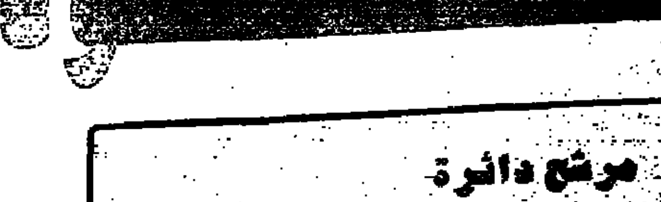
الاخـوان المسلمـون: ملتـزمـون بالمقـاطـعـة

الناطق باسم الاخـ...

عـودة ا...



الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

السبت ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٨هـ الموافق ٣٠ آب ١٩٩٧م رقم العدد (١٠٦)

السنة الثانية

AL-URDON- Saturday 30 August 1997 No (106)

مرشح دائرة البلقاء



عزات الرشراش العبادي

- العمل الخيري التطوعي - ليس بحاجة الى مرحلة معينة وينتهي مع التعهد.
- حماية المجتمع من تغول البطالة والفقر والجريمة ومسؤولية معالجتها تكون بتقدم الافضل لتمثيل الشعب.
- تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع المكتسبات والثروات والمنشآت الخدماتية والانتاجية والصناعية والصروح العلمية بحاجة الى الامناء على مصالح الشعب ومقدراته.
- النائب الخدماتي عنوان المرحلة.

مرشح الدائرة الثالثة

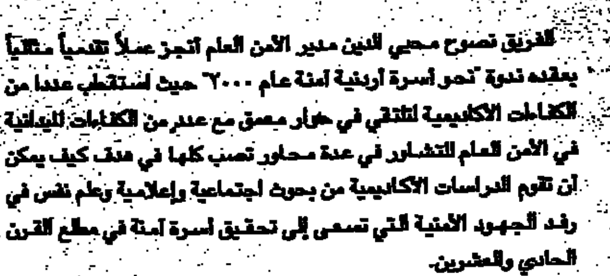
المهندس محمد عبد الكريم نزال عنيزات

- العمل النيابي - تكليف وليس تشريف
- تفعيل الاداء البرلماني المطلوب يستند على افراز الشعب لمن هم اهل لتحمل المسؤولية وعليه فان تقديم النخبوي هو مسؤولية الجميع.
- العمل البناء والتصدي لما يواجه المجتمع والوطن من قضايا ملحة في الاهمية ليس بطرح الشعارات البراقة.

الفريق نصوح محيي الدين



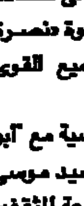
الفريق نصوح محيي الدين مدير الامن العام انجز عملاً تقنياً متقناً بعقده ندوة "نحو أسرة أردنية آمنة عام ٢٠٠٠" حيث استقطب عدداً من الكفاءات الاكاديمية لتلتقي في حوار معمق مع عدد من الكفاءات الميدانية في الامن العام للتشاور في عدة محاور تصب كلها في هدف كيف يمكن أن تقوم الدراسات الاكاديمية من بحوث اجتماعية وإعلامية وعلم نفس في رفد الجهود الأمنية التي تسعى إلى تحقيق أسرة آمنة في مطلع القرن الحادي والعشرين.

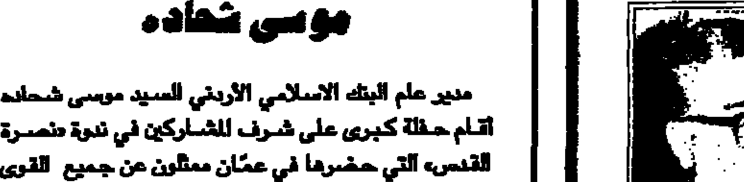


الدكتور اسحق احمد الفرحان

حقق الدكتور اسحق الفرحان نجاحاً كبيراً في أسلوب إدارته لمؤتمر « نصرة القدس» حيث استطاع استخدام حضوره المتميز ليمنع محاولات إفشال المؤتمر التي لجأ إليها بعض الفتحاويين وبعض اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني وبالرغم من رفض نايف حواتمه توقيع وثيقة البيان النهائي إلا أن الدكتور اسحق تمكن من الحفاظ على روح ودية عالية وصداقة حميمة مع جميع الأعضاء المشاركين من مختلف الدول.

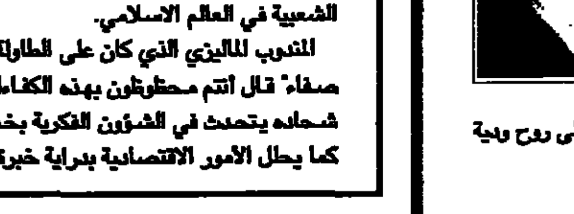
موسى شحاده





مدير عام البنك الاسلامي الأردني السيد موسى شحاده أقام حفلة كبرى على شرف المشاركين في ندوة نصرة القدس، التي حضرها في عمّان ممثلون عن جميع القوى الشعبية في العالم الاسلامي.

المندوب الماليزي الذي كان على الطاولة الرئيسية مع "ابو صفاء" قال انتم محظوظون بهذه الكفاءات فالسيد موسى شحاده يتحدث في الشؤون الفكرية بخبرة طليعة المثقفين كما يحلل الأمور الاقتصادية بدراية خبرة رجال البنوك.



ابو بكر: الحوار مع الحكومة وصل الى طريق مسدود

اجتمعت الاحزاب التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات اواخر الاسبوع الماضي لتداول موضوع الحوار واليته مع الحكومة، واكد المجتمعون على وحدة الموقف في حين اعلنت ان الحوار يجب ان يتم بغير شروط وان الزمن يضيق والحكومة لا تزال تدرس الية الحوار.

وكان الدكتور عبد السلام المجالي قد استقبل وفدا يضم احزاب المعارضة بحضور الدكتور عبد الله النسور، حيث شدد رئيس الوزراء على ان ايمان الحكومة بالحوار مع جميع الاطياف والاحزاب السياسية هو الاساس الذي تعتمده الحكومة في فلسفتها ونهجها.

وقد استمع رئيس الوزراء الى وجهات نظر وتصورات الوفد فيما يخص موقفها من الانتخابات واكد ان هناك توافقا في وجهات النظر التي تهدف في النهاية تحقيق المصالح الوطنية العليا.

من جهتهم اكد اعضاء الوفد بانهم شرحوا الموقف لرئيس الوزراء، وان اللقاء كان صريحا وجيدا وكان رئيس الوزراء ايجابيا.

وحول تطور الحوار بين الحكومة واحزاب المعارضة التقت «الاردن» السيد جميل ابو بكر الناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين وكان هذا الحوار:

* ما هي اخر التطورات في موقف جماعة الاخوان المسلمين بشأن مقاطعة الانتخابات؟

- الموقف ما زال كما هو وقد اعلن في بيان عكس رؤية محددة للجماعة للواقع العام والمشاكل الاساسية وقدمنا في ذلك البيان المدخل للاصلاح، والقضايا المطروحة للحوار وكان قرار المقاطعة هو موقف وانذار صادق وصيحة مؤثرة بحيث تقف كل الجهات المعنية والحكومة لمراجعة الواقع واعادة النظر في هذا الموضوع في ضوء ما يحصل.

والذي يحصل الان هو عملية اعادة صياغة للمجتمع في مختلف المجالات، فهناك التغيير في المجال الاقتصادي والثقافي والقيمي والعلاقة مع الدول العربية وعلاقاتنا مع العدو الصهيوني، في ظل هذه المتغيرات التي تشكل اعادة صياغة لاستحقاقات وادي عربة وعلى ارضية الشرق اوسطية المطروحة كان يجب ان يكون المواطن حاضرا ليقرر ما يتعلق بمصيره وحاضره ومستقبله ضمن المعطيات القائمة، وصياغة مجلس نواب بطريقة الصوت الواحد رأينا أن هذا المجلس لا يصلح لان يمثل الناس ويعبر عن توجهاتهم وبالتالي قدمنا مجموعة قضايا منها ما يتعلق بالقضية الديمقراطية ومؤسستها الاولى، المجلس النيابي، ومنها ما يتعلق بالوضع الاقتصادي والفقر والبطالة، والعلاقات مع العدو الصهيوني والتطبيع واصلاحات دستورية وقضايا الفساد والادارة وغيرها.

الموقف حتى الان ما زال قائما ونحن اعلنا عن استعدادنا ورغبتنا في الحوار ولا نغلق الابواب ولكن في البداية كان هناك اهمال وعدم انتباه من جهة الحكومة ثم صار هناك عملية سير بخطوات مترددة وتباطوء ثم صار كسبا للوقت من خلال مواقف قدمتها الحكومة ولم تجر حوارا حقيقيا مع اي جهة، واعتقد الآن ان الحوار في قضية المشاركة او المقاطعة لم يعد قائما فالوقت ازف وما عاد مفيدا كما اننا نؤكد ان القضية ليست قضية مقاطعة او مشاركة والتركيز عليها هي تقزيم ومسخ للقضايا الوطنية الكبيرة التي طرحتها بيانات المقاطعة وفي مقدمتها بيان جماعة الاخوان لكن كالية وكأساس وكمبدأ الحوار لا بد ان يبقى قائما بين مختلف الفرقاء او الجهات او الاطراف المعنية وبشكل اساسي بالامن الوطني حتى يمكن الخروج لمعالجة القضايا سواء اكانت شاركت او لم تشارك في الانتخابات النيابية.

اتوقع ان القوى المقاطعة ستصير الى اصدار او اخراج برنامج وطني يمكن ان يستوعب هذه القوى جميعها ويلتف معها من يوافقها في هذا الطرح وتقدمه للناس بشكل عام وتحاور من خلاله وتحاول ايضا بامكانياتها المتاحة لاخراجه الى حيز الوجود والتنفيذ ويمكن ان يتم هذا خلال الاسبوعين القادمين، فالان اللجنة التحضيرية لهذا البرنامج فرغت من اعداده وسيطرح على القوى المقاطعة لمناقشته واقراره نهائيا ثم الاعلان عنه.

* مؤخرا وقعت ٨٠ شخصية على بيان مقاطعة الانتخابات ترشيحا وانتخابا.. هل سيكون لها حضور في البرنامج القادم؟

- بالتأكيد لان بيانهم هو احد الوثائق التي اعتمدت لصياغة البرنامج الوطني وايضا من خلال ممثلين يشاركون في حضور جلسات اللجنة الموسعة التي تمثل كل القوى المقاطعة.

* بعد صدور البرنامج الوطني

البقية ص ٩

بدون تعليق

طلبت وزارة الاعلام بكتابها رقم ٢٨٦١/٦/٤ تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٧م من الصحف اليومية والاسبوعية تزويدها خلال ثلاثة ايام بكشف كامل لحسابات البنوك وصورة عن ملفات الايرادات والصرف والقبض منذ تأسيس الجريدة وإلا ستتخذ ضد الصحيفة الاجراءات التي نص عليها القانون في حالة عدم الاستجابة.

كما طالب كتاب وزارة الاعلام بسجل الاستاذ العام وسجل اليومية.

الحكومة تدعو القطاع الخاص للمشاركة

مشاريع لتحويل ام قيس الى قرية سياحية

كتب محرر الشؤون المحلية

قال مصدر في وزارة السياحة ان الحكومة وضعت خططا لانشاء قرية سياحية في منطقة ام قيس وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص ومستثمرين اجانب مشيرا الى ان هذه الخطط توصلت اليها الدراسات التي اجرتها وزارة التخطيط على المنطقة من حيث المناخ والمواقع السياحية وقربها من مناطق الحمة الاردنية.

واكد المصدر بان القرية السياحية ستحتوي على عدد كبير من الشاليهات اضافة الى مجموعة مطاعم من الدرجة الاولى ومرافق اخرى مثل حدائق ملاهي الاطفال ومجمعات تجارية واقامة مشاريع لتربية وانتاج الاسماك.

واضاف ان القرية السياحية المتكاملة قد تصل كلفتها الى اكثر من سبعة ملايين دينار مشيرا الى ان المستثمرين الاجانب ابدوا اهتماما بالمشروع وابدوا رغبة في ان تكون مساهماتهم متلاصقة مع الجانب الاردني.

ومن جهة اخرى قال مواطنون في ام قيس ان سماسرة الاراضي من كافة انحاء المملكة قد حاولوا شراء مساحات شاسعة من الاراضي خاصة تلك القريبة من مكان اقامة المشروع، في حين قام البعض بعرض شراء اي مساحات في ام قيس الامر الذي اثار الشبهات جراء تصرفات بعض السماسرة.

واضافوا، ان مشروع القرية السياحية ضاعف مرات عدة اسعار الاراضي في المنطقة الى حد اننا نطالب الحكومة بتكوين لجنة تشرف على عمليات بيع وشراء الاراضي خشية تسربها الى جهات اسرائيلية خاصة وان محاولات من قبل يهود جرت في

البقية ص ٩

...

اكدت دراسة المهندس رائف نجم ان الحفريات التي تجريها اسرائيل تحت اساسات المسجد الاقصى تهدف في النهاية الى تقويض بنيان المسجد الاقصى، واستعرض في دراسته تاريخ الحفريات التي تمت في منطقة المسجد الاقصى وقال، ان اول عملية حفر تمت في عام ١٨٦٣ من قبل بعثة فرنسية برئاسة ديسولسي واكتشفت مقابر الملوك خارج القدس القديمة، وادعى انها تعود الى عصر الملك داوود، وكان فيها مخطط باللغة الارامية.

وفي الفترة ١٨٦٧-١٨٧٠ قامت بعثة بريطانية برئاسة المهندس تشارلز وارين وكانت اهم اكتشافاته ابارا مائية كانت متصلة بنبع جيحون، وقد ركز فيما بعد على الجهات الشرقية والجنوبية من الحرم القدسي واكتشف النفق بين باب السلسلة وباب القطانين ويتعامد مع الجدار الغربي للحرم القدسي بطول ٢٥ مترا، ورغم ذلك فان الاكتشافات لم تحقق امآله.

وفيما بعد جرت حفريات كان اهمها التي قام بها الالماني كونراد تشيك التي تخيل ورسم الهيكل الذي حلم بانشائه، وكذلك القناة التي توصل بين المدرسة التنجكية (المجلس الاسلامي) وبين البرك الصخرية الرومانية في دير راهبات صهيون، والتي تقول عنها دائرة الاثار الاسرائيلية انها تعود الى الفترة ١٥٢-٣٧ قبل الميلاد.

في عام ١٩٦١ جاءت عالمة الاثار البريطانية كاثلين كينون ومارست عملها في القدس القديمة وركزت اهتمامها على الحدود الشرقية للقدس القديمة.

ونقضت عددا من الافكار والمعتقدات التي نشرها العلماء والباحثون، ولم تقدم شيئا يدعم الاسرائيليين في دراساتهم لاثار المنطقة الغربية من الاقصى المبارك.

بعد احتلال اسرائيل لمدينة القدس، هذه الحفريات لم تتوقف بالرغم من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ومطالبات منظمة اليونيسكو بضرورة وقف الحفر.

في الفترة (١٩٦٧-١٩٦٨) باشرت اسرائيل اعمال الحفر على امتداد ٧٠ مترا اسفل الحائط الجنوبي الحرم القدسي، وقد وصل عمق الحفريات ١٤ مترا، وتشكل خطرا يهدد بتصدع الجدار الجنوبي، ومبنى المسجد الاقصى، وقد عثر في تلك الحفريات على اثار اسلامية اموية ورومانية واخرى بيزنطية. وقد نشر البروفيسور مازار كتابا اثبت فيه ان الاثار اسلامية، ولكنه اصر على ان موقع الهيكل المزعوم هو نفس موقع المسجد الاقصى، وان مدخله من الناحية الجنوبية.

في عام ١٩٦٩ بدىء بالحفر مجددا من المكان الذي انتهت فيه الحفريات الاولى، حيث اتجهت شمالا حتى وصلت الى باب المغاربة، مارة تحت عدد من الابنية الاسلامية صدعتها جميعا، ومن ثم قامت الجرافات

البقية ص ٩

توقع مصادر سياسية ذات صلة، ان تشهد الساحة الداخلية تغييرات مهمة في المناصب العليا، بعد إجراء الانتخابات النيابية المقررة في الرابع من تشرين الثاني القادم، وكذلك إعادة ترتيب شاملة للشأن الداخلي العام.

وترى المصادر، أن من الأمور المسلم بها جرياً على العرف الأردني المتبع منذ عقود طويلة، ان تشهد فترة ما بعد الانتخابات، تشكيل مجلس أعيان جديد، والتمديد للحكومة الحالية لدى فوزها بالثقة البرلمانية، إضافة إلى انتخاب رئيس لمجلس النواب.

ورجحت المصادر ان يطال التغيير منصباً اخر مهماً جداً، في إطار الترتيبات المشار إليها.

وتعتقد هذه المصادر ان كلاً من الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء، والسيد زيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان، والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب، وشخصية سياسية سبق لها وأن شكلت الحكومة غير مرة، إلى جانب عدد من الرموز النيابية الحالية سيكونون مع وجوه جديدة محور، رجال المرحلة المقبلة التي تبدأ بانتخاب مجلس النواب الجديد.

وعطفاً على تقاطعات

البقية ص ٩

اسرائيل تعيد أجواء حرب ١٩٦٧

قالت مصادر سياسية عربية حسنة الاطلاع، ان اجواء سياسة إقليمية بالغة السوء تسيطر على المنطقة الآن، فجرها القرار الاسرائيلي ببناء سد على ارض سورية تطالب سوريا بعودتها إلى سيادتها بموجب اتفاق سلام مع اسرائيل، وذلك في إطار جهود السلام التي انطلقت في مدريد، وتراوح في مكانها في الوقت الراهن.

واضافت المصادر، انها ترى ان الأجواء السائدة حالياً شبيهة إلى حد كبير بالاجواء التي سادت قبيل الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، وأن حرباً جديدة عنوانها "المياه" صارت غير مستبعدة أبداً، خاصة في ضوء التصعيد المتعمد من جانب اسرائيل، التي يقود ارئيل شارون وزير البنى التحتية فيها جهوداً لإقامة السد الاسرائيلي المشار إليه، مع تعمد الدس في الوقت ذاته بين الاردن وسوريا، من خلال الادعاء بأن الاردن وافق على إقامة السد الاسرائيلي خلال المفاوضات بينما نفى الأردن ذلك بشدة بلسان الناطق الرسمي كما أعلن مسؤولون أردنيون كبار عدم صحة الزعم الاسرائيلي المذكور.

وقال الأردن ان السد المتفق عليه بموجب معاهدة السلام مع اسرائيل سيقام في منطقة العدسية الأردنية للمساعدة في تحويل حصة الأردن من مياه نهر اليرموك، في حين أكد متحدث حكومي بأن الأردن سيقيم السد في منطقة العدسية خاصة وأن أعمال التصميم قد انتهت وأن الأردن سيتولى بناءه وتمويله بالكامل مشيراً إلى أن الأردن سيتراجع عن المشروع المتفق عليه مع اسرائيل إذا ما أصرت على إقامة السد في الأراضي السورية المحتلة، وأنه سيطالب باستعادة الأموال التي انفقها على الدراسات التي اجريت على الموقع

البقية ص ٩

كيسنجر: اتفاق اوسلو كان خطأ لعرفات

قال وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر ان محاوري عرفات من الامريكيين والاوروبيين خدعوه عندما اوحوا اليه في البداية بان اسرائيل ستنسحب الى حدود عام ١٩٦٧ والاعتراف بدولة فلسطينية، وان لا فرق بين تفاوض اسرائيل مع دول عربية وبين التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في مقال نشرته مؤخرا صحيفة واشنطن بوست ان اتفاق اوسلو هو في الحقيقة ترجمة فعلية للمقترحات التي قدمتها اثر حرب تشرين الاول ١٩٧٣ والتي كانت تتمثل في خطوة - خطوة.

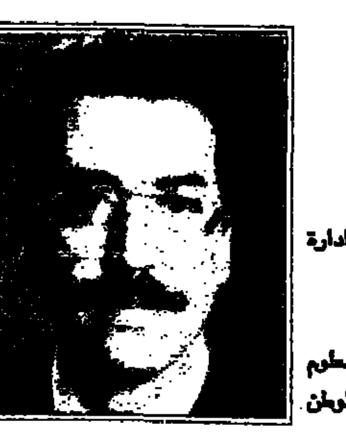
وقال في تلك الفترة كانت اسرائيل ملفوتة بالصدمة جراء شن العرب الحرب عليها، ومن اجل ذلك فان اسرائيل لم تكن مستعدة للانسحاب الى حدود لا تستطيع الدفاع عنها في الضفة الغربية بشكل خاص، ولهذا فاننا طرحنا موضوع بحث الحدود جانبا لان اسرائيل كانت على استعداد لشن الحرب من جديد، وجراء ذلك فقد استبعدنا التطرق الى تعريف السلام والترتيبات الامنية من اجل الوصول الى توافق يزيل اثار تلك الحرب، ورغم ذلك فان جميع الاطراف لم تحصل على كل ما كانت تريده.

ويقول كيسنجر، ان اتفاق اوسلو كان نتيجة متعبة اسرائيله فالانتفاضة الفلسطينية ارهقت اسرائيل كثيرا، وكان عرفات ايضا في موقف حرج، وقد دخل الجانبان في اتفاق اوسلو دون تحديد الاهداف، وانما تركا ذلك على ان يتم ايضاحه على الارض واثناء سير العملية السلمية، كما ان محاوري عرفات من الاوروبيين والامريكيين

البقية ص ١٥

الدكتور معتصم العواملة

دائرة البلقاء



الاسم: معتصم عبد الكريم الحيدر العوامله

تاريخ الميلاد: ١٩٥٧

الوظيفة: مدير التخطيط وادارة المشاريع - وزارة الصحة.

المؤهل: بكالوريوس الطب والجراحة، وماجستير ادارة المؤسسات الصحية.

ساهم في العديد من الدراسات والخطط المهمة.

الدكتور العواملة رشح نفسه للانتخابات لان توظيف العلوم والمعارف والخبرات لا بد ان يكون اولا واخيرا في خدمة الوطن وهو اشرف وسام يتوشحه الانسان.

يؤمن بالاستقلالية من منطلق انه لا فرق في الفكر بين المرشح المستقل والحزبي.

ويركز على شعار الاردن جامعة الفكر المعاصر وحاضره الانسانية فاختاروا له الاخيار.

هكذا الاصل

هكذا من الاصل

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

فلنقاطع تركيا ان لم توقف حربها اللادينية على القرآن الكريم

لم يكتف جنرالات يهود الدونما في تركيا بتحالفهم مع الكيان الصهيوني لارغام سورية على الاستسلام، بتطويقها، وتهديدها، وتهديد العراق، وتطويقه، ومحاربته في مائه وحقوقه التاريخية في دجلة والفرات، بل اضافوا عدوانا اشد واخطر، على الوجود الاسلامي في تركيا، لسلخ هذا الشعب العظيم من هويته الاسلامية، وحضارته التاريخية وثقافته القرآنية، وها هم يعملون في خطين متوازيين لتنفيذ هذا المخطط الصهيوني الاستعماري الصليبي الحاقد المدمر للثقافة والتاريخ والحضارة!!

الاول: تجفيف ينابيع الثقافة الاسلامية باغلاق المعاهد الشرعية، ومدارس القرآن الكريم.

الثاني: الاعتداء على العلماء المسلمين الاتراك بتجريدهم من حقوقهم العلمية، وشهاداتهم الجامعية، واغتيالهم سياسيا، وذلك بسحب الاعتراف بشهادات جامعة الازهر الشريف، وكليات الشريعة، ليفقدوا حقهم في العمل، وحقوقهم السياسية والشخصية والثقافية.

وهذه صورة من صور الاغلاق والحصار الثقافي والديني على الشعب التركي، فكأن الحكومة التركية بهذا القرار، اغلقت على الشعب التركي، المعاهد الشرعية في داخل تركيا، واغلقت عليه كليات الشريعة خارج تركيا، حتى تقضي على اسلامية هذا الشعب، بقتل علمائه، سياسيا، وثقافيا وهدم حصونه العلمية والثقافية، وبرمجة هذا الشعب العظيم ليكون قلعة صهيونية غربية استعمارية مسلوخا من دينه وحضارته الاسلامية، وبهذه الطريقة تقطع الحكومة التركية اللادينية ما بين الشعب التركي واسلامه وقرآنه، ثم تقطع ما بينه وبين جيرانه من العرب والمسلمين، وتجهض المشروع الاسلامي الذي تبناه حزب الرفاه بقيادة اربكان، وبدأ يعيد لتركيا شخصيتها السياسية القيادية بين الدول الاسلامية فالمؤتمر الذي شاركت فيه تركيا، وايران، وباكستان، ومصر، للتعاون الاقتصادي، وتبادل السلع التجارية والغاز، والمواد الخام، في مواجهة السوق الاوروبية المشتركة، وفي مواجهة المخطط الصهيوني الامريكي للسيطرة على تجارة الدول العربية، من النيل الى الفرات، ومن المحيط الى الخليج.

ان الذي يجري في تركيا يؤذن، ان نجحت لمخططات اللادينية الصهيونية الاستعمارية التي تقوم بتنفيذها الحكومة التركية العلمانية ان تحول تركيا من صديق للعرب، الى دولة عدوة تتحالف مع اعدائنا، للقضاء على الوجود العربي، والهوية العربية، والمصالح العربية الاقتصادية والسياسية.

ولهذا فان على الحكام العرب، والمجالس النيابية ورجال الفكر والصحافة، والنقابات، والقوى الشعبية، ان تتداعى لايقاف هذا الخطر الماحق الحارق، الذي يحول تركيا الى قلعة صهيونية!! من خلال الخطوات التالية:

– اولا: عقد مؤتمرات سياسية، واقتصادية، وثقافية يدرس فيها المؤتمرون النتائج الخطيرة لسلخ تركيا وشعبها من هويته القرانية الاسلامية واثارها على الشعوب العربية والاسلامية.

– ثانيا: ارسال المذكرات التي تشرح لحكام تركيا اللادينيين خطورة تنفيذهم للمخطط الصهيوني وتحالفهم مع اسرائيل وتجفيف ينابيع الثقافة القرانية الاسلامية في تركيا.

– اعلان الحكومات العربية، والمنظمات الشعبية، غضبها لله ورسوله ودينه، وان الحرب على القرآن هي حرب على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر.

– اعلان الحكومات العربية عزمها على مقاطعة البضائع التركية وصناعاتها اذا مضت الحكومة اللادينية التركية بحربها لمدارس القرآن الكريم ومعاهده، وحربها للعلماء حملة شهادات الشريعة الاسلامية، وتحالفها الخطير مع اسرائيل عسكريا وثقافيا.

– تذكير حكام تركيا واهل الراي والفكر فيها ان الله يمهل ولا يهمل، وان بني اسرائيل حين حاربوا رسالة الله وقتلوا الانبياء والعلماء مزقهم الله شر ممزق وهدم بنيانهم، وشردهم في البلاد.

وبعد فان سكوت حكام العرب، واعلامهم، وصحافتهم عن شرح هذه الاخطار للشعوب، والتحذير منها، والعمل على تداركها، جريمة كبرى، ستهلك الحرث والنسل!.

ان اليهود الذين سعوا في هدم دولة الخلافة العثمانية في مطلع هذا القرن، وقد تحالفوا مع الدول الاستعمارية والمحافل الماسونية، ويهود الدونما في تركيا، قد نجحوا في سعيهم ومخططهم، وكانت ثمرة ذلك ! اقامة الكيان الصهيوني في فلسطين، وتقطيع الوطن العربي الى امارات ودول، لا تملك اسباب القوة والحياة الاقتصادية والزراعية والصناعية، فقطعوا الاردن عن فلسطين وموانئها، ومياهها، وقطعوا سورية عن لبنان وبحرها وموانئها ومياهها، وقطعوا العراق عن الكويت وموانئها..

وهكذا امعنوا في الوطن العربي تقطيعا ماكرا مدروسا حتى يبقى تابعا ضعيفا، لا حول له ولا قوة، اما تركيا، فقد وكلوا لقيادته العلمانية، ان يلغي كل ما يتعلق بالعرب، والقرآن العربي لغة، وادبا، فالاذان الذي شرعه الله باللغة العربية، رفعوه بالتركية، والحروف العربية حولوها الى حروف اجنبية.

ومظاهر العلماء، وكسوتهم حرموها الا للامام داخل المسجد فقط، والغوا القوانين الاسلامية، والثقافة الاسلامية، والعادات الاسلامية، ورجعت تركيا باقتصادها، ومكانتها السياسية الى اخر السلم، وفرضوا التغريب عليهم فرضا!! وبدأ الاتراك يشعرون بخسارتهم، وبدأت الصحوة الاسلامية التي بداها الشيخ سعيد النورسي رحمه الله واخوانه من العلماء.. واكتملت بحزب الرفاه بزعامة اربكان.. والويل لنا ان لم ننصر هؤلاء، والويل لنا، ان نفذ جنرالات يهود الدونما مخططهم ونحن متفرجون، والله ربنا المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل.

هيك النواب ولاّ بلاش

تُفاجأ كل يوم بأخبار جديدة عن الانتخابات النيابية المقبلة، وخاصة من بعض المرشحين من النواب الحاليين، الذين يبدون اشد الرغبة بالتمسك بالمقعد النيابي، ويمارسون كافة الطرق والأساليب لضمان عودتهم للمجلس، بما في ذلك شراء الأصوات، او دفع الأموال لمرشحين آخرين، يعتقدون أن انسحابهم سيؤمن لهم الفوز.

آخر هذه المفاجآت، وربما تكون الأولى أن مرشحاً ونائباً حالياً في إحدى محافظات الجنوب يعتبر نفسه رمزاً للفكر القومي، وربما خُيل له أنه جمال عبدالناصر التسعينات، برز في مواقع كأبرز النواب المعارضين، وبعد حصوله على لقب معالي أصبح مدافعاً عن الدولة "والنظام"، ومنظراً من المنظرين حتى انه سُجل له في مرحلة ما (عام ١٩٩٥) انه كان الاكثر شجاعة في مواجهة شخصيات المعارضة.

عودة لهذا المرشح النائب، ففي ظل الصعوبات التي يواجهها في تحقيق إجماع عشيرته عليه كما حصل في انتخابات عام ١٩٩٣، لانكشافه كما تقول قواعد عشيرته، حاول شراء أحد المرشحين بتقديم مبلغ بسيط له، اعتبره ذلك المرشح إهانة له، علماً بأن المرشح اقوى من النائب.

أحد الخبثاء من مدراء حملات المرشحين الانتخابية دعا هذا النائب لزيادة المبلغ، لأن انسحابات المرشحين المنافسين تتطلب ارقاماً بالعقود، طبعاً بالألف، خاصة وأن لدى هذا النائب القدرة على ذلك، من خلال خطوط الباصات التي يمتلكها بأسماء آخرين، خارج المحافظة التي ينوي خوض الانتخابات فيها، والتي ربما سجلت، خلال تربعه على كرسي الوزارة.

ناخب مثقف من دائرة المرشح النائب الانتخابية قال معلقاً لو كان ميكافيلي على قيد الحياة لحضر لهذا المرشح النائب ليأخذ منه الدروس في كيفية ترجمة (الغاية تبرر الوسيلة). وتساءل مستنكراً ما دامت مبادئه تقوم على أساس شراء الآخرين، فكم دفع له مقابل تحوله من معارض شرس إلى موال. وكم دفع له مقابل عودته إلى معارض؟!

الفرجة ببريزة

مجموعة من المراهقين وجدوا لانفسهم مصدر رزق معقول ولا ينقطع، فقد اتخذوا من نفق سقف السيل وسيلة للتكسب.

هؤلاء المراهقون يؤجرون سلما صغيرا بعشرة قروش لكل شاب مراهق يرغب بمشاهدة سيقان الفتيات والنساء اللواتي ينتظرن دورهن على خط سرفيس حي نزال، من خلال المناهل الموجودة في سقف النفق.

وهؤلاء المراهقون على دراية تامة بمداخل السيل ومخارجه بحيث يفلتون من اية محاولة للقبض عليهم من قبل السواقين او المارة اذا ما انتبهوا لهم، ناهيك عن استخدامهم لسلاح الحجارة «والتنكه الفارغ» المتواجد بكثرة هناك اذا قرر احد المغامرين ملاحقتهم للداخل.

وبالرغم من انقضاء فترة ليست بقليلة على هذه العملية الا انهم ما يزالون «يتمتعون» بمشاهدات متعددة، ليبدأ بعد ذلك وصف «تكني كلي» للملابس الداخلية للسيدات والانسات من مختلف الاعمار، ويبدو ان مثل «من راقب الناس مات هما» لا ينطبق عليهم ابدا.

تعيين الطلاب

الطالب حسن سلمان عبدالله تلميذ مدرسة يبلغ من العمر (١٥) عاماً ولكنه أصبح فجأة موظفاً مسؤولاً في إحدى البلديات لأن قريبه السيد (محمد خير س) عضو في المجلس استطاع بنفوذه الضغط لتعيين هذا الطالب الذي يثبت دوامه في مكتبة البلدية من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الحادية عشرة ثم يتوجه إلى المدرسة لمتابعة دراسته في الفترة المسائية.

السيد "محمد خير س" تمكن من تعيين عدد كبير من أصهاره وأبناء أخواته حيث يراعي تخصيص أوقات محددة لدوام هؤلاء الطلبة بحيث يتناسب مع نظام الفترتين الصباحية والمسائية.

الطخ حامي في بومودورو

فوجيء رواد مطعم بومودورو في عبدون بمطرب الوسامة والغناء عمرو دياب يدخل الى المطعم لتناول العشاء ومعه نجل وزير اردني سابق وشقيقتاه في وقت متأخر من يوم السبت الماضي، رواد المطعم الذين شعروا ان هذه فرصة ذهبية للالتقاء مع المطرب المعروف قاموا بمحاولة استضافته الى موائدهم فقامت إحداهن بدعوته إلى حلبة الرقص وأعطته المايكروفون فبدأ يغني أغنية نور العين التي استمر في غنائها لمدة ساعتين بسبب تدخلاتهن عندما انهلن عليه بالقبل ودعوة للرقص.

الحفل استمر حتى الرابعة صباحاً واكتفى عمرو دياب بتناول رسائل الاعجاب بدلاً عن طعام العشاء.

تكوين لجنة لبحث أوضاع الصحف

علمت "الأردن" ان لجنة حكومية مكونة من خبراء في القانون إلى جانب مسؤولين كبار في وزارة الاعلام قد بدات التدقيق في أوضاع الصحف التي تقدمت بطلبات تصويب أوضاعها حسب متطلبات قانون الاعلام الجديد.

والجدير بالذكر أن الوزارة لم تطلب من الصحف التوقف عن الصدور إلى حين البت في أوضاعها، وقد أكد في وقت سابق وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع أن اللجنة ستناقش اوضاع هذه الصحف قبل أن تعلن أن عملية توفيق الصحيفة لاشتراطات القانون قد تمت، وتقول وزارة الاعلام أن رسائل ستصل إلى الصحف بعد أن تفرغ اللجنة من عملها.

كريشان والصرايرة لن يرشحا نفسيهما

أعلن النائب جمال الصرايرة بشكل مفاجيء عن عدم نيته خوض المعركة الانتخابية. الصرايرة قال أنه يرغب في إعطاء الفرصة الشباب خاصة من أبناء عشيرة الصرايرة.

كما أعلن النائب توفيق كريشان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة بأنه لن يخوض الانتخابات وأنه سيبقى ضمن الطاقم الوزاري لحكومة الرئيس د. عبدالسلام المجالي.

اغذية فاسدة في الزرقاء

ذكرت مصادر صحة الزرقاء ان اجهزة الوزارة قد اتلفت خلال الفترة القليلة الماضية مئة طن من المواد الغذائية منتهية الصلاحية، واشارت الى ان هذه الاغذية كانت في طريقها لافواه المواطنين.

جبل الامير فيصل والشاحنات

بعث اهالي منطقة جبل الامير فيصل مذكرة الى وزير الداخلية ذكروا فيها بان الجبل اصبح مصفا للشاحنات القادمة والمغادرة من والى المملكة. وقد داهمت الشاحنات الاسبوع الماضي احد البيوت وهدمته وتسببت باصابة ثلاثة اشخاص من سكان المخيم.

اهالي البقعة يقاضون الاتصالات

رفع اهالي مخيم البقعة مذكرة احتجاج الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي طالبوا فيها بابقاء خطوطهم الهاتفية مربوطة بمحافظة العاصمة وعدم تحويلها لمحافظة البلقاء، واشاروا الى نيتهم رفع قضية لدى المحاكم المختصة ضد مؤسسة الاتصالات اذا اصرت على التحويل.

وادي السير بلا ماء

ما زال اهالي منطقة وادي السير يشكون من انقطاع الماء الدائم، ويقول الاهالي ان بعض البيوت لم يصلها الماء منذ شهر، وقد قدموا مجموعة من الاعتراضات للجهات الرسمية، ويأتي انقطاع الماء هذا بعد اغلاق نبع وادي السير الرئيسي.

كتيب عن انجازات حكومة المجالي

علمت «الاردن» ان رئاسة الوزراء ستصدر خلال الايام القليلة القادمة كتيبا عن انجازات حكومة الدكتور عبد السلام المجالي في مئة يوم من عمرها، ويذكر ان حكومة الكباريتي كانت قد اصدرت مثل هذا الكتيب بعد مرور مائة يوم على تشكيلها.

اغلاق السفارة البوسنية في عمان

تتهيأ السفارة البوسنية في عمان لاغلاق مكاتبها بعد توقيع اتفاق جديد ما بين الاطراف الثلاثة المتنازعة في البوسنة ينص على فتح ٣٣ سفارة البوسنة في العالم، ونص الاتفاق على ان يكون للبوسنة سفارتان في الدول العربية واحدة في السعودية والاخرى في مصر.

الشرطة تلقي القبض على عصابة ملثمين

تمكنت الاجهزة الامنية من القاء القبض على عصابة مكونه من ثلاثة اشخاص في منطقة الجويدة تتخصص بمهاجمة المحلات التجارية باستخدام المسدسات والادوات الحادة لتحصيل الاتاوات الامر الذي اثار الرعب للتجار الذين استنجدوا برجال الشرطة الذين نصبوا كمينا لهذه العصابة وتمكنوا من القاء القبض عليهم وكان المتهمون قد ضربوا اصحاب عشرة محلات رفضوا دفع الخاوة.

اقتحامات «تحريرية»

تعرض امام مسجد عثمان في مخيم شنلر للضرب من قبل مجموعة من اعضاء حزب التحرير الاسلامي (محظور) بسبب رفضه السماح لهم بالقاء بيان عن القدس امام المصلين.

وقد دافع الامام عن نفسه بان اتصل بالامن العام الذين القوا القبض على المعتدين.

وخرج الشيخ من المركز الامني بعد ان تقدم بشكوى رسمية، وبقي الاعضاء محجوزين لاستكمال التحقيقات.

الامام المعتدى عليه غاضب على ابناء الحي ويقاطعهم تماما لانهم لم يهبوا لنجدته من الاعتداء.

يذكر ان معظم مساجد تلك المنطقة تتعرض وبشكل مستمر لمحاولات من اعضاء جمعيات سلفية وصوفية وسياسية وتحريرية لالقاء بياناتهم عنوة على المصلين الذين يذهبون الى المساجد للتعبد والتهجد فقط لا للوقوع في المشاكل.

محطة تلفزة للسلام!!

تدرس اسرائيل بالتعاون مع مجموعة من المنظمات الدولية المهتمة بالسلام في الشرق الاوسط لانشاء محطة فضائية لبث برامج بهدف تعزيز مفهوم السلام بحيث يكون لها اكثر من محطة بث منها واحدة في عمان واخرى في تل ابيب.

«ملف فساد.. جامعي»

يتهيأ موظفو احدى الجامعات الحكومية لوضع ملف فساد من العيار الثقيل على مكتب دولة رئيس الوزراء، ويقول الموظفون ان الفساد يتعلق بالتعيين والبعثات والمشتريات ومصاريف الجامعة، ويتوقع ان يطيح برؤوس عديدة.

مرشح يغدق الهدايا على طلبة التوجيهي

قام احد المرشحين في منطقة الرصيفة باغداق الهدايا الثمينة على طلبة التوجيهي الناجحين في منطقته من خلال حفل اقيم لهذه الغاية وقدرت الهدايا بالفي دينار، ويذكر ان الطلبة الذين كرموا طلب منهم تسجيل دفاترهم في مراكز التسجيل قبل عملية التكريم.

خلاف بين الامين العام والوزير!!

اندلع خلاف شديد ما بين امين عام لاحدى الوزارات والسيد الوزير على خلفية الاحالات على التقاعد التي ستتم في الوزارة، ويذكر ان الاصوات تعالت في مكتب الوزير بعدما اتهم الامين العام بان لا علاقة له بمثل هذه المواضيع التي هي من اختصاص الوزير وحده ليس الا.

احتجاج على مهرجان

بعثت مجموعة من اهالي الزرقاء مذكرة احتجاج للجهات المعنية على افتتاح مهرجان شبيب الثالث للفنون قرب مسجد الثانوية الكبير في الزرقاء، وقال الاهالي في مذكرتهم ان اقامة المهرجان في الساحة المجاورة للمسجد يؤثر تاثيرا سلبيا على مشاعر المسلمين في المحافظة.

طلبة اسرائيليون في الاردنية

علم ان الجامعة الاردنية ستقبل هذا العام عشرين طالبا يهوديا في اطار عملية التبادل الثقافي بين الاردن واسرائيل، وسيدرسون اللغة العربية والديانة الاسلامية، ويذكر ان ما يقرب من سبعة طلاب اسرائيليين كانوا قد التحقوا بالجامعة في العام الماضي..

مقابلات صحفية بالجملة

الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية قرر عدم إجراء مقابلات فردية مع الصحفيين، وعلم أن السبب هو كثرة الطلبات المقدمة اليه لإجراء المقابلات الصحفية.

د. الطراونة قرر تخصيص موعد جماعي يتحدث فيه للصحفيين ويجيب على اسئلتهم ويطلعهم على آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

وعلم أن السكرتير الصحفي في رئاسة الوزراء الزميل سميح حداد سيقوم بتنسيق اللقاءات وتلقي طلبات الصحفيين.

رفع أسعار المياه قريباً

علمت "الأردن" أن الحكومة تفكر جدياً برفع أسعار المياه وانها تجري مراجعة عامة للسياسات المائية وكلفة الأبحاث والضخ والتي على أساسها سيتم احتساب أسعار المياه.

وكانت وزارة المياه قد طلبت من شركات أجنبية تحديد كلفة عمليات التشغيل والصيانة لمحطات ضخ المياه والتي على ضوئها سيتم تحديد اسعار المياه للمستهلك.

وكانت الحكومة قد رفضت مقترحات ودراسات المانية الأمر الذي ادى ببنك الإعمار الألماني إلى حجب معونة مقدمة إلى الأردن بمبلغ ٢٠ مليون مارك واشترط للإفراج عن المبلغ الالتزام بالدراسة.

نقد.. لاذع

تلقى رئيس تحرير صحيفة اسبوعية نقدا لاذعا من احد المسؤولين على خلفية رفع صحيفته لـ «دوره المعارضة للسياسات الحكومية».

المسؤول قال، فيما قاله لرئيس مجلس الادارة: شو..

شايفك ان جريدتك صارت زي (....) قاصدا احدى الصحف الاسبوعية.

الجنسية لزوج الاردنية

علمت «الاردن» بانه سيتم اجراء تعديل على قانون الجنسية الاردنية، وبات من المؤكد ان يضم قانون الجنسية الجديد بندا خاصا يسمح بموجبه لزوج الاردنية الاجنبي الحصول على الجنسية الاردنية.

وتواجه الاردنيات المتزوجات من غير الاردنيين صعوبات كبيرة تتعلق باقامة ازواجهن واطفالهن في الاردن.

وسيسمح هذا البند بحل جميع هذه المشاكل والصعوبات.

مؤتمر صحفي للدكتور المعاني

يعقد الاستاذ الدكتور وليد المعاني رئيس لجنة تنسيق القبول الموحد للجامعات الاردنية الرسمية الساعة العاشرة من صباح اليوم السبت مؤتمرا صحفيا يعلن خلاله اسماء الطلبة المقبولين في الجامعات الاردنية الرسمية لمرحلة البكالوريوس للعام الجامعي ١٩٩٧/١٩٩٨.

شارون وخسارة قطاع البناء

ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي ينتقد سياسة الحصار الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة.. انتقاد شارون لم يكن سببه التعاطف مع احوال الشعب الفلسطيني، وانما حسرة على ما يعانيه قطاع البناء الاسرائيلي من جراء هذا الحصار.

المصادر الاسرائيلية قدرت الخسارة في قطاع البناء الاسرائيلي بسبب الحصار على الفلسطينيين.. بحوالي (٢٧٠) مليون دولار.

اسرائيل ترفض العرض اليوناني

وزارة الخارجية الاسرائيلية اصدرت بيانا رفضت فيه بشدة دعوة وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بنغلوس، للاتحاد الاوروبي لممارسة ضغوط اقتصادية على اسرائيل، لحملها على الكف عن مواصلة اجراءاتها العقابية ضد الشعب الفلسطيني في الداخل، ومن جهة اخرى استبعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك عقب اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي، حدوث انفجار عام في الضفة الغربية وغزة كنتيجة لممارسات الحصار المفروضة هناك..

شاحاك قال.. ان الجميع بانتظار زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الى المنطقة.

عرفات: التنسيق الامني مع اسرائيل تحسن

ياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية صرح عقب عودته من لقاء الرئيس المصري محمد حسني مبارك في الاسكندرية (الاربعاء ٢٦/٨) بان العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية في المجال الامني، تحسنت الى الحد الذي يسمح بقيام مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية بزيارتها المرتقبة الى المنطقة.

... دنيس روس سيرافق اولبرايت في زيارتها، ولن يحضر الى المنطقة قبل وصول اولبرايت، كما قيل في وقت سابق.

زيد الرفاعي متوازن مع الصحافة

زيد الرفاعي، رئيس مجلس الاعيان، يرسي عرفا متوازنا في تعامله مع الصحافة والاعلام.. فلا كلام الا اذا لزم الكلام والتصريح للصحافة.. ما عدا ذلك فلا حاجة له.

.. ابو سمير لا يكل العمل ولكن باسلوب منظم ودقيق وعصري ايضا.

بدران يتألق

مضر بدران رئيس الوزراء الاسبق.. تألق في حديثه للبرنامج التلفزيوني «الاردن رجال وتاريخ».. ابو عماد كان وسيبقى كبيرا في اوانه وطروحاته خاصة عندما اكد على ديمومة سلامة النوايا الاردنية حيال كل الاشقاء العرب، عبر المحطات السياسية المهمة التي شهدتها المنطقة منذ عقود طويلة.

الزريقات يواصل نشاطاته

زيد الزريقات، امين عام مجلس الاعيان والمعروف بالدقة والاستقامة في العمل.. يبذل جهودا كبيرة هذه الايام للاعداد لمشاركة الاردن في اعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المزمع عقده في القاهرة في السابع عشر من ايلول المقبل.

السد للاردن فقط

* د. منذر حدادين وزير المياه، اكد ان لا علاقة لاسرائيل او لاي من الشركات الاسرائيلية ببناء السد التحويلي الذي يزمع الاردن بناءه على نهر اليرموك.

.. بالمناسبة، السد المذكور سيقام غرب العدسية وضفته الجنوبية على الارض الاردنية، والشمالية داخل الحدود الاسرائيلية، والسد يخدم الاردن فقط.

اجواء تشاؤمية

اجواء من التشاؤم سادت نهاية الاسبوع.. حيال امكانية نجاح الحوار بين الحكومة والمعارضة (بالذات الاسلاميين) في التوصل الى وضع يعود فيه الاسلاميون عن قرار المقاطعة للانتخابات النيابية.

نشاط انتخابي

الاول من ايلول المقبل.. سيشهد بداية النشاط الانتخابي المكثف استعدادا للانتخابات النيابية في ٤ تشرين الثاني المقبل.. الصحوة الانتخابية، ستبدا في المدن الرئيسية في المملكة، بمجرد اعلان الارادة الملكية السامية بالحل رسميا.. في غضون ساعات.. النشاط الانتخابي مقتصر بصورة ملحوظة حتى الان على القرى والمخيمات والتجمعات العشائرية.. دون المدن التي ستلحق بالركب قريبا جدا.

.. وتفرغ النواب

ازيد الى خمسة نواب فقط واظبوا على الدوام في مجلس النواب ومتابعة شؤون مراجعيهم من المواطنين خلال الاسبوعين الاخيرين.. البقية تفرغوا لزيارة مناطقهم للاعداد للانتخابات في وقت مبكر.

الاردن

رجال الدولة

شحادة ابو بقر

في كل وطن.. واعني الوطن بكل تفاصيله هناك فئة من الرجال يطلق عليهم وعن جدارة، وصف «رجال الدولة» وهو وصف لا يأتي دونما ميزر، كما يحصل عندنا في الاردن احيانا.. عندما تعتبر ان تسلم منصب ما، يعطي لحامله صفة «رجل» دولة.

رجل الدولة، وصف معنوي لا وظيفي، والاصل فيه ان فلانا من ابناء هذا الوطن او ذاك، اثبت على مدى عقود، وليس مرحلة بعينها، انه ينطلق في توجهاته وادائه سواء اكان داخل منظومة الحكم ام خارجها، من قاعدة واحدة لا سواها، وهي الغيرة على الوطن ومصالح الوطن، لا على مصالحه هو، او مكاسبه المالية او الوظيفية.. فمتى سادت في نفس المسؤول لغة المصالح الخاصة، خرج طوعا وقسرا معا من منظومة الوصف برجل الدولة.

في الاردن، لدينا رجال دولة بالمعنى الحقيقي لهذا الوصف، لكننا ولا بد من ان نعترف بهذا لخذنا نشهد خلال السنوات العشر الاخيرة، اضمحلالا في انتاج جيل جديد من رجال الدولة، بعد ان سادت سطوة المصالح الخاصة، وشهوات حب الظهور والوجاهة الذاتية على حساب المجموع، وعلى حساب المصالح العامة للناس، وكذلك على حساب المصالح العليا للوطن!.

اذهب الى ما هو ابعد من هذا، لاقول.. اننا وبدافع الفضول والابتعاد الملحوظ عن تقوى الله في كثير من اقوالنا واحكامنا، ساهمنا وبصورة مباشرة في الاساءة المباشرة الى النمط الفاعل من رجال الدولة، بدعوى ثورتنا على ما اسميناه الفساد والترهل والتطاول للمسؤوليات.. وهي دعاوى ثبت فشلها وبطلانها عندما تعاملت الهياكل الرسمية معها، بصورة رسمية.

رجال الدولة الاردنيون من الجيل القديم المعاصر، يستحقون الاحترام والتقدير، وهم الذين تحملوا كل الاسى والاتهام والتجريح ليس لضعف في نفوسهم، وانما لمجرد الحرص على الوطن، ومصالحه وسمعته، فقبل بعضهم الاساءة الشخصية على مضض، وهو يرى الظلم ماثلا امام عينيه، ولم يتفوه ببنت شفة، تضحية منه في سبيل المصالح العليا للوطن.

ورجال الدولة الاردنيون من الجيل القديم المعاصر والعامل، مدارس تستحق ان نتعلم منها، لا ان نهاجمها ظلما وزورا، تحت مختلف التسميات .. وما ادرى بعضنا ان هؤلاء الرجال كان لهم وما زال شرف حملنا عبر مسالك وعرة وايام قاسية وليال سوداء الى الحاضر والمستقبل على حساب راحتهم ووقتهم وحياتهم الخاصة، ومع ذلك فلم يمنوا على احد، لان نفوسهم قد جبلت اصلا على انهم «رجال دولة» لا رجال مصالح خاصة، او مراحل خاصة، فكبروا، وسيظلون كبارا، مهما حاول الصغار والمبتدئون وضعاف النفوس التطاول عليهم بغير وجه حق!.

الاردن، الوطن، ليس مزرعة لاحد دون سواه، وهو سيبقى كبيرا، وبالذات برجال الدولة الصادقين المخلصين فيه، والذين اعرف منهم الكثيرين، مثلما يعرفهم غيري، وبالتأكيد فان الزمن القادم، كفيل باثبات ان الكبير يبقى كبيرا، والصغير سيبقى صغيرا، حتى وان زانت له الحياة والظروف يوما او بعض يوم.

بيانان لحركتي حماس والجهاد

سنلقن الاسرائيليين دروسا لا تنسى

اكدت حركتا حماس والجهاد الاسلامي حماس في بيانين منفصلين حقهما المشروع في مقاومة الاحتلال. وقال بيان لحركة الجهاد الاسلامي بان الفلسطينيين سيلقنون الاسرائيليين الدروس التي لا تنسى، مشيرا الى ان الحركة لم تعقد اي اتفاقات مع السلطة الفلسطينية لوقف العمل المسلح ضد الاحتلال.

وقال ان الحركة ستبقى متمسكة بكل الثوابت ورفض اتفاق اوسلو، وان لا مساومة او مهادنة وان كامل فلسطين تعتبر مناطق عمليات.

وقالت حركة حماس في بيانها الذي ردت فيه على تصريحات الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن والتي قال فيها، حماس والجهاد الاسلامي عدوتان للسلام.

وقال البيان، ان مثل هذا الكلام مردود، لان حماس والجهاد تمارسان مقاومة مشروعة ضد الاحتلال وان الاسرائيليين هم اعداء السلام وان سجلهم الحافل بالجرائم ضد الانسانية يشهد على ذلك، وتساءل البيان، من هو عدو السلام يا ترى؟

هل هما حركتا حماس والجهاد الاسلامي ام هو الكيان الصهيوني صاحب السجل الحافل بالجرائم ضد الانسانية والمجازر ضد شعبنا ومدنيينا، في دير ياسين وقبية وكفر قاسم وبحر البقر والمسجد الابراهيمي وقانا وغيرها كثير مما لا زال مستمرا حتى اليوم، فالادارة الامريكية منشغلة في فرض التنسيق الامني بينما اطفالنا وشيوخنا يموتون جوعا او مرضى على حواجز الارهابي نتنياهو وامام عساكره الجبناء.

ام هي الادارة الامريكية التي دمرت مدينتي هيروشيما وناكازاكي بالقنابل الذرية، وارتكبت ابشع المجازر في فيتنام ودمرت مدينة هانوي على اهلها، ومارست القتل والدمار وارهاب الدولة والقرصنة في جنوب شرق اسيا ودول امريكا اللاتينية؟

ام التي ارتكبت مجزرة ملجأ العامرية ضد الابرياء في العراق، وجوعت عشرين مليونا من شعبه وقتلت الالاف من اطفاله نتيجة الحصار الظالم، والتي دمرت طائرة الركاب المدنية الايرانية فوق الخليج، واغارت على الاحياء السكنية في ليبيا بحجة ملاحقة رئيسها، وما زالت تمارس الحصار الظالم على الشعب الليبي؟

ام التي لا زالت تدعم المتمردين في جنوب السودان وتحرض على حصاره ومعاقبته ظلما وعدوانا، لا لسبب الا لانه اختار طريق الاستقلال الحقيقي وتحرير قراره السياسي والاقتصادي؟

ام التي تمارس الهيمنة والتفرد والتعالي حتى على حلفائها في اوروبا؟

اتصالات اسرائيلية - عربية لاستقبال ٥ سجناء عراقيين

اكد مصدر مطلع ان اسرائيل تجري اتصالات مع الاردن ومصر والمغرب لاقناعها بضرورة استقبال عدد من السجناء العراقيين في السجون الاسرائيلية منذ اكثر من اربع سنوات.

وكان عدد من العراقيين قد اجتازوا الحدود الأردنية باتجاه اسرائيل من اجل الحصول على اللجوء السياسي إلا انه جرى اعتقالهم ومحاكمتهم بتهمة دخول اسرائيل بطرق غير مشروعة.

والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قد اكد في رسالة بعثها إلى نظيره المصري عمرو موسى قال فيها أنه تمت مخاطبة الأردن والمغرب بشأن السجناء العراقيين، وأن اسرائيل مستعدة لنقلهم بطائرة خاصة إذا ما وافقت أي من عواصم الدول الثلاث.

وكانت ادارة الهجرة قد رفضت اربعة طلبات تقدم بها العراقيون من اجل الإقامة في اسرائيل.

في الصميم

المهندس عبد الفتاح طوقان

سياسة الفريك.. وغياب الشريك

هل حقيقة ان النجاح في الاردن بحاجة الى شريك؟

وما هي معايير النجاح اصلا، وما هي حصص الشراكة؟

وهل الابواب مفتوحة للجميع للدخول في الاسواق التجارية والاقتصادية والهندسية والملاحية؟ ام ان الابواب مغلقة ومحصورة في فئات محددة لكل صنعة وتجارة لا تتعدى اصابع اليد؟

وهل حقيقة ان هؤلاء المتنفذين عليهم ايضا العين لان استمرارهم في نجاح اعمالهم مرهون ببقاء شركائهم في القطاعات المعينة وبعض الدوائر الحكومية؟

وهل التجمعات التي تشكل الهيئات والمؤسسات والدوائر وتتبادل الادوار مع كل انتخابات وفي كل حكومة، هي جزء من قضية بحاجة الى متابعة لقراءة ما بين السطور من فساد او تلاعب بالمال العام؟

وهل اتفاق المصالح بين اطراف "اللعبة على حساب المواطن المقهور يجب ان يمر دون مساءلة او محاسبة؟

وهل تحويل المال الحكومي من خلال عطاءات وكوموسيونات ليد فئة سياسية وفي اوقات محددة يستوجب المساءلة والمحاسبة؟ ام لا يستوجب؟.

اسئلة كثيرة وهموم اكثر واحباطات يصاب بها العديد من المستثمرين ومن الشباب عندما يحاولون العمل في السوق الاردني معتمدين على الله اولا واخيرا وبدون شريك فهل كل ما يحدث في السوق من سياسات الاغلاق احيانا والتلزيم احيانا اخرى وتمرير الصفقات والمشاريع لفئات محددة يستوجب المساءلة ام لا؟ ومن الذي عليه ان يفتح الملف ويسأل؟ الصحافة ام الوزير ام النائب؟ ومن يحمي من يفتح مثل تلك الملفات؟! ومن يضمن ان الامور ستؤخذ بروح من الايجابية من اجل التقدم والرقي واعطاء الفرص المتكافئة والعادلة للجميع؟

هل يعقل - ونحن نعيش عصر التجارة عبر الانترنيت - ان تغلق الاسواق على فئات محددة وشراكة محددة؟! هل يعقل ان ننادي بتشجيع الاستثمار وهناك سياسة الشراكة والاحتكار؟!

وما هو ذنب الشخص الذي لا يجب ان يفرض عليه الشريك؟

يبدو ان نظرية «انا مثل الفريك.. لا احب الشريك» فاشلة لوجود سياسة المناسف التي بوجودها تحل اكبر قضية فساد بعد وجبة غداء دسمة وفنجان من القهوة السادة العربية.

مهرجان "سلام" سوري - اسرائيلي مشترك

ذكرت مصادر اسرائيلية ان شباناً اسرائيليين وسوريين سيشاركون هذا الأسبوع في مهرجان للسلام يقام على الحدود بين سوريا واسرائيل في مناطق القنيطرة.

ونقلت صحيفة "معاريف" عن رئيس شعبة الشبيبة والاستيطان في الحركة الكيبوتسية الموحدة أن حركته حصلت على "ضوء أخضر" من الحكومة السورية لإقامة مهرجان "مميز" يشترك فيه شبان من اسرائيل وسوريا معاً.

وقال يؤال مارشك المسؤول في الحركة أن اللقاء سيكون تعبيراً عن دعم الشبان للسلام مشيراً إلى أنه سيتم إطلاق بالونات وحمام السلام في سماء المنطقة الحدودية وسيكون تحت شعار "لنصنع السلام".

واضاف أن حركته تعد لمشروع لقاء سلام آخر يجمع شباناً من سوريا واسرائيل في دولة اوروبية وسيكون ذلك في نهاية شهر ايلول المقبل.

لبحث ازالة عوائق التبادل التجاري بينها

اجتماع اللجان الاقتصادية الاردنية والفلسطينية والاسرائيلية المشتركة

وجه وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شيرانسكي كتابا لوزارتي الصناعة والتجارة والزراعة، لعقد اجتماع للجان الاردنية الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة، المناط بها ازالة العقبات التي تعيق التبادل التجاري بين الاطراف الثلاثة. وذلك بناء على اتفاقية التبادل التجاري الموقعة بين الاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل والتي نصت على عقد اجتماع للجان في كل عام.

مصادر حكومية مطلعة اكدت ان الاردن يسعى بالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية الى تغيير اتفاقية التبادل التجاري بين الاردن والسلطة، بحيث تكون بواقع سلعة مقابل سلعة، وذلك نظرا لاستمرار اسرائيل في وضع العراقيل امام التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل من جهة والاردن والسلطة الفلسطينية من جهة اخرى، التي تعتبرها اسرائيل داخل قائمتها الجمركية بناء على اتفاق باريس الموقع بينها وبين السلطة.

التوجه الاردني ينصب على تفعيل وتنشيط حركة التجارة مع اسواق الضفة وقطاع غزة التي ظلت اسرائيل مسيطرة عليها وواضعة العراقيل امام التبادل التجاري الاردني معها.

بقي ان نشير الى ان حجم التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية لم يتعد مبلغ العشرين مليون دولار، في حين يصل التبادل التجاري بين السلطة واسرائيل الى ما يزيد على المليار دولار.

معاهدة لحظر الالغام المضادة للافراد

من المنتظر ان يشارك ممثلو اكثر من ١٠٠ دولة في مؤتمر دبلوماسي تستضيفه الحكومة النرويجية في اوسلو من ١ الى ١٩ ايلول وسيسعى الى ابرام معاهدة تقضي بحظر انتاج ونقل وتخزين الالغام المضادة للافراد. وسيحضر المؤتمر كمراقب كل من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة الامم المتحدة ومجموعة دولية من المنظمات غير الحكومية.

واكدت اللجنة الدولية على ثلاث نقاط رئيسية فيما يتعلق بالمفاوضات المقبلة، الاولى هي اهمية اعطاء تعريف واضح ولا لبس فيه للالغام المضادة للافراد. والثانية هي الحاجة الى حظر فوري وصريح لانتاج ونقل الالغام المضادة للافراد مع الالتزامات الملائمة لتدمير مخزوناتها وتحديد مكان وجودها بوضوح في اقرب اجل ممكن. اما النقطة الثالثة فهي عدم السماح باي تحفظات على بنود المعاهدة وذلك لضمان فعاليتها.

مساعدات امريكية جديدة للاردن

تم في وزارة التخطيط في الاسبوع الماضي التوقيع على اتفاقيتين تم بموجبهما تقديم منحتين اضافيتين امريكيتين للاردن بقيمة ١٠٠ مليون دولار وذلك من اجل دعم الاقتصاد الوطني الاردني وذلك من خلال صندوق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

وقد وقع الاتفاقيتين عن الاردن الدكتوره ريما خلف وزيرة التخطيط وعن الجانب الامريكي ويسلي ايجان السفير الامريكي في عمان والسيد مدير بعثة الوكالة الامريكية للانماء.

وكان قد تم التوقيع على اتفاقية ثالثة تم بموجبها تقديم منحة امريكية قيمتها ٤ر٢ مليون دولار من اجل دعم الهدف الاستراتيجي للسكان والصحة الاسرية والمحافظة على المكاسب المهمة التي تحققت في مجال صحة الام والطفل.

وكان الاردن قد اتفق مع الولايات المتحدة على اعادة جدولة ديون ٥٨ر٥ مليون دولار مستحقة لواشنطن في اطار نادي باريس للدول الدائنة. وقد وقع الاتفاقية سليمان الحافظ وزير المالية، وتقضي الاتفاقية الى تأجيل السداد الى عام ٢٠٠١ بدلا من نهاية شباط ١٩٩٩.

وهذه الجدولة تعتبر الرابعة في اعادة جدولة حوالي ٤٠٠ مليون دولار مستحقة على الاردن منذ عام ١٩٨٩، مع العلم ان الولايات المتحدة اسقطت في عام ١٩٩٤ حوالي ٧٠٠ مليون دولار.

قمر مصري لتوحيد المسلمين

قال مفتي مصر الشيخ فريد واصل أن مصر تخطط لإطلاق قمر صناعي عربي إسلامي من أجل توحيد هلال شهر رمضان وبداية الشهور العربية وذلك منعاً لاستمرار الخلاف الاسلامي الدائم حول رؤية هلال رمضان والاحتفال بعيد الفطر.

وقال الشيخ واصل انه يأمل أن يتم إطلاق القمر قبل حلول شهر رمضان القادم.

دمج ديوان الرقابة بوزارة التنمية الادارية

علمت «الاردن» من مصادر عالية الاطلاع ان قرارا حكوميا سيصدر خلال الايام القليلة القادمة بدمج ديوان الرقابة والتفتيش الاداري بوزارة التنمية الادارية.

واكدت المصادر ان عملية الدمج المشار اليها ستتم بموجب نظام، له قوة القانون، وذلك استنادا الى المادة ١٢٠ من الدستور.

وفي الوقت الذي اعربت فيه مصادر ذات علاقة عن تخوفها من تحول الديوان الى مجرد دائرة تتميز بادائها البيروقراطي، بعد ان طالت تحقيقات العديد من المؤسسات وتصويبه للعديد من التجاوزات والاخطاء الادارية فيها، اكد مصدر رفيع المستوى ان عملية الدمج ستساهم في تعزيز قدرة وقوة الديوان على الرقابة، وكشف المصدر لـ «الاردن» النقاب عن ان وجود الديوان اصلا لم يكن دستوريا، كون الدستور اناط عملية الرقابة بديوان المحاسبة فقط.

توسيع العلاقات التجارية بين الأردن والعراق

علمت "الأردن" ان مباحثات واتصالات اردنية – عراقية تجري في الوقت الحاضر من اجل توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

والجدير بالذكر ان العراق والأردن وافقا في وقت سابق على زيادة الاستثمارات في مشروعات صناعية وزراعية تتولاها شركة قابضة ذات ملكية مشتركة بهدف دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ومن جهة اخرى قال مصدر في وزارة الصناعة والتجارة بان الأردن يسعى إلى تحقيق قدر من التوازن في العلاقات الاقتصادية مع العراق ودول الخليج العربي مشيراً إلى ان خلق هذا التوازن اصبح يسيراً خاصة بعد الانفراج في العلاقات الاردنية – الخليجية والتي كان من نتائجها عودة انواع السياح الخليجيين إلى الأردن، وقيام رحلات جوية بين مطاري عمّان والكويت.

على خلفية اصداره دليلا سياحيا

امين عام حزب يمنى بخسارة مالية كبيرة

مني امين عام لاحد الاحزاب بخسارة مالية كبيرة قبل ايام، تفاصيل الخسارة كما رواها مطلعون لـ «الاردن» تفيد بان الامين عمل على اصدار دليل سياحي بالتعاون مع احد الاشخاص ويدعى (م)، وانه فوجيء بعد طباعة الدليل بان المبلغ المحصل من اعلاناته اقل من نصف ما هو متوقع، وبعد اجرائه لاتصالات مع المعلنين، اكتشف ان (م) كان يأخذ اجور الاعلان ويضعها في جيبه ثم يصرفها في حفلات ماجنة، فقام حالا بتقديم الشيكات البنكية، وهي بالطبع بدون رصيد، التي كان قد اخذها من (م) وقدمها للمدعي العام الذي امر بحبس (م).

(م) يقبع الان في السجن.. وامين الحزب يبحث عن دين او قرض يسد به المبالغ المستحقة للمطبعة التي طبعت الدليل وهيك دليل .. بده (م)؟!.

حلمات مطاطية لرضاعات الأطفال مسرطنة

امرت السلطات الفرنسية بسحب ٣٠ الف حلمة مطاطية لرضاعات الاطفال من السوق لانها تحتوي على مادة تسبب السرطان، وأصرت بفتح تحقيق حول هذه القضية.

وقالت الادارة العامة لمراقبة المنافسة ومنع الغش انها فحصت عينات من جميع انواع الحلمات الموجودة في السوق وانها ستنشر النتائج في وقت لاحق. وكانت جمعية الدفاع عن المستهلك قد ابلغت السلطات بهذا الخطر بعد ان لاحظت ان ١١ حلمة من اصل ٢٣ حلمة مطاطية من علامة معينة ملوثة بمادة تولد السرطان.

هذا الخبر نهديه إلى الجهات المعنية في الأردن، "لعل وعسى" يتم إجراء اللازم.

تخزين النفايات السامة الاسرائيلية قرب الميت

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان وزارة البيئة تدرس مشروعاً أعدته مصانع البحر الميت لتخزين النفايات السامة في مناطق كهوف الملح في جبل "سدوم" وان الوزارة تدرس من حيث المبدأ جدوى المشروع الاقتصادية.

ووفقاً للأسلوب المقترح، سوف تنقل النفايات السامة التي لا تتحلل إلى هذه الكهوف خاصة وأن الملح يتحول في مراحل بلورته إلى طبقة صلبة صماء.

وقد اتصلت شركة مصانع البحر الميت مع شركات دولية لإجراء البحوث الاولية للجدوى الاقتصادية للمشروع.

والجدير بالذكر أن النفايات السامة تدفن حالياً في مناطق بصحراء النقب بواسطة براميل يتم دفنها داخل باطون مسلح.

وكانت اوساط مهتمة بشؤون البيئة قد حذرت من خطورة هذه النفايات على السكان والبيئة في حال حدوث هزات أرضية او انفجار احد البراميل. وحدوث تسرب والذي يتغلغل إلى التجاويف المائية ومخازن المياه.

وكانت وزارة البيئة الاسرائيلية قد اكدت أن مصانع البحر الميت عرضت الفكرة على عدد من الوزارات المعنية والتي رحبت بالفكرة.

الجامعة العربية تؤكد عقد قمة عربية

اكد محمد زكريا اسماعيل الأمين العام المساعد للجامعة العربية أن مشاورات تجري بين القادة العرب من أجل عقد قمة عربية عاجلة من اجل بحث المستجدات في الشرق الأوسط والسلام مع اسرائيل في ضوء الطروحات التي يطرحها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.

واضاف أن عدداً من القادة العرب طلب أن يتضمن مؤتمر القمة بنداً او بندين من أجل نجاحه، وقال ان احد البندين الذي اتفق الزعماء على بحثه هو، تحديد الموقف الجماعي من التعامل مع اسرائيل، أما البند الثاني فيتعلق بالتضامن العربي ومسألة السوق العربية المشتركة.

وقال ان الاتصالات ستكثف خلال الفترة التي تسبق اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر يوم ٢٠ من أيلول المقبل.

واشار إلى أن الوضع الراهن اصبح يستوجب عقد مؤتمر قمة عربية لمواجهة البدائل السيئة التي تطرحها اسرائيل والتي من شأنها ان تخرب العملية السلمية وتقوض الجهود الدولية للتوصل إلى السلام الذي اتفق عليه في مؤتمر مدريد.

ومن ناحية اخرى حذرت الجامعة العربية من محاولات اسرائيل الرامية إلى تسميم أجواء العلاقات الأردنية السورية، على خلفية المزاعم الاسرائيلية بموافقة الأردن لاسرائيل على بناء سد اسرائيلي في أرض سورية محتلة.

التحذير، جاء على لسان زكريا اسماعيل الأمين العام المساعد للشؤون السياسية للجامعة العربية.. اسماعيل قال.. ان محاولات اسرائيل هذه لا بد وأن تفشل بفضل وعي الجانبين السوري والأردني لاهداف هذه المحاولات.

غير مؤهلين لتصحيح امتحان الشامل

شكت مجموعة من مصححي امتحان الشامل بان بعض زملائهم الذين يقومون بالتصحيح هم غير مؤهلين لذلك وبينوا بان بعضهم من المعلمين المتقاعدين والبعض الاخر لا يعمل بمهنة التدريس وان بعض الكليات قد رشحتهم لذلك وطالب مصححو الشامل الدكتور منذر المصري اعادة النظر بأسس قبول المصححين.

منتدى سياسي للنخبة في الزرقاء

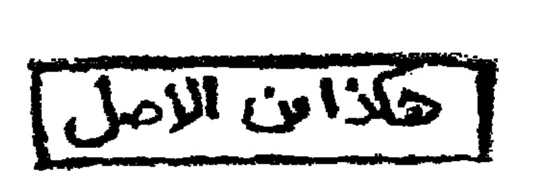
تجري على قدم وساق هذه الايام جهود لتشكيل منتدى سياسي فكري في الزرقاء يضم نخبة من ابناء المحافظة وسيقوم المنتدى بدعم عدد من المرشحين للانتخابات النيابية المقبلة ولن يتم الاعلان عنه في وسائل الاعلام لان عضويته ستكون محصورة بالمثقفين والمؤثرين في المحافظة وسيتم انتقاء الاعضاء من قبل لجنة شكلت لهذا الغاية.

ندوة «٤٠ عاما على حكومة النابلسي»

ينظم اليوم السبت مركز الاردن الجديد ندوة بعنوان «اربعون عاما على حكومة سليمان النابلسي» في المركز الثقافي الملكي، وتتكون الندوة التي ستقام على مدى يومين اربعة محاور تتحدث عن انتخابات تشرين الاول عام ١٩٥٦ واثرها على الحياة السياسية في الاردن، الاحزاب السياسية وحكومة النابلسي، السياسات الداخلية والخارجية في عهد حكومة النابلسي واخيرا حكومة النابلسي.. وقفة تقييم.

المراكز الصحية خالية من الادوية

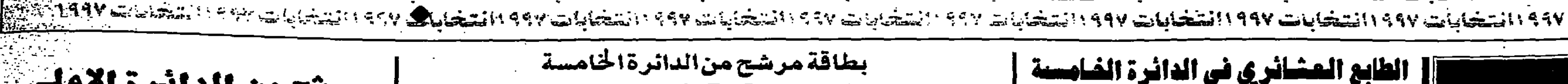
المراكز الصحية في المفرق والزرقاء اصبحت خالية تماما من الادوية بعد ان وضعت وزارة الصحة خطة تقشفية يتم بموجبها تزويد هذه المراكز بنصف حاجتها من الادوية.





هكذا من الاصل





الطابع العشائري في الدائرة الخامسة

تتميز الدائرة الخامسة بانها ذات طابع عشائري خاصة في غياب التيار الاسلامي المتمثل بجبهة العمل الاسلامي حيث اعطى قرار الجبهة بعدم المشاركة فرصة كبيرة لمرشحي العشائر بالفوز بالمقاعد المخصصة لهذه الدائرة والتي تبلغ خمسة مقاعد منها مقعد واحد للشركس.

ومن المعروف ان التيار الاسلامي له تأثير كبير في هذه الدائرة حيث حصلت جبهة العمل الاسلامي في انتخابات ١٩٨٩ على ثلاثة مقاعد فقد فاز بهذه المقاعد كل من الدكتور محمد ابو فارس والدكتور همام سعيد اضافة الى السيد داود قوجق عن المقعد الشركسي. في حين فاز عن المقعدين الاخرين الدكتور احمد عويدي العبادي والسيد عطا الشهوان.

اما في انتخابات ١٩٩٣ فقد اخفق الدكتور ابو فارس والسيد قوجق ولم تحصل الجبهة الا على مقعد واحد وهو الذي فاز به الدكتور همام سعيد في حين حصل الاتجاه العشائري على اربعة مقاعد كانت من نصيب الشيخ مفلح اللوزي والمهندس عبد موسى النهار والسيد خالد عبدالنبي العجارمة وعن المقعد الشركسي للمهندس منير صوبر.

ويبدو ان الحال سيتكرر في هذه الدورة ايضا حيث تؤكد «الاردن» من خلال استطلاعاتها مع العديد من الفعاليات السياسية والاقتصادية في الدائرة ان الشيخ مفلح اللوزي واحمد كريم النهار و عساف العساف ومحمد مصطفى العدوان وعطا الشهوان ، والدكتورمحمد يوسف شيحان العجارمة لهم الحظ الاوفر في النجاح.

كما ان النائب المهندس منير صوبر يحظى بقاعدة شعبية كبيرة وبخاصة من خارج الشراكسة والشيشان حيث يؤيده العديد من ابناء المنطقة من غير الشراكسة وتؤكد مختلف الفعاليات ان له الحظ الاوفر في النجاح.

وتؤكد الفعاليات ان العشائر في هذه المرة تبدو اكثر تنظيما وتكتيكا على الرغم من وجود اكثر من مرشح واحد لكل عشيرة لان بعض هؤلاء المرشحين عليهم اجماع واضح من قبل عشيرتهم والعديد من ابناء هذه الدائرة بسبب مواقفهم السابقة وخدماتهم التي كانوا يقدمونها للمواطنين في مختلف المجالات.

بطاقة مرشح من الدائرة الخامسة

الصوت امانة

د. محمد يوسف شيحان العجارمة

المؤهلات:

– دكتوراة في التنمية الادارية – جامعة بومباي ١٩٩١.

– ماجستير في الادارة العامة– الاردنية– ١٩٨٦.

– دبلوم ادارة التنمية– جامعة بيرمنغهام– بريطانيا– ١٩٧٤.

– بكالوريوس ادارة عامة – الاردنية– ١٩٦٩.

الدورات

– شهادة الكفاءة في اللغة الانجليزية– مركز اللغات– عمان– ١٩٧٢.

– ادارة اللوازم / معهد الادارة العامة ١٩٧٨.

– ادارة اللوازم– وكلاء التاج– لندن– ١٩٧٩.

– ادارة المشتريات ومناولة المواد– وكلاء التاج– لندن– ١٩٧٩.

المواصفات والمقاييس– معهد المواصفات والمقاييس البريطاني– لندن– ١٩٧٩.

– ادارة اللوازم والعقود الدولية– جامعة جورج تاون– واشنطن– ١٩٨٤.

– دورة الادارة العليا– معهد الادارة العامة – عمان– ١٩٩٦.

الخبرات الوظيفية–

– رئيس قلم– امانة العاصمة– ١٩٦٩/١٩٧٦.

– رئيس قسم الدراسات– اللوازم العامة– وزارة المالية– ١٩٧٦/١٩٨١.

–رئيس قسم التجهيزات– مديرية المشاريع– البنك الدولي– وزارة التربية والتعليم– ١٩٨١/١٩٨٥.

– رئيس قسم اللوازم+ رئيس قسم الابنية– التعليم العالي– ١٩٨٥/١٩٨٧.

– رئيس قسم الموازنة– التعليم العالي– ١٩٩١/١٩٩٢.

– مدير مديرية التطوير الاداري والتدريب– التعليم العالي– ١٩٩١/١٩٩٢.

– مستشار ثقافي– الفلبين– ١٩٩٢/١٩٩٥.

– مستشار لمعالي وزير التعليم العالي ١٩٩٥.

– مدير وحدة المستشارين الثقافيين– التعليم العالي/١٩٩٥.

– مدير الشؤون المالية– التعليم العالي من ١٩٩٦/١/٢.

– مدرس– جامعة العلوم التطبيقية– عمان من ١٩٩٦/٩/١٤.

خبرات اخرى–

* عضو معهد اللوازم البريطاني منذ ١٩٧٩.

* عضو معهد مناولة المواد منذ ١٩٧٩.

المطبوعات:

كتاب بعنوان «مشكلات ادارة اللوازم العامة في القطاع العام في الاردن» ١٩٨٧.

المشاركة في العشرات من اللجان الحكومية والمؤتمرات الدولية في الادارة المحلية والادارة العامة.

مرشح من الدائرة الاولى

فخري صالح العقرباوي

فخري صالح العقرباوي

مكان الولادة: السلط في عام ١٩٣٤

المؤهل العلمي: ماجستير علوم سياسية وحرب نفسية

نبذة علمية:

* خدم ضابطاً في القوات المسلحة الاردنية منهيا كافة الدورات الصغرى والعليا.

* التحق بالقيادة العربية الموحدة في مصر لمدة ٣ سنوات.

* انهى كلية الحرب السياسية في الصين.

* تقاعد من الخدمة العسكرية برتبة زعيم /عميد مديرا للتوجيه المعنوي.

* اختير مرافقا لوزير الدفاع عام ١٩٦٠ ومرافقا لرئيس الوزراء عام ١٩٦٢

يركز السيد فخري العقرباوي في حملته الانتخابية على خدمة المواطنين في كافة المجالات الاجتماعية ويدعو الى الحفاظ على ثوابت الوحدة الوطنية والمساهمة في حل مشاكل الشباب.

مرشح محافظة الزرقاء

بطاقة انتخابية

الاسم: محمود عبد الرحمن محمد حوسة

المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء

مواليد: القدس ١٩٥٢ البلد الاصلي اللد

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٨ ابناء

التوجه السياسي: مستقل

التحصيل العلمي: دبلوم لغة انكليزية– عمان.

العمل: موظف متقاعد من وزارة التربية– اعمال حرة حاليا.

النشاطات:

عضو في منتدى الثقافة والشباب– الزرقاء

– عضو في جمعية الرقابة من حوادث الطرق

– نشاطات اجتماعية وثقافية ورغبة في المشاركة في مختلف النشاطات.

ابرز الشعارات الانتخابية

– العدالة الاجتماعية للجميع ولمحافظة الزرقاء اسوة بباقي المحافظات.

– ان يكون الانتماء صادقا للوطن والشعب.

– الابتعاد عن الفئوية وان يكون شعارنا جميعا على ارض الرباط والوفاق وطن واحد وشعب واحد تحت ظل القيادة الهاشمية.

– العمل على تعزيز العمل التطوعي.

–العمل على المحافظة على البيئة.

– نشر الثقافة ودعم الشباب المبدع.

– تحسين الاوضاع المرورية والمساعدة في توعية المواطنين الوقائية من حوادث الطرق.

وفد برلماني بلا نواب الى مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

يشارك وفد برلماني برئاسة العين ذوقان الهنداوي وعضوية عدد من السادة الاعيان في اعمال المؤتمر البرلماني الدولي المقرر عقده في القاهرة في الحادي عشر من الشهر المقبل.

الوفد الاردني لن يضم اعضاء من مجلس النواب باعتبار ان المجلس سيكون قد تم حله مع حلول موعد انعقاد المؤتمر.. وقد جرى شطب اسماء اعضاء الوفد من النواب. بعد ان تم ابلاغ الامانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي والشعبه البرلمانية المصرية باسماء الوفد ويضمنه الاعضاء النواب في وقت سابق، طبقا لتعليمات الاتحاد الدولي.

ومن المرجح ان يتم اضافة اسم او اكثر من اعضاء مجلس الاعيان الى تشكيلة الوفد، بعد خروج النواب منه.

المؤتمر سيناقش عدة موضوعات تتعلق بعمل الاتحاد والتعاون البرلماني الدولي والعديد من القضايا الدولية المهمة.

سيارة السرور وحل مجلس النواب!

بعض الصحفيين انهمكوا طيلة الاسبوع الماضي، في البحث المضني عن مصدر يدلهم، او مؤشر يوحي لهم بموعد صدور الامر السامي بحل مجلس النواب لتسجيل سبق صحفي في تحديد الموعد!.

ولهذه الغاية، اطلق هؤلاء الصحفيون العنان لخيالاتهم لربط الاحداث والمؤشرات.. في محاولة منهم للخروج بنتيجة.. حتى ان استخدام رئيس مجلس النواب لسيارته الخاصة لمرتين او ثلاث اعطى بعضهم الدافع للامساك بطرف الخيط، والاشارة الى ان الحل بات وشيكا.. لكن الامور لم تخدم ما ذهبوا اليه في المرة الاولى، وكذلك في الثانية، وربما الثالثة ترحمهم وتأتي بالفرج!

بالمناسبة الحل نهاية الشهر الجاري بالتمام والكمال.. اي ان الاول من ايلول سيشهد غياب مجلس النواب الحالي الى حين انتخاب المجلس الجديد.

مرشحون في طريقهم الى البرلمان

* الدكتور عودة قواس قرر ترشيح نفسه عن المقعد المسيحي/ الدائرة الثالثة بعمان.

* الدكتور فايز الربيع المرشح عن دائرة البلقاء يواصل جولاته الانتخابية في دائرته بنشاط كبير.

* المحامي محمد عبد الرزاق اسعد المحسيري يحظى بتأييد ابناء عشيرته بيت محسير في الدائرة الثانية.

* عشيرة البطاينة قررت تسمية الدكتور محمد عواد البطاينة مرشحا لعشائر البطاينة في دائرة اربد.

* سليم مسلم ابو سرحان قرر ترشيح نفسه عن دائرة الزرقاء.

* المهندس ابراهيم خلف عيادة العموش بدأ في تجهيز مقره الانتخابي في مدينة المفرق.

* الدكتور محمد احمد الرومني قرر ترشيح نفسه عن الدائرة الخامسة بمحافظة العاصمة.

* محمد مسلم المجالي الباحث الاقتصادي في المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا اعلن عن رغبته ترشيح نفسه عن دائرة الكرك.

* يتردد اسم المحامي صالح كنيعان الفايز للترشيح للانتخابات للقبيلة عن دائرة بدو الوسط.

* الدكتور نشات حمارنة مدير مركز صحي مادبا القريبي هو المرشح الوحيد عن عشيرة الكرادشة لمقعد مادبا المسيحي.

* سطام عواد قرر ترشيح نفسه عن دائرة الطفيلة.

* قرر السيد راكان ارفيفان الخريشة خوض الانتخابات عن دائرة بدو الوسط.

*محمد عبد الرحمن عمايرة تمت تسميته كمرشح للعشيرة عن دائرة البلقاء.

* محمد ابو كف رئيس بلدية مادبا الاسبق قرر خوض الانتخابات عن محافظة مادبا.

* المحامي خلف ابو هنية رئيس بلدية مادبا السابق قرر ترشيح نفسه للانتخابات القادمة.

* سند حدادين هو المرشح الوحيد المعلن عن عشيرة الحدادين في مادبا عن المقعد المسيحي.

* النائب خليل حدادين سيرشح نفسه عن المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة بعمان.

* المهندس ياسين عبد الرحمن الطراونة قرر ترشيح نفسه عن دائرة محافظة الكرك.

*ماجد سعد ابو عليم يتردد اسمه كراغب في الترشيح عن دائرة المفرق.

* الدكتور سهيل فخري الطوال احد مرشحي عشيرة العزيزات عن المقعد المسيحي بمادبا.

* قدم السيد مزاع الحديد متصرف لواء ذيبان استقالته لرغبته في خوض الانتخابات عن الدائرة الرابعة.

*مخلص عوبة قرر ترشيح نفسه عن الدائرة الاولى بمحافظة العاصمة وهو يقوم حاليا بتجهيز مقره الانتخابي.

* الزميلة فردوس عسكر المصري قررت ترشيح نفسها عن الدائرة الخامسة بعمان.

* الدكتور خالد الحوامدة قرر ترشيح نفسه عن دائرة الطفيلة.



* الانسة عجايب هدريس العبادي اعلنت عن رغبتها في خوض المعركة الانتخابية عن محافظة البلقاء.

* العميد المتقاعد علي عوض ملحم قرر ترشيح نفسه عن دائرة الكورة والاغوار الشمالية.

* الدكتور يوسف عبد الله الشريدة تمت تسميته مرشحا لعشيرة الشريدة في دائرة الكورة والاغوار الشمالية.

* تترس عشيرة ابو سويلم ترشيح محمود نهار ابو سويلم المهداوي للانتخابات القادمة عن الدائرة الخامسة.

* شاكرخزاعلة قرر ترشيح نفسه عن دائرة محافظة المفرق.

* الدكتور يحيى سعد عبد النبي بني يونس قرر ترشيح نفسه عن دائرة الكورة والاغوار الشمالية.

* احمد جازي البري يتردد اسمه كراغب في الترشيح عن دائرة بدو الشمال.

* المهندس حمود الجبالي قرر ترشيح نفسه عن الدائرة الخامسة لمحافظة العاصمة.

* المحامي هاشم الواكد القاعوري بدأ اتصالاته بعد ان قرر ترشيح نفسه عن دائرة البلقاء.

* الدكتور مجد الدين خيري بدأ مشاوراته واتصالاته من اجل ترشيح نفسه عن الدائرة الخامسة بعمان المقعد الشركسي.

* السيدة اميلي نفاع يتردد اسمها كمرشحة عن الدائرة الثالثة بعمان للمقعد المسيحي.

* نصر السرحان قرر ترشيح نفسه عن دائرة بدو الشمال.

* النائب بسام حدادين مشغول جدا بالانتخابات بعد ان عزم ترشيح نفسه عن المقعد المسيحي دائرة الزرقاء.

* الدكتور معتصم العواملة يتردد اسمه كراغب في الترشيح عن دائرة البلقاء.

* الشيخ مناور عبد الرحيم جرادات قرر ترشيح نفسه عن دائرة الرمثا وبني كنانة.

* محمود البشير الغزاوي قرر ترشيح نفسه عن دائرة الاغوار الشمالية والكورة.

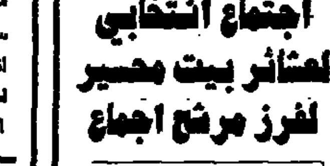
* احمد ابراهيم الصمادي قرر ترشيح نفسه عن دائرة عجلون.

* خليل اسماعيل صوبر قرر ترشيح نفسه عن الدائرة الخامسة المقعد الشركسي.

* المهندس جمال حداد يتردد اسمه كراغب في الترشيح عن دائرة عجلون المقعد المسيحي.

* الشيخ ثومان الغويري مرشح لجماع عشائر الغويري بالزرقاء ينشط هذه الايام في جولاته الانتخابية.

* رجل الاعمال نظمي جعفر الشيشاني قرر ترشيح نفسه للانتخابات القادمة عن المقعد الشركسي الشيشاني بالزرقاء.



اجتماع انتخابي لعشائر بيت محسير لفرز مرشح اجماع



اهالي بيت محسير في الدائرة الثانية اخفقوا في اجتماعهم الذي عقد مساء يوم الاحد الماضي في فرز مرشح يمثلهم في الانتخابات.

وذلك بعد ان عقدت العزم اغلب عائلات عشائر بيت محسير على منح اصواتهم للمحامي محمد عبد الرزاق اسعد وكان الهدف الرئيسي من الاجتماع هو التأكيد على مؤازرة المحامي محمد عبد الرزاق الا انه وخلال الاجتماع قرر احد المدعوين المؤازرة ترشيح نفسه للانتخابات مستغلا الاجتماع العشائري، مما ولد نوعا من النقاش والمد والجزر بين معارض ومؤيد وادى الى فض اجتماع المؤازرة الى موعد اخر.

شعارات المرشحين الانتخابية



لكل انتخابات شعاراتها وعباراتها الخاصة بها، وتفرض المرحلة في معظم الاحيان على المرشحين طبيعة هذه الشعارات وتركيب عباراتها، فيقوم كل مرشح بالتعاون مع الفريق المؤازر له والمؤيد لطروحاته بوضع شعارات خاصة به في الصحف وعلى اليافطات والنشرات والملصقات تتناول هموم ومشاكل وطموحات المواطنين ومطالبهم من مرشحهم الذي يؤيدونه.

هذه الصورة تمثل بعض شعارات انتخابات ١٩٩٣.

محمد عاطف هويدي يستشير رجال القانون

يدرس السيد محمد عاطف الهويدي القنصل الفخري لدولة اوكرانيا في الاردن امكانية ترشيح نفسه للانتخابات القادمة.

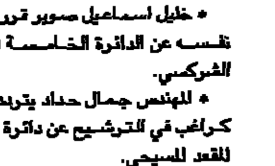
الهويدي استشار عددا من المحامين حول قانونية ترشيح نفسه وما اذا كان موقع القنصل الفخري لدولة اجنبية يحول دون الترشيح للانتخابات.

محمد حسين الشوبكي مرشح عن معان

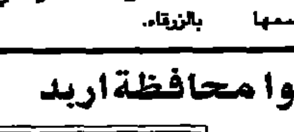
ينوي اللواء المتقاعد محمد حسين الشوبكي خوض الانتخابات للقبلة في محافظة معان.

خدم الشوبكي في القوات المسلحة الاردنية وامضى عشر سنوات قائدا للمنطقة الجنوبية العسكرية حتى حصل على رتبة لواء ثم عمل مستشارا لسمو الامير الحسن لمدة سنتين وبعدها لشغل منصب محافظ لمدة ست سنوات في كل من الكرك والزرقاء.

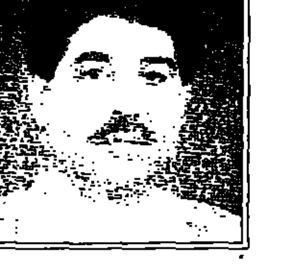
وهو الان يجري اتصالات مع القواعد العشائرية في الشوبك ومعان ووادي موسى معتمدا على تأييد عدد كبير من ابناء المحافظة ودعمهم.



مرشحوا محافظة اربد







بطاقة انتخابية

الاسم: عبدالكريم محمد داود شطناوي

مواليد: اربد ١٩٤٢

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٧ ابناء

التوجه السياسي: مستقل

الدائرة الانتخابية: محافظة اربد

التحصيل العلمي: دكتوراه علم نفس تربوي – ١٩٩٧

العمل الحالي: مدير مديرية التطوير الاداري منذ ١٩٩٥ في وزارة التعليم العالي.

ابرز الشعارات الانتخابية

– الصدق في التعامل مع النفس ومع الآخرين.

– تكافؤ الفرص من حيث التعليم والوظائف ومستلزمات الحياة.

– العدالة الاجتماعية.

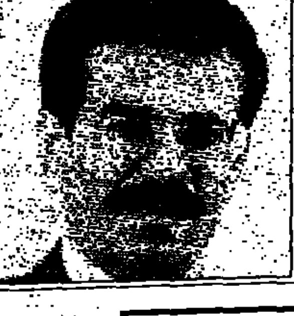
– خدمة الوطن والمواطن بغض النظر عن اي اتجاه بحيث تشمل جميع فئات الشعب.

– تأمين الحاجات الاساسية والضرورية للحياة.

– معالجة بعض التشريعات والأنظمة وإدخال التعديلات اللازمة حتى تواكب روح العصر.

– توفير الأمن الغذائي والطمأنينة للمواطنين.

الزميل حمادة فراعنة مرشح عن الدائرة الاولى بعمان



الزميل حمادة فراعنة الكاتب الصحفي في الزميلة «الدستور» قرر ترشيح نفسه للانتخابات القادمة عن الدائرة الاولى.

الزميل فراعنة يواصل جولاته الكوكبية ويلتقي باهالي وسكان الدائرة الاولى ويستمع لهم ويطلع على مطالبهم شارحا لهم برنامجه الانتخابي.

العساف مرشح للدائرة الخامسة

الشيخ عساف عبد ربه الكليب العساف الركن المتقاعد بعد توالي الزيارات الى منزله واجماع عشائر العساف عليه رشح نفسه عن الدائرة الخامسة.

مقر الشيخ يعج بالمؤازرين والمؤيدين لما عُرف عنه لاهتمامه بهموم ومشاكل مواطني دائرته خاصة.

المؤشرات ترشح الشيخ العساف للفوز.

أمنيات الخير والتوفيق

علي الزير قرر الترشيح

عن الدائرة الثانية قرر السيد علي موسى الزير ترشيح نفسه للانتخابات النيابية المقبلة. علي الزير عُرف في المنطقة بعمل الخير والمشاركة في اللجان الشعبية المختلفة ودعمه الدائم للشباب والنشاطات الرياضية.

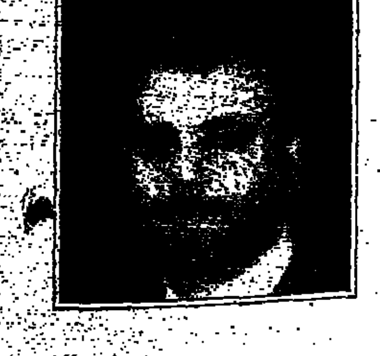
مقره الانتخابي عبارة عن خلية نحل من العمل المستمر واللقاءات المشجعة بين السيد علي الزير ومؤيديه.

امنياتنا بالتوفيق

ايمن حبول يرشح نفسه

ايمن حبّول صاحب اكاديمية حبّول ورئيس نقابة اصحاب صالونات الحلاقة قرر الاستجابة لرغبة العديد من الشباب والأصدقاء ترشيح نفسه عن الدائرة الثانية في عمّان.

السيد ايمن حبّول يطرح نفسه مرشحاً شبابياً مهتماً بقضايا الشباب مؤمناً بالديمقراطية كاساس الحوار وان العمل النيابي هو تواصل من قبل النائب في الخدمة لكافة افراد المجتمع.



انتخابات ١٩٩٧

انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧

عزات عبد الهادي الرشراش العبادي

بطاقة انتخابية / دائرة البلقاء

- عزات عبد الهادي الرشراش العبادي.
- مواليد عام ١٩٥٤ - الصبيحي - البلقاء.
- مقاول وصاحب مؤسسة الرشراش للمقاولات.
- عضو نقابة المقاولين الاردنيين.
- متزوج وله اسرة مكونة من ١٢ فردا اكبرهم «القذافي» حاصل على درجة الماجستير في الشريعة.

يقول المرشح السيد الرشراش: ليس اجمل من ان يعمل الانسان بمبادئه واخلاقه وضميره بما يرضي الله سبحانه وتعالى وينعش مجتمعه ويساهم في دفع عجلة النمو في وطنه الى الامام.

المرحلة تستدعي ان يتقدم النخبوي القادر على تحمل مسؤولياته تجاه الوطن ومجتمعه وناخبيه بالصورة الصادقة والحقيقة المرئية.

النائب المنتخب من الشعب يجب ان يكون قلب الشعب ونبضه وصورته المتمثلة بشخصه في مجلسهم التشريعي.

- الفقر - البطالة - ارتفاع الاسعار - الجريمة - قضايا الوطن الداخلية هي هاجسي وشغلي الشاغل - وستكون من اولويات الاهتمام بل المسائل الرئيسية في نقاشاتي وطروحاتي.

- التعليم - التأمين الصحي - الفساد، البيروقراطية يجب ان تكون محور اهتمام المجلس التشريعي القادم.

- الوحدة الوطنية هي الشيء المقدس والثمين الذي يجب الا يمس لا من بعيد ولا من قريب.

- نبذ كافة اشكال التعصب الطائفي والاقليمي من مجتمعنا الواحد المتماسك.

- السلام الحقيقي، هو السلام الذي يضمن اعادة كافة الحقوق العربية وعلى راسها القدس الشريف.

- قيام الدولة الفلسطينية على التراب العربي الفلسطيني مسؤولية الجميع وبناء الدولة الفلسطينية ودعمها ايضا مسؤولية العرب جميعا.

- العمل الخيري التطوعي - انموذج العمل النيابي المرحلة.



المهندس محمد عبد الكريم نزال عنيزات

بطاقة انتخابية / الدائرة الخامسة

المهندس محمد عبد الكريم نزال عنيزات

- بكالوريوس هندسة كيماوية - تركيا
- موظف في مديرية المواصفات والمقاييس من ٨١-٩٥
- مهندس ضبط جودة في مؤسسة المواصفات والمقاييس من ٩٥ للآن
- عضو مجلس نقابة المهندسين الاردنيين عن دورة سابقة
- رئيس شعبة الهندسة الكيماوية للفترة ٩٠-٩١.

العمل النيابي تكليف وليس تشريف

شعار يطرحه المرشح المهندس عنيزات

- ان الاوان لانطلاقة المبادرات النخبوية والشبابية المثقفة والمتمكنة من استدراك حقائق الامور واستشراف المستقبل وما ينطوي عليه من عمل واستعداد.
- ضخ دماء جديدة في مجلس النواب هو مطلب المرحلة، والتجديد دائما يأتي بالنتائج الجديدة والتي لا بد وان تكون مفيدة.
- النائب الخدماتي والمستند الى العقلانية في الطرح والطلب والمرتكز على قضايا الوطن والمواطن الداخلية اولا هو مطلب الشعب ومن هذا المنطلق سأتوجه الى شعبي متسلحا ومشاركا اياهم بما يحملون من هموم وامال وطموحات وتطلعات.
- الثقافة الابداعية في القول والمنطق والعمل، افرازات لا بد منها في نائب المرحلة.
- البطالة، الفقر، الجوع، الجريمة، القضايا الاقتصادية هاجس الجميع وواجب العمل الجماعي للتمثل بمن يمثل هذا التكتل الشعبي الطيب.
- الوحدة الوطنية، ليست بحاجة الى مزاودات فهي اكبر من ان نجعلها وسيلة ترويج انتخابي فهي الشيء المقدس كالروح.
- العمل العربي المشترك همّ المواطن العربي وشغله الشاغل ونحن جزء من هذه الامة التي اذا اشتكى منها عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.
- فلسطين عربية وكل شبر من ارضها سيبقى عربيا والقدس ليست بحاجة الى اطلاق العنان للشعارات حول عروبتها، وهي بحاجة العمل لتعود قدسا عربية عاصمة للدولة الفلسطينية، ليس بالشعارات.
- الرأفة بالشعب مطلوبة بالتخفيف عنه بالوعود والعهود والشعارات الرنانة التي ستزول مع انتهاء الانتخابات.

السرور يجتمع بابناء عشائر اهل الجبل

دعا المهندس سعد هايل السرور الى اجتماع حاشد حضره اكثر من الفي شخص من ابناء عشائر اهل الجبل عامة للتشاور والتنسيق حول الانتخابات النيابية المقبلة حيث اقام المهندس السرور مأدبة غداء كبرى على شرف الحضور.

وتخلل الاجتماع القاء عدد من شيوخ ووجهاء اهل الجبل كلمات اكدوا فيها تأييدهم المطلق لترشيح المهندس سعد هايل السرور للانتخابات القادمة مستذكرين مواقف المهندس السرور والخدمات الجليلة التي قدمها لابناء المنطقة عامة اضافة الى العلاقات الطيبة التي يتمتع بها مع مختلف شرائح المجتمع في البادية الشمالية.

وفي نفس اليوم اقام ابناء عشائر بئر السبع المسجلون في البادية الشمالية حفل عشاء على شرف المهندس السرور في منزل المحامي غانم ابو ربيع حضره شيوخ ووجهاء بئر السبع وجمع كبير من ابناء بئر السبع.

واكدوا خلال الحفل دعمهم وتأييدهم المطلق للمهندس سعد هايل السرور في الانتخابات النيابية القادمة.

من ناحية ثانية يتردد العديد من الاسماء التي تنوي ترشيح نفسها للانتخابات النيابية القادمة عن دائرة بدو الشمال ومن هذه الاسماء الشاعر صياح عفاش السرحان والشيخ ضيف الله الكعيبر السرحان والسيد مفلح القواسا السرحان والدكتور طراد القاضي والسيد فارس القاضي والسيد بدر القاضي والسيد سويلم الصخيان وفلاح المساعيد وعطا الله سايج في حين ان عشائر السردية لم تجمع حتى الان على مرشح يمثل العشيرة في الانتخابات القادمة وما زالت المساعي تبذل من اجل الاتفاق على مرشح واحد.

دبابيس انتخابية

* اتفقت عشيرة معروفة على ترشيح احد ابنائها للانتخابات، لكنه وضع شرطا لقبول الطلب بالاتفاق على شخص واحد وعدم تشتيت الاصوات بين الزرقاء والمفرق وعمان حيث يتواجد ابناء العشيرة، لانه على حد تعبيره: لا يقبل ان يخسر وظيفته والانتخابات ايضا.
* يقال ان احد المرشحين للانتخابات القادمة نصاب من النوع الخفيف حيث انه رفض دفع مبالغ مستحقة عليه لاحد المتعهدين الذين عملوا لديه في يوم من الايام.
* فشلت مساعي مجموعة من ابناء احدى العشائر الكبيرة على تسمية مرشح واحد والسبب ان كل الذين اعلنوا عن نيتهم خوض الانتخابات يرفضون التنازل عن ذلك لصالح احد ابناء العشيرة.
* بالرغم من فشله في الانتخابات السابقة والتي قبلها وفي انتخابات احدى النقابات يصر احد المرشحين على خوض الانتخابات القادمة معتمدا هذه المرة على ثقل حزبي على حد تعبيره.
* هجوم من النوع (الهمسي) تعرض له احد المرشحين من الذين حضروا الاجتماع، الذي اعلن فيه نيته عن ترشيح نفسه والغريب في الامر انه وفور اعلانه عن نيته ضجت القاعة بالتصفيق والتأييد.
* تعج بيوت العزاء هذه الايام بوجوه وشخوص لم يكونوا يشاركون بمثل هذه المناسبات قبل اعلانهم عن ترشيح انفسهم للانتخابات القادمة.
* احد المرشحين حلف بالطلاق من زوجته انه رأى في المنام انه اصبح نائبا في البرلمان، احد الحضور علق قائلا: نخشى ان تكون رؤياه اضغاث احلام.
* احد النواب الحاليين اعلن عن عدم نيته الترشيح للانتخابات الحالية، لان صحته لا تساعده. لكن العارفين ببواطن الامور اكدوا ان الرجل يعرف تماما ان فرصته قلت الى اقل من الثلث بالفوز لذا فقد قرر ان يحفظ ماء وجهه.
* في اجتماع لاحدى المرشحات المجلس القادم، وكانت تتحدث عن الديمقراطية وعن ما ستطرحه في المجلس، قالت احدى الحاضرات الجالسة بقربها «الله يرحمه» ولم يستطع ان يعرف مندوبنا ما المقصود بـ «الله يرحمه».
* رئيس وزراء سابق يواصل جولاته في عدد من الدوائر الانتخابية في العاصمة دعما لعدد من المرشحين المقربين منه.
* د. لبيب قمحاوي احد الشخصيات الموقعة على بيان المقاطعة نفى بشدة ان يكون هناك اي حوار مع الحكومة.
* تتوقع بعض الشخصيات ان ينحصر التنافس على المقعد الشركسي في الدائرة الثالثة بين مرشحين اثنين فقط او ثلاثة على الاكثر.
* علمنا بان الزميل عريب الرنتاوي الكاتب في «الدستور» قد قرر خوض الانتخابات القادمة عن الدائرة الثانية.
* السيد احمد ابو الهيجا قرر اعادة النظر في ترشيح نفسه عن دائرة اربد واعلن بانه سيتمثل لقرار جبهة العمل الاسلامي المتعلق بالانتخابات.
* تتجه معظم العشائر الاردنية الى فرز مرشحيها بشكل نهائي قبل نهاية الاسبوع الحالي.

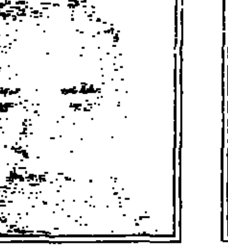
العشائر تواصل فرز مرشحيها

عشيرة العزيزات وثلاثة مرشحين

من المتوقع ان تكون عشيرة العزيزات قد اغلقت باب الترشيح للانتخابات النيابية القادمة عن دائرة مادبا «المقعد المسيحي»، ومن المرجح ان تنحصر اسماء المرشحين في اربعة اشخاص هم: السيد موسى بجالي والدكتور سهيل الطوال والمهندس شفيق زوايدة ونديم الطوال.

عشيرة القضاة اخفقت في الاتفاق على مرشح واحد

لم تتمكن عشيرة القضاة في عجلون من الاتفاق على اسم مرشحها للانتخابات النيابية، وقد تم الاتفاق في نهاية اجتماع موسع للعشيرة على استمرار النقاش بشكل متواصل الى حين الاتفاق على مرشح من بين الذين تتردد اسماؤهم من ابناء العشيرة وهم: النائب الدكتور احمد القضاة وفلاح القضاة والدكتور هاني القضاة ومحمد سلمان القضاة والدكتور حيدر القضاة وسمير القضاة ومحمد يوسف القضاة.

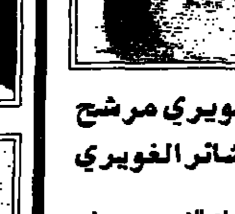


احمد زغيلات يحصل على اجماع عشيرته

اختارت عشيرة ال حامد القرالة الزميل احمد زغيلات مرشحا لها في انتخابات ١٩٩٧ بعد ان وافق المحامي حسين القرالة والسيد خالد القرالة على الانسحاب لصالح الزميل الزغيلات. وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة لادارة الحملة الانتخابية من ابناء العشيرة.

عشيرة الزعبية اتفقت على مرشحها

اجمعت عشيرة الزعبية في لواء الرمثا وبني كنانة على تسمية النائب السيد فواز الزعبي والسيد موفق صالح ابو الشيخ الزعبي مرشحين للانتخابات القادمة.



نومان الغويري مرشح اجماع عشائر الغويري

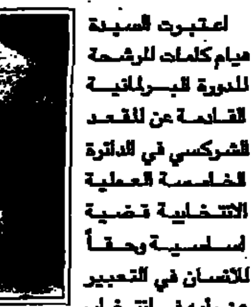
الشيخ نومان الغويري مرشح اجماع عشائر الغويري ينشط هذه الايام في جولاته الانتخابية في محافظة الزرقاء.

الشيخ نومان الغويري افتتح مكتبا انتخابيا في حي معصوم بالزرقاء في خطوة اولى لافتتاح مكاتب اخرى في مناطق اخرى من محافظة الزرقاء.

كمال مدانات مرشح لعشيرته في الكرك

عشيرة المدانات في محافظة الكرك قررت تسمية الدكتور كمال مدانات مرشحا للعشيرة في المحافظة لخوض الانتخابات النيابية عن المقعد المسيحي.

مرشح من محافظة الزرقاء



الاسم: احمد محمود الهنانده

المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء

مواليد: الزرقاء ١٩٦٠ - البلدة الاصلية ايدون - اربد

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٤ ابناء

الاتجاه السياسي: الامين العام لحزب «الامة» وهو حزب وسطي معتدل.

التحصيل العلمي: دبلوم دراسات عليا في القانون الدولي.

العمل: محامي.

النشاطات الوظيفية: محرر وكاتب صحفي

- سكرتير تحرير سابق لاكثر من صحيفة محلية وعربية.

النشاطات العامة: عضو في الجمعية الاردنية لحماية الطبيعة.

- عضو ومستشار قانوني تطوعي في نادي الامير علي للصم والبكم - الزرقاء.
- عضو شرف في منتدى الزرقاء للثقافة والفنون.

ابرز الشعارات الانتخابية

- العلاقة الاردنية - الفلسطينية علاقة الجسد مع الذات.
- لا تنمية شمولية في ظل القرار الفردي.
- المحافظة على المكتسبات الديمقراطية وتجذيرها.
- توزيع اراضي الدولة على كل من يرغب من العاطلين عن العمل.

هيام كلمات المرشحة عن الدائرة الخامسة تتوقع فوز ثلاث سيدات عن عمّان





اعتبرت السيدة هيام كلمات المرشحة للدورة البرلمانية القادمة عن المقعد الشركسي في الدائرة الخامسة العملية الانتخابية قضية اساسية وحقاً للانسان في التعبير عن رأيه في انتخاب ممثله في البرلمان وان الشعب الاردني اصبح شعباً مثقفاً واعياً يستطيع التمييز بين مرشح وآخر.

وقالت ان هناك حماساً لدى النساء في الاردن للانتخاب والترشيح للوصول إلى قبة البرلمان للدفاع عن قضايا الوطن والمرأة والطفل.

واضافت لقد كان هناك توجه نحو الكوتة للمرأة في البرلمان ولكن خلال السنة الماضية ومن خلال اللجنة الوطنية للمرأة لسنا رفضاً الكوته وذلك بسبب ان المرأة ليست اقلية مشيرة إلى ان هناك مؤشرات لانخراط المرأة بالعملية الانتخابية سواء الانتخاب او الترشيح.

واعربت عن املها في ان تصل المرأة إلى قبة البرلمان بعدد لا بأس به للتعبير عن قضايا مجتمعها مثل الرجل وليس عن قضايا المرأة والطفل فقط.

وتوقعت ان تصل ثلاث سيدات إلى قبة البرلمان في منطقة عمّان وضواحيها وقالت هناك حركة للنساء في اربد وجنوب الكرك والعقبة للترشيح وهناك اسماء مطروحة.

واشارت إلى وجود ١٧ امرأة اعلنّ عن رغبتهن في الترشيح.

وعن برنامجها الانتخابي تقول السيدة كلمات: ما زلت في مرحلة إعداده لانه يجب ان يعكس خصوصية المرشح ويعبر عن مطالب الدائرة الانتخابية التي ترشح عنها الفرد.

وقالت ان الدائرة الخامسة تضم ٤٧ تجمعاً سكانياً ويبلغ عدد سكانها ٢٤٠ الف نسمة ولها ٥ مقاعد منهم واحد شركسي.

واشارت إلى انه حسب إحصاءات ١٩٩٣ فإن ٦٢ بالمئة ممن هم في سن الانتخاب مسجلون في الجداول الانتخابية منهم ٥٢ بالمئة فقط ادلوا بأصواتهم في الدورة البرلمانية لعام ١٩٩٣ وهناك مجموعات كبيرة لم تنتخب.

وقالت هناك إقبال على التسجيل وهذا يعتبر مؤشراً جيداً. وهناك ٧ مرشحين عن المقعد الشركسي بمن فيهم كلمات هم: ليلى فيصل ومولود صوير وخليل صوير ومنير صوير ومحمد خير خمش ويتردد اسم اخر مجدي خيري واعترفت بان المنافسة في الدائرة الخامس على المقعد الشركسي قوية.

٢٥٠ الف دينار لدعم الحملة

احد المرشحين في الدائرة الرابعة اكد انه دفع حتى الآن ما يقارب من الـ ٧٠ الف دينار لدعم حملته الانتخابية، الا ان مصادر مقربة اكدت ان المرشح رصد ما لا يقل عن ٢٥٠ الف دينار وانهم واثقون من فوز مرشحهم نظراً لثقله الجماهيري الواسع.

عدنان مرعي العقرباوي يبدأ حملته الانتخابية

تؤكد المعلومات الواردة من محافظة الزرقاء ان عشائر العقارية تشهد اجتماعات مستمرة للاتفاق على دعم مرشحهم للانتخابات المقبلة، ويقول البعض ان الميزان يميل لصالح المرشح عدنان مرعي العقرباوي نظراً لنشاطاته واتصالاته المتعددة بعشائر وحمايل العقارية الذين يبدون تعاطفاً معه ومع تطلعاته خاصة وانه نفذ الكثير من المشروعات الخدمية بصفته الشخصية وبصفته نائباً لرئيس بلدية الصخنة.

وجراء هذه المساندة والدعم فقد بدأ عدنان العقرباوي حملته الانتخابية بقوة انطلاقاً من برنامجه الانتخابي الذي يركز على خدمة الوطن والمواطن بصفة عامة وخدمة محافظة الزرقاء وناخبيه بصفة خاصة وذلك من الاستماع لملاحظات مؤيديه التي اكد على ضرورة طرحها للنقاش في حال وصوله إلى قبة مجلس النواب.

وعدنان مرعي العقرباوي لم يكتف بفتح مقره الانتخابي واستقبال المؤيدين والمؤازرين، بل كثيراً ما يترك هذه المهمة لمساعديه في حين يقوم شخصياً بزيارات إلى مقار عشائر العقارية خاصة وانه يعرف ان هناك الكثير من كبار السن الذين يلاقون مشقة في الوصول إليه، ولهذا فانه يتواجد بينهم اينما كانوا.







مرشح من الدائرة الثالثة

الاسم: محمد علي توفيق كنعان

تاريخ الميلاد: ١٩٣٨/٣/١

مكان الولادة: عمان

الحالة الاجتماعية: متزوج - عدد الاولاد اربعه

الجنسية: الاردنية

المؤهلات:

١. بكالوريوس طب وجراحة (جامعة الاسكندرية عام ١٩٦٣)
٢. الدبلوم العالي في الطب النفسي (كلية الاطباء والجراحين البريطانيين - لندن عام ١٩٧٦).
٣. دورة مكثفة في إدارة وتنظيم مستشفيات الطب النفسي - مركز مونتريال - منظمة الصحة العالمية - عام ١٩٨٣.

الجمعيات والمؤسسات العلمية:

٤. عضو الجمعية العربية للعلوم العصبية.
٥. عضو الجمعية العالمية للاطباء النفسيين.
٦. عضو الاتحاد العربي للاطباء النفسيين.
٧. عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية.
٨. عضو الجمعية البريطانية للعلاج السلوكي.
٩. عضو الجمعية الاردنية لاطباء الامراض النفسية ورئيسها ١٩٩١ - ١٩٩٢.
١٠. حاصل على درع التكريم من جلالة الملكة نور الحسين المعظمة.
١١. رئيس جمعية اطباء الامراض النفسية حالياً للمرة الثانية
١٢. عضو مجلس ادارة اتحاد الاطباء النفسيين العرب للدورة الحالية

العمل الحالي: مستشار في الطب النفسي والإعاقة العقلية والإدمان (عيادة خاصة).

الأعمال السابقة:

- عمل في القوات المسلحة لمدة ست سنوات.
- عمل في وزارة الصحة لمدة ٢٢ سنة واصبح رئيساً لقسم الصحة النفسية بالوزارة.

* فكرة الترشيح لمجلس النواب فكرة قديمة وما كان يثنيني هو الوظيفة الحكومية وبعد التقاعد ٩٥/٤/١ لم أجد صعوبة في تقبل الفكرة.
* ٢٨ سنة في خدمة المريض منهم ٦ سنوات في الجيش و ٢٢ سنة في وزارة الصحة.
* اسست المركز الوطني للصحة النفسية وكان لي شرف رئاسة اول مؤتمر للصحة النفسية في الاردن عام ١٩٨٣.

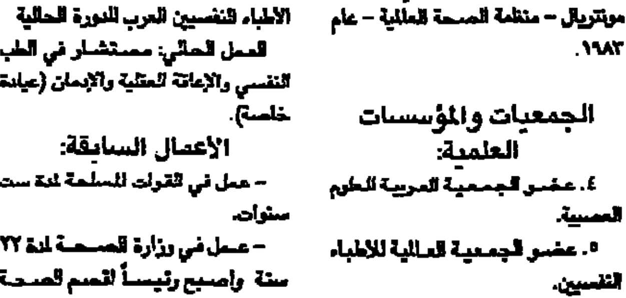
وحققت منح العاملين في الصحة النفسية ٢٥٪ زيادة من مجموع الراتب والعلاوات وللاسف الغيت هذه العلاوة عند صدور نظام الخدمة المدنية الجديد مما اضر تطور الصحة النفسية في الاردن.

لماذا الترشيح

الرغبة في الخدمة العامة وعلى النطاق الاوسع حيث انني خدمت قطاع الصحة النفسية ٢٨ سنة والآن يجب التوسع والنيابة تعتبر وظيفة عند الشعب.

* البعد عن المصلحة الشخصية بعداً كاملاً والاخلاص لأبناء الدائرة بشكل خاص وأبناء الوطن بشكل عام، دون نسيان قطاع الاطباء وقطاع المرضى والطبقات الاجتماعية المتوسطة والفقيرة.
* تحقيق الحد الادنى من المطالب الشعبية وعلى راسها التأمين الصحي الشامل.
* والعمل على تخفيض فاتورة العلاج.
* الأمان والتأمين الاجتماعي بمفهومه الواسع من حيث ان توفر الدولة حداً ادنى من الدخل لكل من لا يستطيع العمل أو من يستطيع ولا يجد عملاً حتى إيجاد فرصة عمل مناسبة و هذا له عدد هائل من الفوائد.

مرشح من الدائرة الخامسة



أحمد علي كريم النهار وهو رجل اعمال واقتصادي معروف يؤمن بالوحدة الوطنية ويأمل أن يبقى هذا البلد آمناً مستقراً حضارياً وأن يتطور في كل النواحي وأن يصبح متكاملاً في جميع المجالات الاقتصادية والصحية والشبابية.

السيد احمد النهار يؤكد على أهم المتطلبات التي يرتكز عليها في حملته الانتخابية وهي:

١) الدفاع عن حقوق الشعب بصدق وعدالة.

٢) النائب بجميع أحواله هو نائب شعب بأكمله تهمه مصلحة الشعب والوطن على حد سواء بعيداً عن الانانية والمصالح الشخصية والعنصرية والإقليمية وأن يضع مصلحة الشعب فوق كل اعتبار.

٣) الحق الانتخابي للمواطن هو في مقدمة اولويات حقوق الانسان في ظل الديمقراطية والتعددية وحرية اختيار الممثلين الاكفاء المخلصين الذين يضعون المصلحة العامة فوق كل هدف.

٤) احتواء الثغرات وتطوير المؤسسات بما يخدم أهدافنا المرحلية القادمة في محاولة للقضاء على البيروقراطية والتمسك بأعلى مستويات الكفاءة في مسيرتنا وذلك بتوفير فرص التحصيل العلمي وتطويره لمواكبة متطلبات العصر وإعادة النظر في جميع القوانين التي تمس الأمور الحياتية من غذاء وكساء ودواء.

٥) إحباط المواطنين دليل واضح على فشل مجلس النواب الحالي.

٦) وجود نواب معارضة داخل المجلس النيابي مظهر حضاري متقدم، متمنياً عليهم أن تكون معارضتهم ايجابية وبناءة من أجل مصلحة الوطن والمواطن التي هي غايتنا المنشودة.





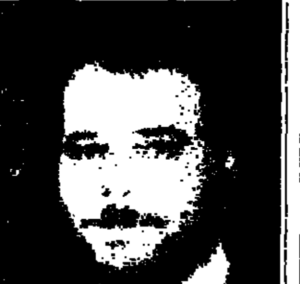


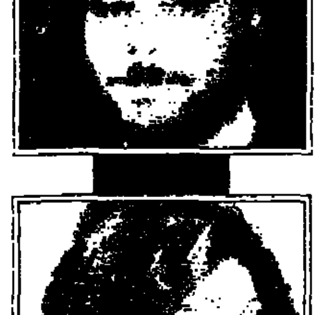




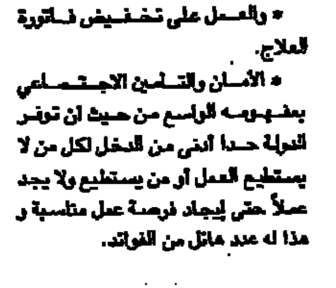














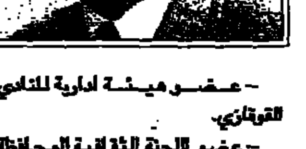
انتخابات ١٩٩٧

انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧ انتخابات ١٩٩٧

مرشح من الزرقاء

الاسم: محمد طه ارسلان
المنطقة الانتخابية: محافظة الزرقاء
مواليد: ١٩٥٨ السخنة– الزرقاء.
الحالة الاجتماعية: متزوج وله ابنة واحدة.

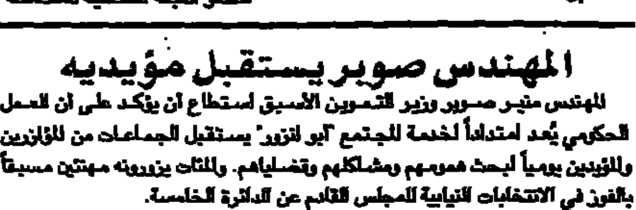
التحصيل العلمي: حاصل على درجة الهندسة المدنية عام ١٩٨٤ (الدبلوم العالي البريطاني).
النشاطات العامة: رئيس منتدى الثقافة والفنون– الزرقاء ١٩٩٣–١٩٩٤.
– عضو مؤسس لنادي بناة المستقبل ١٩٩٤.
– عضو هيئة ادارية للنادي القوقازي.
– عضو اللجنة الثقافية المحافظة



١٩٩٣– ١٩٩٤
– عضو لجنة العلاقات العامة في اتحاد الكرة الاردني.
ابرز الشعارات الانتخابية
– يدا بيد لبناء الاردن النموذج
– الزرقاء اولا.. الاردن للجميع
– نعم لدولة القانون والمؤسسات.
– الديمقراطية مظلة العمل السياسي والاقتصادي.
– نعم لشمولية:
الرعاية الصحية، التعليم، تفعيل وتعزيز دور المرأة، الوحدة الوطنية، رعاية الشباب وتحقيق طموحاتهم.

مرشح من الدائرة الخامسة / سمير عبد الكريم السكر

* بناء على رغبة العشيرة والاهل والاصدقاء قررت ترشيح نفسي للانتخابات النيابية القادمة ممثلا للجميع كمرشح نائب خدمات لاهالي وابناء المنطقة الخامسة.
* احمل شهادة الدراسة الثانوية العامة عام ٧٢، التحقت بالكلية العسكرية الملكية وتخرجت منها برتبة ملازم وتدرجت بالرتب العسكرية الى ان احلت على التقاعد عام ٩٦ برتبة عقيد.
* شغلت عدة مناصب عسكرية هامة اهمها عضو عسكري اقدم للشؤون العسكرية والقوات الدولية في لجنة الهدنة الاردنية المشتركة، رئيسا لشعبة التنسيق والمنظمات الدولية في القيادة العامة.
* انطلاقا من دعم الديمقراطية في هذا البلد ومن مبدأ دعم الحريات التي نادى بها جلالة الملك الحسين المعظم يجب ان يكون هدف المرشح لتمثيل الشعب الاردني الصورة الصادقة العاكسة لما يتطلبه هذا الشعب من خدمة ونقل صورة ومعاناة هذا الشعب للسلطة لعل وعسى ان يكون باستطاعة هذا الممثل لهذه الفئة المحرومة ان يحصل ولو على قسط يسير من احتياجات هذا المواطن والعمل بكل اخلاص للحد من المحسوبيات.. ومحاربة جيوب الفقر ايا كانت.
* المرأة لها حق مكتسب حسب الدستور الاردني فهي صانعة الرجال وربة المنزل وهي المشاركة الوحيدة لمعاناة الرجل في مقتضيات الحياة اليومية فهي تستحق كل الدعم والمؤازرة لنيل حقوقها.



المهندس صوير يستقبل مؤيديه

المهندس منير صوير وزير التموين الاسبق استطاع ان يؤكد على ان العمل الحكومي يُعد امتداداً لخدمة المجتمع "ابو انور" يستقبل الجماعات من المؤازرين والمؤيدين يومياً لبحث همومهم ومشاكلهم وتفضلياهم. والمئات يزورونه مهنئين مسبقاً بالفوز في الانتخابات النيابية للمجلس القادم عن الدائرة الخامسة.

محمد مصطفى العدوان «أبو بسام» في خدمة الجميع

من الملاحظ ان مكتب العدوان وموقعه دوار اليوبيل الذهبي يتوافد عليه المحبون والمؤازرون بجموع وافواج كبيرة وتحول المكتب الى ورشة وتواصل واجتماعات تاييديه.

ابو بسام يتمتع بشعبية قوية بدائرته الانتخابية وله حظ بالفوز وذلك لنشاطاته المستمرة لخدمة الناس وخدمة الوطن المجتمع.

د. محمد الحاج على سرير الشفاء

ادخل النائب الدكتور محمد الحاج (نائب الرصيفة) مدينة الحسين الطبية مساء يوم الثلاثاء الماضي وذلك اثر وعكة صحية المت به.

محمد عضوب الزبن يعلن عن ترشيح نفسه

النائب محمد عضوب الزبن اعلن عن نيته خوض الانتخابات النيابية القادمة عن دائرة بدو الوسط.
محمد عضوب الزبن يقوم حاليا بجولات انتخابية مكثفة وقد بدأ حملته الانتخابية من خلال الاجتماعات المتواصلة التي ينظمها المؤيدون.

مرشح من الدائرة الثانية

المهندس الزراعي خليل حسين الحسامسه
مواليد العبيدية ١٩٤٩م
المؤهل العلمي: بكالوريوس هندسة زراعية من جامعة دمشق ١٩٧٣ بتفوق

الخبرات العملية: عملت في القطاع الزراعي الخاص في الاردن لمدة خمس سنوات وبعدها من المملكة العربية السعودية لمدة عشر سنوات اخرى ثم انشأت في الاردن مؤسسة زراعية لاستيراد وتسويق المواد الزراعية وساهمت في الزراعة في عدة مواقع في غور الاردن وفي منطقة المفرق مما ساهم في تعميق علاقتي بالمزارعين والتعرف على مشاكلهم عن كثب.

وفي العمل التطوعي عملت وانتخبت لمدة تزيد على الاربع سنوات كرئيس لجمعية العبيدية الخيرية في منطقة حي نزال، من خلال الجمعية شاركت في الكثير من الاعمال التطوعية الخيرية واهمها التمكن من اتمام مبنى الجمعية المؤلف من اربعة طوابق تشتمل على روضة لتدريس الاطفال وقاعات للاحتفالات والافراح ومشغل تريكو من اجل التدريب والانتاج.
كما وقدمت المساعدة للعائلات المستورة والطلبة المحتاجين من خلال الجمعية.

اعتبر نفسي مرشح القطاع الزراعي بكل فئاته واتمنى لو يكون هناك حزب يختص فقط بالقطاع الزراعي من اجل حل مشاكله من خلال وضع برامج اولويات مدروسة مع العمل على تأهيل العاملين في هذا القطاع.
ان النائب المطلوب هو النائب الصادق مع نفسه ومع الاخرين وان يكون متفهما القضايا الوطنية والدولية وقضايا الناس الذين وضعوا ثقتهم فيه.

ومنطقتنا بحاجة الى السلام العادل والشامل وهو هدف سام وعلى الجميع ان يعملوا من اجله، وفي هذه المرحلة يجب التركيز على البعد الخدماتي والتنموي والاستقرار الاقتصادي وبناء الانسان بعيدا عن الرياء والنفاق.
وواجبنا الحفاظ على العملية الانتخابية وصونها في جميع مراحلها فالديمقراطية هي جوهر النجاح في حياة الشعوب.

بطاقة مرشح من الدائرة الثانية

الاسم: فتحي كامل عبد القادر جرادات
الدائرة: الثانية/ محافظة العاصمة
التحصيل العلمي: دبلوم مساحة
موظف في عدة دوائر حكومية من ١٩٦٦–١٩٧٨
صاحب مؤسسة فتحي جرادات التجارية من عام ١٩٧٨ ولغاية اليوم.
العمل النيابي تكليف وليس تشريف المساهمة في ارساء دعائم الديمقراطية
دعم فكرة المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات
العمل على دعم المستوى الاقتصادي ليزداد نموه وبذلك يعود الخير الى البلد.
العمل على ايجاد فرص العمل لابناء الاردن كافة
العمل على توفير التأمين الصحي المجاني قدر المستطاع
العمل على دعم الامن لكي يبقى الاردن بلد الاستقرار
العمل على دعم النشاط السياحي
دعم النشاطات الرياضية، دعم التطوير التربوي والقائمين عليه.

ابواب النواب مفتوحة للمواطنين

شهدت اروقة مجلس الامة خلال الايام الماضية تحركات كثيفة من قبل النواب والمواطنين خاصة بعد ان اصبح في حكم المؤكد حل مجلس النواب في الاول من الشهر المقبل.

وتأتي هذه التحركات قبيل حل المجلس واجراء الانتخابات لاسباب انتخابية حيث يأمل المراجعون من النواب حل مشاكلهم المختلفة مستغلين بذلك حاجة النواب المرشحين لاصواتهم ودعمهم.

ويلاحظ الزائر للمجلس ان جميع مكاتب السادة النواب مفتوحة لاستقبال المواطنين وان النواب اصبحوا اكثر رحابة صدر من قبل واصبحوا يستمعون لشكاوى المواطنين ويحاولون حلها، والاتصال مع المسؤولين بالهاتف او ارسال الرسائل اليهم من اجل ان يثبتوا للناخبين انهم يساعدون في حل مشاكلهم اكثر من غيرهم.

لكن بعض المواطنين اكدوا ان السادة النواب كانوا قبل اشهر قليلة لا يستمعون الى مشاكلهم ولا يحاولون مجرد حل هذه المشاكل.
ويقول بعض المواطنين اننا نعلم ان النواب يقومون الان بدعاية انتخابية وانه لولا قرب حل المجلس لما استقبلنا احد.. ويؤكد هؤلاء ان بعض النواب لم نحظ برؤيته منذ اكثر من عام الا على شاشة التلفاز، اما الان فنحن نراه في مكتبه وفي بيته بل اصبحنا نراه في بيوتنا يتقاسمنا همومنا وأوجاعنا.. لكننا نعرف السبب والهدف وان نكون واهمين كما كنا في الانتخابات السابقة.

وفي المقابل فهناك بعض النواب الذين حسموا امرهم بعدم ترشيح انفسهم باتوا مرتاحي البال ولم يقوموا باستقبال المراجعين واكتفى هؤلاء بالاحاديث الجانبية مع نواب اخرين ومع بعض موظفي المجلس والصحفيين اضافة التجول في اروقة المجلس وكانهم يودعون المجلس الذي طالما حلموا بان يكونوا احد اعضائه.

ناشر صحيفة «صوت السلام»

محمود الخليلي: لا اخشى معارضي هذا المشروع

الصحيفة ستصدر في ذكرى توقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية



*السيد محمود الخليلي الحقوقي والموظف السابق في وزارة الخارجية انت الان صاحب دار نشر، ملكف بالاشتراك مع مجموعة من الاسرائيليين على اصدار صحيفة جديدة برأسمال مشترك اردني– اسرائيلي لتكون اول صحيفة عربية– اسرائيلية.. الى اين وصل هذا المشروع؟

– بدأنا منذ خمسة اشهر تقريبا بالتحضير لهذا المشروع الكبير والان وصلنا الى قرب اصدار الصحيفة ومن المتوقع ان تصدر في ذكرى توقيع الاتفاقية الاردنية– الاسرائيلية في شهر تشرين الاول وعملت الترتيبات المناسبة وخلال فترة قريبة سأقوم بزيارة الى اسرائيل من اجل استكمال الخطوات النهائية لاصدار الصحيفة، وستكون الصحيفة باللغة العربية والانكليزية والعبرية، وستوزع في الاردن وفي اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية والانجليزية في مناطق مختلفة من العالم.

* لا شك انكم تنظرون بشكل مختلف تماما عما ينظر اليه مجمل الشارع الاردني او مجمل الشارع العربي... فما هو موقفكم من التطبيع؟

– هناك معاهدة بقانون بين الاردن واسرائيل وهناك بين مصر واسرائيل معاهدة وباقي الدول العربية ستلحق بمعاهداته وبما ان حالة الحرب انتهت قانونيا فلا بد من ان ينعكس هذا الانتهاء على التعاملات بين المواطنين، لكن هناك خوفا عند المواطنين بشكل عام من التعامل مع شيء يجهلونه وهذا الخوف نشأ نتيجة الصراعات الطويلة التي مضت على المنطقة وليس من المتوقع ان يتم التعامل مباشرة ..فمرور الوقت ضروري ليتم التحول من حالة الصراع والعداء الى حالة تتناسب وحالة الوفاق، ولكن لا بد ان يبدأ الرواد في المجتمع بصعوباته وبداية نسأل هل السلام في مصلحة الاردن والعرب لم لا قبل ان يكون في مصلحة اسرائيل؟ هناك من يقول اننا ضد السلام، ولكن ما هو البديل، الحرب هل نحن مع الحرب ام لا واذا قلنا نحن مع السلام فلا بد ان نعمل من اجل هذا السلام ونحن بدأنا وبدأ غيرنا والكثير بدأوا ولكن لم يعلنوا عن انفسهم بشكل واضح ونعتقد بانه لا بد من انتقال حالة السلام من تعامل بين الحكومات الى تعامل بين الشعوب.

* طرحت الان موضوعا انه يجب ان نعرف الفائدة التي سيأخذها الاردن او العرب من السلام مع اسرائيل فهل ستحاول الصحيفة الاجابة على هذا السؤال؟

– الصحيفة ابتداء هي منبر مفتوح للعرب والاسرائيليين لاظهار ارائهم وبناء جسر من التفاهم بينهم، وستكون منبرا مفتوحا للجميع لمعرفة الطرف الاخر حتى يتم فهم اكثر وهذا الفهم يمكن ان يوصلنا في المستقبل الى اساليب مشتركة نستطيع ان نبذل من خلالها تعاونا مع بعضنا.

واذا سألنا ما هي فائدة الاردن من السلام؟ نقول بشكل مبسط انه تم تحديد حدود الاردن مع اسرائيل اضافة الى استرجاع الاراضي الاردنية التي كانت محتلة اضافة الى المياه وامور اخرى كثيرة ولكن حتى يشعر الانسان باهمية السلام لا بد ان ينعكس السلام على حياة المواطن من خلال قيام مشاريع مشتركة تنعكس بالفائدة على هذا المواطن وحتى يشعر بان هذا السلام حقيقي وبالتالي يجب الدفاع عنه حاليا لم تتهيأ الظروف بالشكل المناسب حتى تنشأ المشاريع بالشكل الكبير ، هناك بعض المشاريع الصغيرة تسير والبعض يعترض والبعض يرى بانه لا بد من هذه المشاريع ولكن مع المدة تتعزز هذه المشاريع وتكبر وبالتالي تنعكس فوائد السلام على المواطنين.

* الا تخشى ان تكون انت البادىء بهذه المشاريع المشتركة العلنية وخصوصا الصحافة؟

– هناك بدايات وهناك مشاريع موجودة ولكن جزءا منها كبير غير معلن عنه ولكن طبيعة الصحافة والثقافة ودورهما في الرأي العام نتيجة قناعة باهمية دور الصحافة في الرأي العام ودور الثقافة في هذا المجال كان لا بد ان يقام مثل هذا المشروع لكي يكون منبرا للجميع يعرضون من خلاله آراءهم ويتعرفون على الطرف الاخر ليتم تكوين رأي عام مؤيد للسلام وبالتالي هذا التيار يكون ناشطا سواء في اسرائيل او غيرها وعلى السياسيين كي يتبنوا خط السلام بشكل اكبر. صحيح الاحداث السياسية تؤثر ولكن نريد هذا الرأي العام المؤيد للسلام ان يكبر وبالتالي ان يحد من اي تصرفات يقوم بها الليكود او غيرهم ليتعزز السلام ويصبح حقيقيا ويرضي الجميع لا ان يكون سلاما بين طرفين يشعر احدهما انه لن يصل الى ما يريد وبالتالي يتحين الفرصة لنقض هذا السلام.

* في ظل الاحداث السياسية تحديدا في اسرائيل وموقف رئيس الوزراء نتنياهو من السلطة الفلسطينية ومن المواطنين الفلسطينيين وخصوصا في القدس وحالة الحصار يقودنا كل ذلك الى سؤال هو كيف سيكون موقف صحيفة «صوت السلام» من مثل هذه الاجراءات التعسفية ضد الفلسطينيين.

– ابتداء الصحيفة هي لبناء التعايش وفهم الاخر وبالتالي نحن سنرفض الاجراءات غير المناسبة التي يتخذها الطرف المتشنج او المتطرف ولكن احب ان اشير الى ان نتنياهو فاز في انتخابات الرئاسة بفارق بسيط من الاصوات وبالتالي علينا ان نعرف ان تقريبا نصف الشعب الاسرائيلي كان مع انتخاب بيريس وهذا يعني انهم ضد سياسات الليكود وهذه النسبة البسيطة هي التي ادت الى فوز الليكود وهذه تعني انه بجهود مناسبة في اتجاه السلام وانتصاره ستصبح هي النسبة الاكبر داخل اسرائيل. هناك حركات مختلفة مثل حزب العمل وحركة السلام الان وعرب الـ ٤٨ وجهات كثيرة مع السلام مع اعطاء الحقوق الفلسطينية وعلينا ان نعزز هذه القوى داخل المجتمع الاسرائيلي كما علينا ان نعزز قوى السلام داخل المجتمع العربي وبالتالي نحد من اي تصرفات غير مقبولة.

* لماذا تقبل على التطبيع الثقافي في هذه المرحلة؟

– اساس المشكلة اننا لا نعرف الاخر وبالتالي نخاف من التعامل معه فلا بد من ان نعرف الاخر ونتعامل معه وبالتالي نصل الى فهم مشترك بيننا وبينه واردنا ان تكون الصحيفة منبرا كي نتعرف على بعضنا وبالمناسبة الصحيفة هي وسيلة لطرح الاراء العربية لبيان الاشياء المناسبة عن الاردن الى المجتمع الاسرائيلي.

انا اثناء زيارة سابقة كنت اتابع وسائل الاعلام الاسرائيلية ووجدت ان ما ينشر وما يلخص هو عن الاعمال السيئة من انفجارات وغيرها ولم اجد شيئا مناسبا كاردني عن الاردن فلا بد من ان يطلع الاسرائيلي على الاشياء المناسبة في الاردن او في الدول العربية كما على الاردني ان يطلع على الاشياء المناسبة في اسرائيل فهناك نشاطات مفيدة يمكن ان نستفيد منها كعرب كما يوجد هناك اشياء يمكن ان يستفيد منها الاسرائيليون. هذه الصحيفة هي لابراز هذه الاشياء التي تغفل او تتعمد وسائل الاعلام سواء العربية او الاسرائيلية عن ابرازها من الطرف الاخر.

* الا تخشى المقاطعة من الكتاب العرب بايصال هذا الرأي الاخر الذي تبحث عنه. قد تجد تجاوبا اسرائيليا مع مثل هذه الصحيفة ولكن قد يخشى الكاتب العربي ان ينشر في صحيفته ويعتبرها نوعا من التطبيع الذي ترفضه النقابات الان؟

– هناك مشكلة في المجتمع الاحظها ان المتسيسين ومن يحاولون توجيه الرأي العام، ان هناك نسبة كبيرة منهم يتعاملون بمنطقين الاول من خلال وسائل الاعلام والآخر من خلال الغرف المغلقة وهو منطق معاكس ونحن بحاجة إلى ان نتعامل بوضوح فابتداء قلنا ان السلام هو لمصلحة الاردن فعلينا ان نظهر هذه القناعة من خلال اشياء عملية اما اذا قلنا المقاطعة من يريد ان يقاطع فليقاطع ومن يريد ان يتعامل فليتعامل واذا نظرنا ضمن المقاطعة والمعارضين للسلام او حجم المؤيدين للسلام نجد ان الانسان الطبيعي مع السلام وهذه اغلبية في المجتمع الاردني ولا يجوز ان تكون الاقلية تفرض رأيها على الاغلبية لكن للاقلية الحرية في التعبير عن رأيها امام الاغلبية وعلى الرأي الاخر ان يفهم موقفه ولكن ما يحصل ان هذه الاقلية لها صوت مرتفع وبالتالي تظهر بمظهر الحجم الكبير في الوقت ان مؤيدي السلام لا يظهرون موقفهم وبالتالي الساحة مفتوحة للاصوات العالية فنجد ان هناك ارهابا فكريا، فكثير من الناس لهم قناعات مؤيدة ولكنهم يخافون من اظهار هذه القناعات حتى لا يتعرضوا الى المسبة هؤلاء المعارضين ولكن هذه الامور لا بد ان تنتهي وان تظهر الاراء بوضوح ومن يؤيد فله ذلك ومن يعارض فله ذلك.

* الاستاذ محمود الخليلي انت حاصل على بكالوريوس الحقوق وكنت موظفا في وزارة الخارجية كما اسلفنا، ترى ما هو موقف نقابة المحامين من محمود الخليلي؟

– اعتقد ان هناك ظروفا في السابق اعطت للنقابات دورا في المجتمع وكانت متنفسا لممارسة الحياة السياسية والان نحن في مرحلة مختلفة هناك احزاب سياسة مرخصة وعلنية وبالتالي من يريد ان يمارس العمل السياسي فله ان يكون وذلك من خلال الاحزاب السياسية اما النقابات فدورها الاساسي هو رعاية العاملين في مجال النقابة والنواحي المهنية للنقابة. واذا اردت ان اتقدم الى نقابة المحامين كمحام فاعتقد بان النقابة ليس لها الحق في ان ترفض قبولي بسبب ارائي السياسية واذا فعلت ذلك فهناك القانون الذي يوقفها عن هذا التصرف واذا نظرنا الى الهيئات المنتمية لهذه النقابات نجد مثلا نقابة المهندسين عدد الهيئة العامة حوالي الـ ٣٠ الف مهندس ولكن من الذي انتخب هذه الهيئة العامة عددهم لا يتجاوز المئات وبالتالي فئات قليلة توجه وتؤثر في مسيرة هذه النقابة دون ان يكون هذا رأي الهيئة العامة فاذا اردنا ان نقول مجتمعا مدنيا فهناك سيادة القانون وهناك مؤسسات المجتمع المدني ولكل مؤسسة اهدافها ولها وسائلها فالحزب السياسي يختلف عن النقابة ولا بد من ان تعود النقابات الى دورها الاساسي وان تترك العمل السياسي الى الاحزاب السياسية التي عملها الاساسي هو السياسة.

* اذا انت ضد تسييس النقابات المهنية عموما؟

– في الوقت الحالي اعتقد انه لا بد من ان تعود الامور الى وضعها الحقيقي بان تكون النقابات بمفهومها كنقابات في المجتمع المدني لرعاية شؤون النقابة وان يكون الحزب السياسي هو لممارسة العمل السياسي، هناك نقطة في السابق و في حاليا الزامية العضوية في النقابات وهذه اعتقد انها تتعارض مع المواثيق الدولية في اعطاء المهني حريته في الانضمام الى النقابة او عدم الانضمام لها وهذه امور بحاجة الى تعديلات ولكن من يتزعم النقابات هم سياسيون بصوت نقابي فمن يريد ان يكون سياسيا فليذهب الى الاحزاب وبالتالي موضوع النقابات بحاجة الى اجراء جذري لتعود الامور الى نصابها.

* ما الذي لمسته في الساحة الاردنية بعد طرحك لهذا المشروع؟

– هناك مؤيدون وبعضهم يحاول ان يعلن عن نفسه باستحياء وبعضهم من يعلن انه مع هذا التوجه كما ان هناك اصواتا من المعارضة تقول انها ضد هذا التصرف ومنهم من يقول انتم السابقون ونحن سنلحق بكم في فترة قريبة وبعضهم وخصوصا من كانوا يتمترسون وراء بعض الافكار لا يستطيعون التخلي عنها فاذا تخلوا عنها فانهم يصبحون في وضع غير مقبول في المجتمع وبالتالي دورهم ان يستمروا بهذه الافكار التي طرحوها في الماضي او كانت مقبولة في الماضي ولكنهم سيستمرون في طرحها فنحن في مرحلة على ابواب القرن الحادي والعشرين وهناك نظام يختلف عن السابق ولا بد ان نتعامل مع هذه الافكار الجديدة لا ان نتمترس وراء الماضي والافكار القديمة لانها لا تتناسب مع هذا العصر الجديد.

* هل خطر ببالك انه قد تتم تصفيتك جسديا؟

– كل شيء محتمل ولكن هناك قناعات ولا بد من الدفاع عن هذه القناعات.. ضمير الانسان وقناعاته شيء والدفاع عنها والافصاح عنها شيء اخر اعتقد ان الانسان الاردني بشكل عام مع هذا التوجه ولكنه لم يفصح عن هذا التوجه ولذلك اعتقد خلال فترة قريبة ستظهر قوى اخرى مؤيدة للسلام تعلن عن نفسها وتعزز هذا التيار في المجتمع الاردني وبالتالي فان معارضي هذا التوجه سيبرزون حجمهم الحقيقي في هذا المجتمع.

* كيف سيكون شكل التمويل لهذه الصحيفة؟

– الصحيفة هي صحيفة توزع في دول مختلفة وبالتالي هناك المعلنون في العالم يهمهم ايصال اعلاناتهم من خلال صحيفة توزع في دول مختلفة وعلى سبيل المثال مثلنا سوق الهند وسوق الصين فهو سوق كبير مقارنة مع سوق الاردن او غيره وكلفة الاعلان في وسائل الاعلام الدولية كلفة كبيرة ونحن نحاول ان نوصل هذا الاعلان الى عدد كبير من المستهلكين والقراء من خلال كلف اقل من وسائل الاعلام الدولية وبهذه الطريقة نستطيع ان تمول الصحيفة وان توصل اهدافنا وآراءنا.

* ما هو موقف السلطة الوطنية الفلسطينية من هذه الصحيفة او من هذا المشروع؟

– اعتقد ان السلطة الوطنية الفلسطينية مع هذا التوجه لانه يخدم ويعزز السلام في المنطقة وهو ما تسعى اليه الشعوب ابتداء والحكومات والانظمة فاعتقد انها مع هذا التوجه.

غولد في المنتدى السياسي لمعهد واشنطن:

لا يمكن دفع السلام في ظل استخدام العنف

واشنطن - خاص بالأردن

القى دوري غولد مندوب اسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة خطاباً في المنتدى السياسي لمعهد واشنطن في الحادي عشر من الشهر الماضي، وفيما يلي مقتطفات من خطابه:

لم تكن عملية السلام في شهر أيار عام ١٩٩٦ بالشكل الذي تحظى به هذه الأيام من ديناميكية ونجاحات ومفاوضات بين الأطراف المعنية كما يدعي الكثير من الأشخاص، وفي الحقيقة فقد كان للمسار الفلسطيني الاسرائيلي على شفير الانهيار، مع أن بنيامين نتنياهو لم يكن قد انتخب رئيساً للوزراء آنذاك.

ومع هذا فعندما جاءت حكومة الليكود الحالية إلى السلطة فقد واجهت اسرائيل معضلة تتمثل في كيفية التعامل مع العملية السلمية ذات المشاكل العديدة.

منذ توقيع اعلان المبادئ في شهر ايلول ١٩٩٣ وحتى شهر ايار في العام الماضي تكبد الشعب الاسرائيلي حوالي ٢٥٠ اصابة قاتلة نجمت عن الارهاب، وهذا الرقم يساوي مجموع الاصابات التي تكبدتها اسرائيل من جراء الارهاب لعقد كامل سابق على عام ١٩٩٣، وبدلاً من مواجهة تهديد الارهاب في المناطق النائية والضفة الغربية فان الهجمات وقعت في مدن اسرائيلية كالعفولة والخضيرة وتل ابيب والقدس، إضافة إلى ان شكل الارهاب قد تغير ايضاً.

فقد زادت نسبة الآثار النفسية للهجمات بشكل كبير في ضوء استخدام متفجرات متطورة وذات قوة تدميرية كبيرة. وتسبب تطور الأحداث عبر تلك الأعوام الثلاثة في خيبة امل عميقة حتى في صفوف اولئك الذين توقعوا ان تسفر العملية السلمية عن حد ادنى من النتائج وفي مقدمتها امن اكبر للاسرائيليين.

العنف: اسلوب غير مقبول للتفاوض

ان المشاكل التي تواجهها اسرائيل على المسار الفلسطيني ليست فريدة في نوعها. فالمشاكل ذاتها برزت على السطح في الوقت الذي واصلت فيه حكومة العمل السابقة التفاوض على المسار الفلسطيني فقد كانت تقاسي من الارهاب القادم من المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، وهو نفس الوضع الذي واجهته على المسار السوري.

وواصلت حكومة العمل التفاوض مع سوريا في الوقت الذي كان فيه حزب الله الحليف اللبناني لسوريا يشن هجمات بصواريخ الكاتيوشا على مناطق الجليل في الفترة ما بين شهر أيلم عام ١٩٩٥ وشهر ايار عام ١٩٩٦، الأمر الذي ادى إلى فرار معظم سكان مستوطنة كريات شمونة خلال تلك الفترة هرباً من جحيم الصواريخ التي كانت تنهمر بغزارة على المستوطنة، ومع هذا فقد تم إحراز تقدم كبير في محادثات السلام بين سوريا واسرائيل، غير ان اسرائيل واجهت وضعاً امنياً غير مستقر بشكل متزايد وفي هذا الاطار واصلت كل من سوريا والسلطة الفلسطينية استخدام العنف كوسيلة للحصول على تنازلات من اسرائيل.

وفي الوقت الذي اعترفت فيه اسرائيل بأن الأطراف العربية تواصل استخدام العنف كجزء من معادلة مفاوضات السلام فانها تواجه عندئذ ثلاثة خيارات:

(١) استطاعة اسرائيل أن تتجاهل العنف وتستمر في العملية السلمية مما يترتب عليه اختفاء العنف.

(٢) استطاعة اسرائيل أن تقول أن العملية السلمية عقيمة ولا جدوى منها وبالتالي تجمد جميع جهود صنع السلام.

(٣) استطاعة اسرائيل أن تحاول إضعاف المسيرة السلمية، ومن ثم بإمكانها المضي قدماً على اساس كشف النوايا ورصد استطلاع الرأي.

والخيار الأخير هو الطريق الذي اختاره رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو للسير فيه.

وقد ادخلت حكومة الليكود عنصرين في العملية السلمية من اجل تنشيطهما:

الأول: التركيز المتزايد على الأمن. وقررت حكومة الليكود أن الأمن سيكون معيار النجاح في عملية تقييم المسيرة السلمية.

وأوضحت اسرائيل بشكل جلي للسلطة الفلسطينية بعد تسلم نتنياهو السلطة بأن العملية السلمية لن تكون قادرة على التحرك إلى الأمام طالما أن الهجمات الارهابية المنطلقة من المناطق الخاضعة لها مستمرة.

والعنصر الثاني هو التبادلية وبخاصة أن حكومة الليكود اوضحت للفلسطينيين وشركائهم العرب بأنها قررت بأن اسرائيل لن تتفاوض بعد الآن عن الانتهاكات أو عدم التقيد بالالتزامات والتعهدات.

وقد ادخل هذا العنصران إلى عملية اوسلو خلال مفاوضات الخليل.

واتفق الطرفان على ان الأمن والتبادلية هما قضيتان رئيسيتان لمسيرة سلمية ناجحة، وان هذا الاتفاق قد تم تحديده في مذكرة قدمها منسق السلام الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دينيس روس.

ووافق الفلسطينيون في توقيعهم على المذكرة على بذل جهد هائل ١٠٠٪ لمنع الارهاب ضد اسرائيل، لكنهم لم يلتزموا بذلك بحذافيره عكس ما يبدو.

وبموجب الاتفاق فقد وافقت السلطة الوطنية على العمل لاستئصال تهديد الأمن وتدرك اسرائيل بأنه لا توجد طريقة ناجحة تماماً لمنع جميع اشكال الارهاب.

وعلى أي حال فان بالامكان تقليص تهديد الارهاب بشكل كبير عن طريق تدمير البنية التحتية للمنظمات الارهابية.

وبدون بنية تحتية لهذه الجماعات مثل حماس والجهاد الاسلامي فانها ستشكل تهديداً ضئيلاً لأمن اسرائيل على عكس ما تشكله حالياً.

وتجادل حكومة اسرائيل بأن لديها الدليل القاطع على ان زعماء فلسطين اعطوا الضوء الأخضر للقيام بهجمات ضد اسرائيل في الماضي مثال ذلك افرجت السلطة الفلسطينية في شهر اب من عام ١٩٩٦ عن معتقلين ناشطين عسكريين من حماس والجهاد الاسلامي معظمهم ممن تلقوا تدريباً فعلياً على استخدام المتفجرات. ولهذا من غير المعقول أن يتوقع أحد أن تمضي المسيرة السلمية قدماً في الوقت الذي تتغاضى فيه السلطة الفلسطينية عن العنف ضد اسرائيل.

دور الأسرة الدولية

يجب إرساء قواعد معينة من اجل إنجاح العملية السلمية في الشرق الأوسط وأن بإمكان الأسرة الدولية ان تلعب دوراً هاماً عن طريق الإصرار على هذه القواعد:

اولاً: لا يمكن تبرير العنف في غياب اتفاقية سياسية سواء اكان مباشراً او غير مباشر (مثال ذلك التحريض، الحفاظ على البنية التحتية للمنظمات الارهابية).

ولا تستطيع الأسرة الدولية في مواجهتها للارهاب القيام بمسعى غير متحيز ومنصف لأن ذلك سيولد الانطباع بأن العنف صيغة مقبولة للتفاوض.

ثانياً: لن يسمح سواء لإسرائيل أو شركائها في المفاوضات قطع خطوط الاتصال.

ثالثاً: يجب على الجانبين ان يكون لديهما توقعات معقولة ومنطقية حول النتيجة التي ستسفر عنها المفاوضات.

لقد عبرت اسرائيل عن ذلك بقبولها تنفيذ اتفاق اوسلو، وقبولها بتسوية إقليمية عريضة في خطة "آلون".

ويتوجب على عرفات الآن ان يفعل الشيء نفسه.

وقال ما زال العنف يستخدم كوسيلة لممارسة ضغط على اسرائيل. وقد يعتقد بعض الأشخاص بأن العنف جزء موروث من معادلة الشرق الأوسط وإذا فان على اسرائيل ان تمضي قدماً في المفاوضات.

ومهما يكن من شيء فان العملية السلمية بموجب نظرية فرضية كهذه غير مقبولة.

ان استخدام العنف لم يكن أمراً موجوداً دائماً في الشرق الأوسط عند التفاوض على السلام في المنطقة، ولن يتم القبول به هذه المرة.

وعندما تفاوضت اسرائيل على السلام مع مصر قام السادات بزيارة إلى القدس وبدأ يعلن بصراحة ووضوح بأنه يجب وضع حد للحرب.

إن لدى اسرائيل النية والرغبة للوصول إلى اتفاقية ولكنها لن تكون قادرة ابداً على القيام بذلك ما لم يقبل الفلسطينيون بمطلبين اسرائيليين حاسمين هما الأمن والتبادلية.

صفعة روسية على الخد الامريكي

روسيا تصر على تزويد ايران بالأسلحة والتكنولوجيا

كلينتون يشدد الحصار وشركات النفط تضغط لرفعه

خلافاً للتوقعات التي كانت تقول بأن الرئيس الأميركي كلينتون سيعطي الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الفرصة لتعديل سياسة ايران تجاه اميركا والدول الغربية فقد اصدر مؤخراً أمراً رئاسياً شدد فيه على تشديد الحصار المفروض على ايران من حيث التصدير والاستيراد من ايران والتبادل التجاري بين البلدين.

وجاء في رسالة موجهة من كلينتون إلى رئيسي مجلسي النواب والشيوخ، انه وجد من الضروري التأكيد على الحظر المفروض على ايران ومنع الاتجار معها، بعد ان تأكد له بأن ايران لا تزال تشكل تهديداً للسلام وأمن جميع الدول.

ويقول مصدر في وزارة الخارجية، ان رسالة كلنتون قضت على احلام التجار وشركات النفط الأميركية التي كانت تتطلع إلى اقتسام العمل والاستثمار في مجال نفط بحر قزوين والجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفياتي سابقاً خاصة ان الاستعدادات جرت لمد خطوط انابيب للنفط والغاز من تلك الجمهوريات إلى تركيا عبر الأراضي الايرانية.

واضاف انه يتوقع ان تمارس الشركات النفطية الأميركية ضغوطاً على كلنتون لتغيير سياسته تجاه ايران بعد ان اثبتت هذه السياسة فشلها وكبدت الشركات الاميركية خسائر كبيرة.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" ان الادارة الأميركية فشلت في اقناع الجانب الروسي في وقف التعاون العسكري مع ايران من اجل منعها من امتلاك صواريخ بعيدة المدى يمكنها الوصول إلى اسرائيل والقواعد الأميركية في مناطق الخليج العربي.





واضافت ان المسؤولين الروس اكدوا للجانب الأميركي انهم لا يؤيدون حصول ايران على مثل هذه الصواريخ ولكن ذلك لا يمنع من قيام العلماء الروس ببيع خبراتهم إلى دول مثل ايران وليبيا والعراق ودول اخرى في العالم الأمر الذي اعتبره الأميركيون رفضاً روسياً لكافة المقترحات والضغوط الأميركية.

وكان المبعوث الشخصي للرئيس كلينتون الذي يتابع التسلح الايراني قد زار موسكو خلال الأسبوع الماضي لاقناع الروس وقف كافة اشكال التعاون مع ايران إلا أنه فشل في مهمته مشيراً إلى أن التعاون مستمر بين روسيا وايران بالرغم من الوعود التي قطعها الرئيس يلتسن للرئيس كلينتون.

وكان الرئيس كلينتون قد اجتمع بالرئيس الروسي في مؤتمر قمة دنيفر للدول الصناعية وطلب منه شخصياً وقف التعاون العسكري مع ايران. كما قامت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بإجراء اتصالات شخصية مع وزير الخارجية الروسي إلا أنه كما يبدو أن هذه المحاولات والاتصالات قد فشلت.

واكدت الصحيفة أن الجانب الاميركي طلب مؤخراً من روسيا منع سفر العلماء الروس إلى الخارج كي لا يصلوا إلى ايران والعراق وليبيا وبعض دول الشرق الأوسط ولكن الروس رفضوا تقييد حرية العلماء على اعتبار ان باب السفر لجميع الرعايا مفتوح ولا قيود عليه.

ويعتقد العلماء والخبراء الأميركيين ان ايران ستكون قادرة على انتاج صواريخ بعيدة المدى خلال العامين القادمين إضافة إلى احتمال امتلاكها في الوقت الحاضر إلى رؤوس حربية كيماوية وبيولوجية تمت بمساعدة من الصين وكوريا الشمالية.

وفي غضون ذلك كشف مسؤول اسرائيلي كبير خفايا العلاقات الاسرائيلية - الصينية حيث اكد أن الصين قدمت لإسرائيل تعهداً خطياً تلتزم فيه بعدم تزويد الدول العربية المجاورة لاسرائيل (سوريا) بصواريخ أرض - أرض مقابل حصول الصين على تكنولوجيا اسرائيلية لتطوير برامجها العسكرية.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان هذا الكشف يأتي في سياق الرد على المخاوف الأميركية من أن الصين تستفيد من التكنولوجيا الأميركية المصدرة إلى اسرائيل وبالتالي فإن احتمال تسربها إلى إيران امر وارد، ولكن المسؤول الاسرائيلي قال، عندما توصلنا إلى هذا الاتفاق مع الصين لم تكن ايران مشمولة بالقرار الأميركي الخاص بمنع التكنولوجيا المتقدمة عن الصين.

واكد المسؤول، أن الصين حافظت على تعهدها ورفضت بيع سوريا صواريخ ارض - ارض.

وقال مسؤول دفاعي اميركي أن الخلاف الأميركي - الاسرائيلي حول تزويد الصين بالتكنولوجيا مرده إلى سببين، الأول من منطلق التنافس التجاري الذي قد يؤثر على مبيعات الولايات المتحدة للصين، والثاني يقع من منطلق عسكري خاصة وأن الخبراء والفنيين الاسرائيليين تتاح لهم فرص الاطلاع على التكنولوجيا العسكرية الأميركية ويقومون (الاسرائيليين) باستغلالها تجارياً.

واكد أن الصين استطاعت الحصول على أسلحة متقدمة ومعقدة جراء حصولها على التكنولوجيا الأميركية بواسطة اسرائيل وأنها استطاعت تطوير أسلحة دفاعية وهجومية بالرغم من نفيها المتواصل أنها تستخدم تكنولوجيا اميركية، وفي نفس الوقت كانت اسرائيل تنفي بشدة أنها زودت الصين بهذه التكنولوجيا وكانت تقول أنها من صنع اسرائيلي.

واكد المسؤول الدفاعي، أن الجانب الاسرائيلي اعتمد الكذب في الرسائل التي أرسلها إلى واشنطن عن حجم التعاون مع الصين، وقال، لولا هذه التكنولوجيا فان الصين لا يمكنها تطوير أسلحة تعتبر النسخة الثانية من الأسلحة الأميركية خاصة في مجال الصواريخ والدبابات والأنظمة الرادارية والصواريخ المضادة للدروع والطائرات والسفن والغواصات وتطوير أنظمة الطائرات.

"كلمات" آخر لحظة في حياة غيفارا



رغم مرور اكثر من ٣٠ عاماً على مقتل الثائر الكوبي تشي غيفارا، إلا أن الكثير من اسرار هذا الرجل ظلت غامضة، وفي الآونة الأخيرة نشرت مقتطفات من كتاب وضعه المؤلف خوسيه كاستانيدا "كمبانيرو وحياة وموت تشي غيفارا" ألقى المزيد من الضوء على حياة ومقتل هذا الثائر.

ليلة السابع من تشرين الأول انطلق الرجال السبعة عشر على طول قاع "يورو" وتمكن مزارع بطاطا من التعرف على الرجال المتحمين الذين يحملون البنادق، كان يعتقد انهم من رجال العصابات، ولهذا ارسل ابنه إلى القائد العسكري الكابتن غاري برادو سمون الذي كان ورجاله يبعدون اميالاً قليلة، وقد قام الكابتن بعد تلقيه هذه المعلومة بنصب كمين لهؤلاء الرجال الذين كانوا يبدون كالاشباح، حيث عسكر عدد من الجنود على مدخل الوادي السحيق، في حين وقف الكابتن وبعض مساعديه على ربوة مرتفعة، كانت تلك اخر معارك غيفارا، فقد اصدر اوامره بالقتال مع العلم انه لم يكن متأكداً من أن الجنود يعرفون مكانه او انهم شاهدوه، وقام بتقسيم رفاقه إلى مجموعات صغيرة للبحث عن مخرج من الوادي السحيق الضيق، ومع شروق الشمس اكتشف الرفيقان "بنتو" و "باشو" انهم محاطون بمجموعات كبيرة من رجال الجيش.

لم يكن امام غيفارا سوى الانسحاب نحو مؤخرة الوادي على امل ان لا يكون الجنود قد شاهدوه او الاختباء تمهيداً للانسحاب عندما يحل الظلام، ورغم ذلك فقد وضع رفاقه في حالة تأهب.

في الساعة الواحدة والنصف بدأ الجنود بإطلاق نيران كثيفة على مدخل الوادي، وقد ادى ذلك إلى قطع الاتصالات بين المجموعات الصغيرة، وبعد ذلك حلقت طائرتان مقاتلتان وأخرى مروحية فوق الموقع.

كانت مجموعة غيفارا مكونة من سبعة رجال، وقد حاولت الانسحاب عبر الوادي، وبعد دقائق من المحاولة اصيبت بندقية غيفارا بعطل، واصيب هو نفسه بطلقة في مؤخرة ساقه الأمر الذي منعه من السير. وقد قام زميله "ويلي" "سايمون كوبا" بجره بيد والبندقية باليد الأخرى، في تلك اللحظة ابصره ثلاثة جنود من فرقة "برادو" وانتظروه حتى يصعد تلة بسيطة وما أن صعدا حتى صاح الجنود بهما .. ألقيا السلاح وارفعا ايديكما.

في تلك الأثناء، وكما تقول بعض المصادر، قال غيفارا للجنود "من الأفضل لكم أن أبقى حياً" وفي رواية اخرى على لسان المعتقل الأرجنتيني الأسير، قال: انا غيفارا، وفي رواية اخرى تقول أن "ويلي" هو الذي اخبر الجنود عن هوية غيفارا، حيث قال لهم "انه القائد غيفارا .. ويستحق الاحترام".

الكابتن برادوا اقتنع أن الأسير هو غيفارا وذلك بعد تفحصه عدة مرات، ومن ثم اتصل بالفرقة الثامنة قائلاً "لقد تم القبض على غيفارا" بعد ذلك سار الكابتن بالأسير إلى قرية "لاهيغيرا" على بعد كيلو مترين ومن خلفهما الأسرى والقتلى والجرحى، حيث تم نقلهم على ظهور البغال.

بعد وصول الجميع إلى القرية زج الكابتن بالأسير في غرفة موحلة في المدرسة، بينما صعد الجنود إلى الطابق الثاني للاحتفال بالنصر.

كانت القيادة العسكرية في لاباز العاصمة واقعة في حيرة بشأن التصرف بهذا الأسير الاسطوري، كان غيفارا يعاني من الألم والقهر، ولكن لم يكن مستعداً للموت، ولو كان مستعداً لما قال "ان حياتي افضل لكم من مماتي" كان يعتقد بأن الحكومة البوليفية ستبقيه حياً الدلالة على النجاح والانتصار على العدوان الخارجي ولا تفكر في إعدامه، ولكن الامور سارت عكس ذلك.

لقد فشل برادو والضابط سيليتش في استجواب غيفارا، وفي نفس الوقت كانت طائرة مروحية تغادر الوادي السحيق وعلى متنها الكولونيل جوكين قائد الفرقة الثانية والمنبع رجل الاستخبارات الأميركية "سي اي ايه" الذي ارسلته الادارة الأميركية للتحقيق مع غيفارا والتقاط صور له ومصادرة وثائقه ودفتر ملاحظاته.

الجيش البوليفي كان يعاني من مشكلة اعتقال غيفارا، فعقوبة الإعدام لم يكن معمولاً بها في تلك البلاد، ولا تتوفر لديه أي من السجون التي تتمتع بإجراءات الأمن القصوى في حال الحكم على غيفارا بالسجن طويل المدى، وكذلك رفض الرئيس بارينتوس فكرة محاكمة الأسير، وكذلك لم يصمد رئيس هيئة الاركان المشتركة امام فكرة محاكمة غيفارا خاصة وأن محاكمة الكاتب الفرنسي ريجيس دوبريه احدثت ضجة عالمية اثناء محاكمته في بوليفيا، ولهذا كيف ستصمد هذه الحكومة امام الضغط والاحتجاج العالمي إذا ما اقدمت على محاكمته.

إلى جانب ذلك، كانت الحكومة تخشى من أن سجن غيفارا سيشجع العصابات الفدائية الكوبية لإيجاد طرق ووسائل لإطلاق سراح المعتقل من خلال استخدام القوة او احتجاز رهائن، كما أن فكرة تسليمه إلى اميركا ونقله ومحاكمته في بنما امر لا تسمح به التقاليد العسكرية في بوليفيا، إضافة إلى أن ذلك سيؤكد ما يقوله الكوبيون من أن النظام البوليفي ليس إلا صيغة للتدخل الأميركي، وجراء هذه فقد اشارت الوثائق التي احتواها الكتاب إلى ان قرار إعدام غيفارا قد صدر بسرعة وبسرية تامة.

لقد صدر الأمر في العاصمة لاباز في الصباح وقد أرسلت مجموعة من الجنود لإعدام غيفارا، وبعد إجراء قرعة صورية تم الإيعاز للضابط ماريو يتران لوضع حد لحياة غيفارا الذي كان ملقى في الوحل، في الواقع هذا الضابط لم ينفذ الحكم عندما دخل الغرفة ولكن بعد تناول الضابط لكؤوس كثيرة من الخمرة وتوسل غيفارا تنفيذ الأمر، قام العسكري بإفراغ ست رصاصات في الجسد الممدد في الوحل.

وقال احد الشهود أن غيفارا نطق بآخر كلمة قال فيها "قولوا لكاسترو ان هذا الفشل لا يعني نهاية الثورة، ولكنها سوف تنتصر في مكان آخر، أخبروا ليندا (زوجته) أن تنسى ما حصل وأن تتزوج مرة ثانية وتنشد السعادة وتحافظ على دراسة الأطفال، اطلبوا من الجنود أن يسددوا جيداً".

هدية عرفات في المزاد العلني

ينص القانون في اسرائيل على أن كل من يحصل على هدية في إطار منصبه في الدولة يتم تسليم هذه الهدية للوصي العام لدولة اسرائيل وبعد ذلك يتم نشر عطاء لبيع هذه الهدايا بحكم انها اصبحت ملكاً للدولة. وسيتم في إطار العطاء القادم عرض بعض هذه الهدايا للبيع ومن بينها هدية عبارة عن سلسلة وسوار ذهبيين عيار ١٨ كانت تلقتهما ليئا شاحور عقيلة اللواء احتياط اورين شاحور من ياسر عرفات ويزن هذا المصاغ ٩٠ غم، وسيباع هذا المصاغ في المزاد العلني بسعر افتتاحي يبدأ بـ ٥٠٠ دولار.

القرصنة البحرية تهدد التجارة الدولية

يؤكد مالكو السفن التجارية ان عمليات القرصنة البحرية عادت من جديد ولكن ليس كما كانت في القرن السابع عشر حينما كانت تستخدم السيوف في اعمال القرصنة ولكن في الوقت الحاضر اصبحت الأسلحة المتطورة والزوارق السريعة المجهزة بالعتاد الحربي هي المستخدمة في هذه العمليات.

وتقول احصائيات مكتب الملاحة الدولي ومقره لندن والذي يدير مركز القرصنة في كوالالمبور - ماليزيا وهو قسم تابع لغرفة التجارة الدولية، أن ٢٢٤ حادث سطو وقرصنة وسرقة سفن قد وقع في العام الماضي، وأن ٧٩ حادث قرصنة وقع خلال الستة الأشهر من العام الحالي.

ويقول اريك الين المدير التنفيذي لخدمات الجريمة التجارية ان هذه الارقام بعيدة عن الواقع لأن بعض مالكي السفن لا يبلغون الشرطة في كثير من الحالات التي تختطف فيها سفنهم او يتم نهبها وذلك خوفاً من التكاليف الباهظة التي يتحملونها جراء تأخير السفن في الميناء جراء التحقيقات والتي تكلف اكثر من ١٠ الاف دولار يومياً، وهذه المبالغ قد تتضاعف إذا ما طالت ايام التحقيق.

القراصنة الآن يعملون كما في السابق، فهم يسرقون كل شيء، ولكنهم يفضلون المعدات التكنولوجية التي تباع في السوق السوداء، وفي بعض الحالات يتفق القراصنة مع الوكلاء الشاحنين أو المسؤولين في "ميناء ما" والذين يعرفون طبيعة الحمولة من خلال الكشوف المتوفرة لديهم.

السفن الراسية في موانيء البرازيل تعتبر صيداً ثميناً للقراصنة، وكان القرصان الفرنسي جان فرانسوا يجد هدفه سهلاً في خليج غوانارابا المحيط بمدينة ريودي جانيرو حيث كان يستخدم القوارب السريعة. ويفسر «المار براون» رئيس اتحاد وكلاء السفن في ساوباولو ذلك بالقول، ان البرازيل لا تستطيع محاربة القرصنة البحرية لعدم وجود خفر سواحل وعدم توفر قوارب سريعة.

عصابات القراصنة تدفع الأموال الطائلة لتزييف التحقيقات التي تجريها الشرطة وجراء ذلك فإن المسروقات تختفي بسرعة وربما حتى السفينة نفسها والذي يجري في حالات كثيرة تغيير لون واسم السفينة.

ويقول الن، إن اليخوت تعتبر من افضل الصيد بالنسبة للقراصنة، ولهذا فإن الكثير من الدول السياحية وضعت قوارب سريعة من اجل السيطرة على هذه العصابات ومنعها من سرقة اليخوت، مثلاً الحكومة اليونانية وضعت زوارق سريعة في قناة "كورفو" من اجل ارهاب القراصنة الالبان.

هذه العصابة لم تتوفر للناقلة السنغافورية "هي ميو" التي اوقفت في عرض البحر قبل دخولها إلى كمبوديا، حصل الحادث قبل عامين، حيث استولت عليها عصابة يرتدي افرادها لباس رجال الجمارك الصينيين وكانت تحمل ١٦٠٦ اطنان من السجائر. مالك السفينة كان يحلق بطائرته فوق سفينته وقد شاهد عملية إجبار السفينة التوجه إلى شنتوي في جنوب الصين، إلاّ أن الحكومة الصينية نفت علمها بالحادثة.

هناك الكثير من قصص القرصنة البحرية، ففي عام ١٩٩٥ اختفت سفينة "انا سيرا" التي سرق منها القراصنة حمولة سكر قيمتها ٥ ملايين دولار، في حين تتحاشى اساطيل الدول التدخل.

ويتوقع "الن" ان تتفاقم القرصنة البحرية في ظل تمتع بعض الدول بمد مياهها الإقليمية إلى ٢٠٠ كم.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

اسرائيل تبدأ باقامة شارع عابر السامرة-٢

خطط مبرمجة لشراء الاراضي داخل الخط الاخضر

كشف احد المحامين في مدينة الناصرة ويعمل في مجال تجارة الاراضي، ان اسرائيل وضعت خططا مبرمجة من اجل الاستيلاء على ما تبقى من الاراضي الفلسطينية داخل الخط الاخضر.

واشار الى ان المخطط يشمل على محاولات الشراء اولا وبالطرق القانونية واذا ما فشل هذا فيتم تطبيق سياسة مصادرة الاراضي.

وقال انه استقبل قبل عدة ايام احد التجار اليهود الذي عرض عليه التوسط لشراء الف دونم في مرج بن عامر مقابل عمولات تصل مئات الاف الدولارات وعرض ايضا ان اقوم بتسجيل هذه الاراضي باسم شركة اجنبية وهمية ودفع اسعار خيالية لا يصدقها العقل مقابل كل دونم ارض.

واكد المحامي ان ضخامة الصفقة اذهلتني الى حد كبير، فالمعروف ان عمليات البيع وشراء الاراضي لا تتعدى الدونمات القليلة ولكن ان يتم بيع وشراء الف دونم دفعة واحدة فهذا يعتبر سابقة خطيرة خاصة وان المبالغ المرصودة كما عرفت فيما بعد بان المبلغ المرصود لهذه القطعة يصل حوالي عشرة ملايين دولار وهو مبلغ كبير اذا ما قورن باسعار الاراضي المتداولة.

ويقول، ملكية الارض تعود الى احدى العائلات في الناصرة وكانوا قد رفضوا بيعها او التصرف بها وجراء ذلك فقد كلفني التاجر الاتصال بهذه العائلة واقناعها الا انني رفضت لان ذلك يعتبر خطا احمر بالنسبة لعملي، ولكن هذا لا يمنع العائلات واصحاب الاراضي الاخرين من الوقوع ضحية الطمع المادي والاغراءات التي يقدمها اليهود.

من جهته يقول رجا اغبارية سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي في الناصرة، ان عملية نهب ومصادرة الاراضي الفلسطينية لم يتوقف منذ بداية الاستيطان في فلسطين مؤكدا ان الشعب الفلسطيني داخل الخط الاخضر يعي خطورة بيع الاراضي خاصة وانه يكتوي بنار المصادرة والاغراءات المالية المقدمة من عملاء الحكومة.

واضاف ان الهدف الاسرائيلي من وراء ذلك هو منع القرى والمدن العربية من التوسع من اجل محاصرتها وخلق اوضاع معيشية سيئة، وقال مثلا معركة مصادرة الاراضي تتركز الان في مناطق النقب، الا ان ذلك لا يمنع محاولات الحركة الصهيونية للسيطرة على الارض العربية في داخل الخط الاخضر خاصة وان هذه الحركات لا تجد ما تصادره في مناطق الجليل بعد ان تم تهويدها ولذلك فهي تركز الان على شراء الاراضي الزراعية تحت ستار اقامة المشاريع.

ودعا اغبارية كافة الاحزاب والقوى الوطنية والجمعيات الاهلية للوقوف امام هذه الهجمة وان تكشف وتفضح سماسرة الاراضي لكي يعرف الشعب الفلسطيني اعداءه، وفي نفس الوقت وضع برامج صحيحة للدفاع عن الارض وحمايتها.

ومن جهة اخرى تواصل السلطات الاسرائيلية مصادرة المزيد من الاراضي في منطقة طولكرم حيث تقوم الان بتوسيع مستوطنات سلعيت «وافني جيفتس» واساف خيفتس» وقال سكان القرى المجاورة لهذه المستوطنات انه تم مصادرة اراضي كفرصور وشوفة وقد اقيم حي استيطاني جديد، اما في مستوطنة سلعيت فقد اقيم حي استيطاني اضافة الى بناء وحدات سكنية واخرى تحت التشييد.

وفي قرية كفل حارس قال حسين كايد ٧٠ عاما وابنه كايد ان جرافات الاحتلال لم تتوقف يوما عن تدمير الاراضي واقتلاع اشجار الزيتون، وقال انهم اقتلعوا اكثر من ٣ الاف شجرة على مساحة ١٠٠ دونم من اراضي القرية، وهذه الاشجار قام المستوطنون بنشرها.

واضاف ان قطعان المستوطنين يستخدمون اسلوب الكر والفر على القرية بحماية الدوريات العسكرية حيث يحضرون المناشير الضخمة الالية حيث يقطعون الاشجار ورش المواد الكيماوية على جذورها لمنعها من النمو مرة ثانية.

ويقول، في السابق كان المستوطنون يلخذون الاشجار المقطوعة من اجل اخفاء الجريمة، وعندما قدمنا الشكاوى للشرطة والمسؤولين لمنع تخريب الاشجار، رد هؤلاء بان نقل الاشجار المقطوعة يكلف مبالغ عالية نظرا لنقلها من المكان الى مكان اخر، ولهذا السبب فاننا اوعزنا للمستوطنين ان يقطعوا الشجرة ويبقى كل شيء في مكانه.

ويقول، الان يتخوف سكان القرية من ضمها الى مستوطنة «بركان» خاصة وان اسرائيل بدأت في اقامة طريق «عابر السامرة - ٢» والذي بموجبه تم الاستيلاء على مساحات شاسعة من اراضي القرية.

وما يعزز هذا التوجه هو وجود عدد من المقامات الدينية مثل يهوشع بن نون وذي الكفل وذي النون، حيث يقوم اليهود بزيارة هذه الاماكن واقامة طقوسهم الدينية.

داوود كتاب: "هناك فرصة أمام وسائل اعلام مستقلة فلسطينية

قال الصحفي الفلسطيني داوود كتاب بأن هناك "مجالاً" لقيام أجهزة إعلام مستقلة في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

جاء ذلك في كلمة القاها بحضور مسؤولين حكوميين اميركيين وصحفيين وكتاباً وناشطين في مجال حقوق الانسان في المركز الفلسطيني للدراسات السياسية بواشنطن في الأسبوع الماضي. ويشغل كتاب حالياً منصب مدير معهد الاعلام الحديث في جامعة القدس، وهو المؤسسة التي تبث تلفزيونياً وقائع اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني وندوات ومحاضرات هي محط اهتمام الجمهور الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة.

وكان كتاب قد لقي اهتماماً دولياً إثر إيداعه السجن في وقت سابق من هذا العام لبثه وقائع اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الناشيء الذي يوجه احياناً انتقادات لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وقد بدأت مشاكل كتاب مع السلطة عندما تبين له أن محطة صوت فلسطين التلفزيونية، التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، كانت تشوش على تغطيته التلفزيونية المتواصلة لاجتماعات المجلس، وعندما لجأ كتاب الى توزيع التغطية بعد ان تسجيلها على أشرطة فيديو إلى شركات تلفزيون محلية أخرى، اعتقلته الشرطة الفلسطينية.

ونتيجة لاعتقاله والاحتجاج الدولي الذي تلا ذلك شكلت السلطة الفلسطينية لجنة برئاسة وزير الاعلام ياسر عبدربه لصياغة مسودة تشريع حول الحريات الصحفية. وضمت اللجنة ممثلين عن أجهزة الاعلام وجماعات المصالح العام إلاّ انه لم يتضح بعد متى ستنشر اللجنة مسودة القانون الجديد.

وقال كتاب في الكلمة انه ظهرت "اشارات متضاربة" من السلطة الفلسطينية منذ ١٩٩٣ حينما تسلمت منظمة التحرير الفلسطينية السلطة في الضفة والقطاع اللتين احتلتهما اسرائيل في ١٩٦٧. وأشار إلى أنه رغم أنه لم تفرض رقابة قط فقد جرى احتجاز عدد من الصحفيين وصودرت اعداد صحف ومنشورات.

ومن ناحية ثانية، اوضح الصحفي المقدسي انطلاق منشورات جديدة وبات لدى المناطق الفلسطينية الآن محطات تلفزيون وإذاعة خاصة علماً أن الدولة العربية الوحيدة التي تسمح بأجهزة إعلام خاصة هي لبنان. وقد عزا كتاب هذا الانتشار الاعلامي إلى خشية السلطة الفلسطينية من أن تلجأ اسرائيل في يوم ما إلى تعطيل محطات الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية الرسمية فيما لو تعثرت مفاوضات السلام إلى حد أبعد.

ونسب كتاب إلى إياد السراج — المفوض الفلسطيني لشؤون حقوق الانسان — قوله انه حصل انخفاض ملموس في انتهاكات السلطة الفلسطينية لحقوق الانسان هذا العام. وأرجع كتاب الفضل في تنامي محطات الاذاعة والتلفزيون في المدن المختلفة الخاضعة للسلطة الفلسطينية إلى الوزير عبدربه كما اشار إلى أن الساسة المحليين وجدوا في اجهزة الاعلام تلك "متنفساً هاماً" لتطلعاتهم.

واذ لفت إلى وجود ١٩ محطة تلفزيون وأربع محطات اذاعة خاصة في مدن الضفة الغربية، وإلى غياب تلك في قطاع غزة. ووصف كتاب التوجهات السياسية لهذه المؤسسات بأنها "من تيار الوسط" بالرغم من وجود ادلة على انحيازها إلى جماعة سياسية او اخرى.

واستناداً لكتاب فإن تنامي محطات التلفزيون والاذاعة ادى إلى زيادة البرامج التي يمكن للمشاهدين والمستمعين ان يتصلوا بها هاتفياً على الهواء والتي يتهافت السياسيون المحليون على الظهور فيها.

رفع الحصار عن ليبيا عربياً

اكد مصدر في الجامعة العربية بأن الوساطة السعودية لدى الولايات المتحدة قد أثمرت عن رفع الحصار جزئياً عن ليبيا، مشيراً إلى أن مجلس الجامعة سيصدر خلال الأسبوعين القادمين قراراً يرفع فيه الحظر العربي المفروض على ليبيا دون التشاور مع الامم المتحدة.

وكان السفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان قد اكد من جانبه ان رفع الحصار يشمل السماح للمسؤولين الليبيين استخدام الطائرات في التنقل من وإلى ليبيا واستخدام الأجواء العربية والهبوط في المطارات العربية إضافة إلى نقل الحجاج والحالات الانسانية والدينية.

والجدير بالذكر أن ليبيا تخضع لحصار جوي منذ عام ١٩٩٢ لأسباب اتهامها تفجير طائرة مدنية اميركية فوق قرية لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨، ورفضها تسليم مواطنين ليبيين اتهما في تفجير حادث سقوط الطائرة.

وكانت طائرات ليبية قد كسرت الحصار الدولي عندما قامت بنقل حجاج ليبيين إلى المملكة العربية السعودية إضافة إلى قيام الرئيس الليبي معمر القذافي برحلتين على متن طائرات ليبية، حيث استخدم في الأولى طائرته الخاصة لحضور مؤتمر القمة العربي في القاهرة وفي الثانية اثناء زيارته إلى تونس.

قبلات اولبرايت.. والبروتوكول

دافع السكرتير الصحفي البيت الأبيض سابقاً دييدي مايرز عن القبلات التي تتبادلها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مع الشخصيات التي تلتقي بها، وقال أن اولبرايت تتمتع بشخصية قوية وبدرجة عالية من الثقة بالنفس ولا سبيل للتأثير عليها واستقلالها كلتي بمجرد قبلة.

وكانت اولبرايت تتخذ القبلة كتحية متبادلة مع الشخصيات التي تلتقي بها، وهذا قد أثار استياء وجدلاً بين خبراء البروتوكول في واشنطن والذين تصحّوها بأن اقصى ما يمكن أن يحدث بين شخصين مهمين هو المصافحة باليد اليمنى ثم تأكيد التحية باليد اليسرى.

جوديت مارتين صديقة اولبرايت القديمة قالت أن اولبرايت تواجه دائماً هذا الموقف الحرج لأنها لا تبادر بالتقبيل بل تتلقاه.

هآرتس: نتنياهو لم يبق شيئاً للفلسطينيين

قالت صحيفة «هآرتس» ان المتتبع لاقوال وخطب وتصريحات رئيس الوزراء نتنياهو حول مستقبل التسوية الدائمة يعرف مسبقا ان هذه لا تبقي شيئا للفلسطينيين، ففي حديثه في كلية الامن القومي كان يركز على مسألة الامن اكثر مما تضمنت خطاباته واحاديثه السابقة.

ورغم حثه الحضور على كراهيته اتفاق اوسلو الا انه لم يتطرق الى وضع ومصير المستوطنات في الضفة الغربية ولكنه لم يفسر ذلك لما بالنسبة لمدينة القدس فقد تجاهلها كليا، اما بالنسبة لغور الاردن فانه لم يتحدث عن حدود امنية، بل تحدث عن حدود استراتيجية يمكن الدفاع عنها امام قيام جبهة شرقية.

وتقول الصحيفة، من يتخذ هذه اللهجة يأخذ بالتاكيد ان نتنياهو يفكر بترتيبات امنية دائمة في مناطق غور الاردن، فالخطاب الذي القاه في الكلية يتضمن ثلاثة عناصر اقليمية، فهو يتبنى المفهوم القديم «لا عودة الى حدود ١٩٦٧»، ويتحدث عن توسيع خط «التماس» وعن مناطق امن ودفاع».

هذا الحديث يشعر المستمع بان بصمات ارئيل شارون موجودة عليه، نتنياهو يقول يجب السيطرة على مصادر المياه بحيث لا تكون في ايدي معادية لاسرائيل، واذا كان هذا هو الحال فلن يتبقى للفلسطينيين شيء، فلو عاش الفلسطينيون في سلام مع اسرائيل، فلا حاجة لاسرائيل للسيطرة علي مصادر المياه الموجودة في الاراضي الفلسطينية، وهذا يعطي التاكيد بان نتنياهو لا يفكر بالسلام مع الفلسطينيين، وانما يبقون اعداء لاسرائيل.

هناك ايضا حديث عن ثلاثة جوانب عسكرية صرفة في خارطة نتنياهو مثل لاسرائيل الحق في أن تقرر كمية السلاح ونوعيتها في أيدي السلطة الفلسطينية، ومن هنا لا يتحدث ايضا عن تجريد كامل من السلاح، بل يتحدث عن طريقة السيطرة عليه، ويطالب نتنياهو ايضا بالسيطرة على المجال الجوي، وكذلك لن يكون بمقدور السلطة الفلسطينية التوقيع او الدخول في احلاف عسكرية معادية لاسرائيل مثل سوريا والعراق وايران، ولكن ماذا عن مصر والاردن؟

تقول الصحيفة، لقد صحح نتنياهو تصريحين اسرائيليين قديمين، الاول صدر عن زعماء الليكود يقول «طالما لا توجد ديمقراطية في الدول العربية، فلا يمكن صنع سلام معها» هذه المرة يقول نتنياهو انه يتبغي اعطاء الاولوية لشؤون الامن، اما الثاني فهو تصريح «رابين في النطاق السوري فقد قال «ان عمق الانسحاب سيكون كعمق السلام، هذه الصيغة كانت غير ناجحة فقد تبين لنا ذلك في عام ١٩٩٢.

اما نتنياهو فيقول «انه يوافق على الاقتراح القائل عمق الانسحاب كعمق الترتيبات الامنية». ومن هنا ينبع ان الترتيبات الامنية الجديدة تتيح الانسحاب من الجولان.

بالنسبة للردع الاسرائيلي فهو يقوم حسب اعتقادات نتنياهو على «القوة الزائدة» وهذا في طبيعة الحال يؤكد انه يعتمد على الردع غير التقليدي، لانه يتحدث عن الاستعداد الملائم امام التهديد غير التقليدي، ويرى نتنياهو في ايران المصدر الاول للتهديد وليس الدول العربية.

ويقول، لقد اوقع نتنياهو نفسه في التناقض، فمن جهة يقول ان الفجوة بيننا وبين العرب في التناقص في بعض الحالات» وقوله «اننا فقدنا بعض قوتنا الاستخبارية»، فما المقصود من هذا التناقض؟ خاصة عندما يقول ان القوة العسكرية الاسرائيلية تتسع.

نتنياهو ليس مستعدا لبحث المواضيع الامنية، مع انه يشجع الجنرالات لقول ما يحسونه بصراحة ولكن شريطة ان لا يكون مكشوفا للجمهور ووسائل الاعلام، فهو يعتقد انها تضر برأيه في الاسناد الجماهيري لخطوات حيوية في مجال الامن.

هل يتعلم نتنياهو من دروس الواقع ويوقف تدهور اسرائيل

درج قادة الليكود على الخروج عن أطوارهم كلما ادلى قادة حكومة العمل بأن "لا حل عسكريا لمشكلة الجنوب اللبناني"، وأن مسار الخروج من لبنان يمر عبر التسوية السياسية مع دمشق، وكان قادة المعارضة في حينه يطلقون بشكل تلقائي تقريباً اسلحتهم السياسية الثابتة: الحكومة السابقة مترددة ضعيفة وقصيرة القامة، وعندما سنصل إلى السلطة، هكذا وعدوا، فستكون الأمور مغايرة تماماً.

وابل الكاتيوشا الذي سقط على أصبع الجليل، يبرهن بأن الحياة ليست على هذا القدر من اليسر، فصعود نتنياهو إلى السلطة لم يغير الورطة الاسرائيلية في الجنوب اللبناني، والخيارات العسكرية التي تقف أمام هذه الحكومة هي خيارات محدودة، مثلما كانت قبل عام أو عامين، والحل الوحيد على المدى البعيد لمشكلة لبنان كان ولا يزال واحداً وحيداً: "التسوية الشاملة مع سوريا".

لم يتبق الكثير من بالون "لبنان اولاً" الذي اطلقه نتنياهو عشية الانتخابات.

السوريون لم يتنازلوا عن مطلبهم الأساس في صيغة «الارض مقابل السلام»، وهم يواصلون النظر إلى لبنان كساحة مريحة لازعاج اسرائيل، طالما يرفض هؤلاء الاعتراف بوقائع الحياة. والوعود والصيغ السحرية عن "المصالح المشتركة" أو عن خلق ميزان رعب جديد في لبنان، يقنع السوريين واللبنانيين بالحد من عمليات حزب الله حتى بدون حل سياسي، ظهرت كشعارات فارغة من أي مضمون، وهذا هو أيضاً مصير دعوات الحرب للقيام بعمليات جريئة وعميقة في لبنان، أو لتوسيع منطقة الحزام الأمني، فالواقع لسبب ما، يرفض ملاءمة نفسه مع الثورة السياسية في اسرائيل.

في الأسبوع الماضي اضطرت الحكومة إلى تحرير اموال السلطة الفلسطينية التي جمدتها، وياسر عرفات لم يستأنف التعاون الأمني، لم يكن لنتنياهو اي خيار إلاّ الشروع في التراجع عن الاجراءات الحادة التي اتخذتها الحكومة في أعقاب العملية في سوق محنيه يهودا في القدس.

فالصورة، (الاسود - ابيض)، التي وصل فيها نتنياهو إلى معالجة الامور إثر العملية، قد اخلت مكانها لأطياف اللون "السكني" بعد أن تبين له، ولاسلافه من حزب العمل من قبل، بأن هناك خطوطاً حمراء يحقق اجتيازها نتائج معاكسة تماماً.

وخلافاً لوعود نتنياهو عشية الانتخابات، فليس في جعبته الآن وصفة سحرية تحقق "السلام الآمن" دون تنازلات اسرائيلية، هو ليس مزوداً بالوصفة التي تتيح له تجميد التقدم مع الفلسطينيين، والحفاظ في ذات الوقت على إنجازات التطبيع مع الدول العربية، ولم يفِ بكلمته في الحفاظ على المكانة الدولية لاسرائيل، التي مليس لدينا نزاع معها، تماماً كما لم يفلح في إعادة سوريا إلى طاولة المفاوضات مع دعوة [illegible] مقابل السلام".

كما أن نتنياهو لم يتمكن أيضاً من قطع الصلة المباشرة بين كل هذا وبين سلامة الاقتصاد الاسرائيلي، فحتى قبل عدة أشهر، بعد انتخابه واصل نتنياهو الادعاء بأن الجمود في المسيرة السلمية لا يؤثر سلباً على حجم الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل أو على حجم التجارة. أما الآن، وبعد عام من [illegible] يجد أن الاصلاحات [illegible] يرغب في اتباعها من [illegible] تغرق في بحر من الابطاء [illegible] وأن هناك صلة مباشرة بينه وبين الابطاء الناجم عن الجمود [illegible] في المفاوضات السياسية.

لقد بقيت الحقائق الاساسية للصراع الاسرائيلي [illegible] على حالها. فالفلسطينيون [illegible] النزاع، ولديهم أيضاً [illegible] أمني، والسوريون لن [illegible] الجنوب اللبناني [illegible] مبتغاهم، والعالم [illegible] ينقسم ولن يتقرب من [illegible] طالما بقيت بؤر النزاع [illegible] والاقتصاد الاسرائيلي [illegible] طالما بقي النزاع على [illegible] والأسرة الدولية تقف بعيداً [illegible] يتبق غير أن نرى ما إذا [illegible] نتنياهو سيتعلم من [illegible] القاسية التي يقتصها له [illegible] انه سيواصل التمسك [illegible] الحياة الغبية والبسيطة [illegible] أنها جاءت به إلى الحكم [illegible] تدهور اسرائيل كل يوم.

(حامي شيلو - [illegible])

ابو بكر: الحوار مع الحكومة وصل الى طريق مسدود

القادم ما هي الخطوة المتوقعة؟

– بعد صدور البيان سيعتبر برنامجا تسعى لتحقيقه من خلال الوسائل المتاحة في فترة ما قبل الانتخابات وما بعدها واعتقد ان البرنامج سيحظى بمباركة القطاعات الشعبية المختلفة.

* مجلس النواب كان اهم منبر لطرح افكار واراء المعارضة ومواجهة الرأي الاخر للاحزاب المعارضه بعد المقاطعة كيف سيكون الوضع؟

– في الواقع مجلس النواب هو احد المنابر وهو مفردة في البرنامج السياسي للاخوان او للاحزاب المختلفة، وهناك وسائل عديدة، واهم ما في العمل السياسي هو الاتصال بالناس والتعبير عن قناعاتهم وعن ضميرهم ومصالحهم واقتناعهم ببرنامج نسعى لتحقيقه، لا شك ان المجلس النيابي كان احدى الوسائل لكن طوال الفترة السابقة وعلى الرغم من ان قوى المعارضة قدمت اراء واجتهادات وطروحات وربما مشاريع لكنها لم تحقق شيئا من خلال هذه المشاركة، وفي النهاية يبدو ان المجلس النيابي خلاصة عمله خلال الاربع سنوات السابقة هي اقرار معاهدة وادي عربة واستحقاقاتها، والمجلس القادم ربما تكون خلاصة عمله هو اكمال مشروع هذه الاستحقاقات وما يتعلق بقضايا التسوية في المنطقة، وايضا ضمن قانون الصوت الواحد والاليات المتبعة والاجراءات التي تتم الان سيخرج مجلسا سيوافق على كل ما يطرح امامه، وما دام ان القوانين والاجراءات والتشريعات الصادرة حتى الان تؤيد الاقلية بمعنى ان تجعلها اقلية دائمة وتؤيد الاكثرية او تجعلها اكثرية دائمة وهذا يعني انه يعطيها حق الاستبداد والبقاء ولا تعطي فرصة للاقلية ان تتحول الى اكثرية او ان يستفاد من طروحاتها وبرنامجها هذا يعني انه في النهاية سيكون المطلوب من المعارضة ان تكون الشاهد واعطاء شرعية للقرارات والقوانين الصادرة ليس اكثر.

* في المجلس السابق كان التيار الاسلامي متواجدا ومع ذلك صادق (المجلس) على اتفاقية وادي عربة.. الآن تقولون سيستكمل تمرير اتفاقية وادي عربة وانتم بعيدون عن المجلس كيف تقيمون هذا الوضع؟

– المجلس السابق مرر هذه المعاهدة ونحن بيّنا ان ذلك كان مناسبة من اجل ان لا نشارك في المجلس السابق لكن قلنا ان الديمقراطية الحديثة الغضة كانت تحتاج الى صبر وتحتاج الى مشاركة الجميع وجهودهم وايجاد المناخات الكفيلة برعايتها وحرصا على المصلحة العامة، وايضا عندما صدر قانون الصوت الواحد كانت وقفة المراجعة وكان هناك تفكير في المقاطعة لكن ايضا وبسبب نفس الدوافع شاركنا ولم نتوقف في حينها. الان وضمن تراكم الرؤى والتحليلات واتضاح الصورة رأينا في هذه الفترة ان نقاطع وهو تعبير لنقل ديمقراطي سياسي تتسع له الديمقراطية.

المفروض ان الديمقراطية الحقيقية تتسع للمقاطعة وايضا تتسع المشاركة ما دام انها تتم ضمن مواقف واجراءات سلمية. وتقييمنا للمواقف لا شك ان قرار المقاطعة كان من ضمن المراجعة والتقييم للمواقف السابقة وهذا يعني اننا وصلنا الى قناعة ان المشاركة السابقة كانت ضمن الشروط الموجودة لكن ليس بالضرورة ان يكون هناك استمرار.

هذا هو الموقف الصحيح اذ رأينا ان الموقف الاصح هو المقاطعة للتعبير عن وجهة نظرنا وفي التعبير عما وصلت اليه الامور، وبهذا نقول ان موقفنا هو صيغة مؤثرة وتعبير عن واقع لا بد من ان يحس به الآخرون بعدما وصلت الامور الى ما وصلت اليه خاصة وان الحكومة لم تلق بالا إلى الطرق والاساليب، التي اتبعت في التعبير عن موقفها وبالتالي لم تعد تفد المعارضة لا البيانات ولا اللقاءات ولا الحوارات فكان لا بد من هذه الوقفة لشد كل القوى المخلصة والغيورة لمراجعة الواقع ومن ثم الى حالة اصلاح افضل.

* هل ستدعون في البرنامج القادم الى مقاطعة شعبية للانتخابات؟

– البيان القادم سيحمل برنامج عمل وتسعى القوى الموقعة عليه والموافقة عليه لتمكينه والالتفاف حوله سواء كان بالمطالبات وبالحوار وبالاجتماعات وباللقاءات وبتبنيه من قبل جهات عديدة رسمية وشعبية لاخراجه وليس هو بيان المطالبة بالمقاطعة، وهذه قضية متروكة لوقتها لتدرسها الجماعات والاحزاب المختلفة.

* سمعنا قبل ايام عن نية جماعة الاخوان المسلمين تعويم قرار المقاطعة؟

– في الحقيقة ليس هناك اي اصل لهذا الاقتراح وربما خرجت تعبيرات او تصريحات لبعض الاخوان لكن هذه في الحقيقة ليست من رأي الجماعة ولم تكرسه الجماعة ولم تتبنه وتعتبره انه صورة هزيلة واسلوب واجراء لا تقبله الجماعة.. لا تقبله مبدئيا ولا تقبله تكتيكيا، الجماعة اعلنت موقفها انها مقاطعة ترشيحا وانتخابا وبالتالي لن تلجأ لمثل هذا الاسلوب، واما ما طرح هو محاولة للتأثير على موقف الجماعة والتشكيك به من قبل مجموعة من الناس لا توافقنا على موقفنا فتحاول ان توحي ايحاءات هي تريد ان توصلها.

* هل فشل الحوار مع الحكومة؟

– اعتقد ان الحوار فيما يخص المشاركة او غيرها قد فشل ووصل الى طريق مسدود والحكومة هي المسؤولة عن هذا الفشل ادارت الظهر اولا والتلكؤ والتباطؤ ثانيا والتسويف ثالثا ومحاولة كسب الوقت ويبدو ان خطة الحكومة كانت مبنية على احراج القوى المقاطعة وان تخرج الحكومة بصورة الكاسب للرأي العام والموقف الاعلامي وكل ذلك يعكس عدم الجدية وعدم الرغبة اصلا للوصول الى نتائج واللقاءات التي حدثت هي مجرد لقاءات ودية، وقبل حوالي اسبوعين خرج وفد ثلاثي يمثل قوى المقاطعة وابلغ الحكومة بالرغبة في الحوار لكن يبدو ان رغبة الحكومة لا تريد الحوار واكدت هذا عندما اعلنت ان الحوار هو حول الاجراءات والضمانات وهي قضايا شكلية، ويعني اخر الحوار حول وقف الاعتداءات على حريات الناس والتجاوز على القانون وبالتالي هي لا تقدم شيئا وليس هناك حوار على القضايا الاساسية.

* هل تعتقدون انه في ظل الحكومة الحالية او الحكومات المقبلة انها ستغير موقفها فيما لو استمريتم بالمقاطعة وكيف سيكون ردها؟

– هذه الحكومة او غيرها المفروض ان الدافع في العمل وباتخاذ المواقف هو المصلحة العامة، واعتقد ان المصلحة العامة تقتضي مشاركة جميع ابناء الوطن، والديمقراطية في جوهرها وفي روحها هي المشاركة الشعبية الواسعة وتعدد الخيارات والحرية في الاختيار فاذا لم يتحقق هذا معنى هذا ان هذه الحكومات لا تسعى عمليا لتحقيق المصلحة العامة وهي تصر على رؤية ضيقة لمجموعة من الناس او نخب محدودة ترى ان المصلحة ما تراه هي ونعتقد ان احد اسباب الازمة الكبيرة او الازمات التي نعاني منها هي هذه النظرة الضيقة لمجموعة ضيقة من الناس تريد ان ترسم المسارات الوطنية جميعها وهذا ليس من الديمقراطية ولا يحقق المصلحة ولا نتوقع من كل من يحرص على مصلحة الوطن ويحرص على معالجة ازماته، لا اعتقد انه يفكر بمعزل عن الاهتمام بما تطرحه القوى الشعبية وانه سيعمل على استبعادها من المشاركة في حل قضايا الوطن في النهاية.

وكل ما يتحقق هو مكاسب لمصلحة الوطن.

* اعلنت الحكومة عن ارقام اولية للمسجلين في قوائم الانتخابات ما تعليقكم؟

– انا سانطلق من تحليلات بعض الكتاب والصحفيين الذين هم ليسوا في خصومه او معارضة للحكومة وايضا ما اعلنته بعض الرموز الرسمية، لقد اعلنت اكثر من جهة ان الرقم المعلن كبير خاصة وان الاحصائيات تؤكد انه يوجد في الاردن حوالي نصف مليون زائر وعدد السكان حوالي ٤٫٥ مليون وعدد المواطنين دون سن ١٩ هو حوالي ٦٠٪ وان عدداً كبيرا من الناس لم يذهب للتسجيل ومعنى ذلك ان ٢ مليون هو رقم هائل ورقم كبير جدا وفيه مبالغة فاذا كان هذا الرقم حقيقيا فمعنى هذا ان عدد السكان اكبر بكثير من المعلن، ولهذا فقد شعرت الحكومة بالحرج واعلن وزير الداخلية ان كومبيوتر الوزارة اكتشف عدة الاف من الاسماء المكررة ولكن كم عدد هذه الالاف وهل هي عشرات او مئات؟ لا نعلم، ويبدو ان هذه محاولة للتخفيف من المبالغة التي صدرت.

المشاهدون والمراقبون في مختلف المناطق قالوا ان الاقبال على التسجيل كان قليلا.

وحول التجديد في قيادات الاخوان قال ابو بكر: بالنسبة للرموز لا يوجد هناك اي قرار للتجديد، ولكن الاحداث والمنعطفات لا بد وانها تعمل على تقدم او تأخر البعض، ولكن على العموم فان جسم الجماعة متكامل ويتوجه في الوقت الحاضر الى التجديد وليس المقصود هنا التجديد هو إقصاء رموز او تقديم رموز اخرى، ولا تقيّم الرموز من خلال المواقف وان عملية اقصاء الرموز هو من اختصاص القواعد وقناعاتها تفرز ضمن الاليات الشورية المتبعة ما تشاء من القيادات.

من جهته يؤكد الدكتور عبد الله النسور ان قرار المقاطعة يعني مقاطعة شريحة كبيرة من المجتمع للانتخابات وهذا يعتبر خسارة لجميع الاطراف وتعمل على ايصال نخبة هزيلة من النواب الى البرلمان وسيكون الاردن والديمقراطية هما الخاسران وايضا ستخسر المعارضة، وان خلو الساحة من المعارضة الرشيدة خسارة لنا جميعا، وهذا التعبير استخدمه الشيخ عبدالمجيد الذنيبات مضيفا اليه «نسأل الله ان يجنب بلدنا مثل هذه النتيجة».

وجهة نظر مرشح!

بقلم: محمد مصطفى العدوان

عضو اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين
عضو جمعية رجال الاعمال الأردنيين
عضو بالجمعية الملكية لحماية الطبيعة
رئيس نادي الأصالة رياضي ثقافي اجتماعي
اقتصادي ومدير عام مؤسسة تجارية
عضو بعدة جمعيات خيرية واندية رياضية

هذا الوطن كبير بحجم ابنائه الخيرين وحضاري ومعطاء بجهد ووعي وسعة صدر ابنائه وما دعاني لخوض الانتخابات النيابية القادمة هو رغبة الأهل والعشيرة وسكان منطقتي والأحباب والأصحاب أولاً والألم الذي أحس به تجاه الأجيال من أبنائها الشباب والشابات وأبناء المنطقة الذين هم بأمس الحاجة للتفاؤل بالمستقبل ولانسان يخدمهم ويحس بأمورهم وهمومهم ولذلك عقدت العزم بأن أتفرغ لخدمة انسان هذا البلد كإنسان وليس كابن دائرة أو محسوبية لاحساسي بألم الأبوة وألم الأخوة وألم الانسان وحق الانسان في الحياة الحرة الكريمة وأقصى ما أستطيع تقديمه هو أن اتحسس بصدق وأمانة كل وجهة نظرومطلب ومعاناة وسأعمل ما بوسعي لعمل الخير واحترام الكبير والرأفة بالصغير وذلك هو منهاج تعاملي وسأسخر طاقاتي وجهدي والاستعانة بالأصدقاء من اصحاب النفوذ لخدمة الجميع وخدمة هذا البلد. وعزيمة ومعنوية النائب هما، من عزيمة المواطن والخيرين في هذا البلد المعطاء. نعم كلنا اهل وأخوة وعرب ونحن جزء من هذا الوطن الكبير ويجب أن نحافظ على عروبتنا، نحن مسلمون ومسيحيون وأصحاب مذاهب متعددة فمن العدل أن نقتدي جميعاً بشرائع الله سبحانه وتعالى فقد أن الأوان أن ندرك ذلك جيداً ونتعامل مع واقعنا بنفوس صادقة عائلة محبة وليعترف كل منا بحقوق الآخر فلنعترف ونبجل وندعم دور المرأة بالمجتمع وحقها الطبيعي وممارستها لدورها في كل مناحي الحياة دون استثناءات أملتها علينا ظروف معينة من تاريخ امتنا. لن نتغنى بالماضي ولكن ادعوكم جميعاً للمشاركة في بناء مستقبل نقضي فيه معاً على العوز والحاجة والفقر ونجعل فيه لسعادة الانسان في هذا البلد مكاناً لائقاً ولنبدع الأسباب التي ترسم السعادة على وجوه أطفالنا ولكل طفل يعيش في وطننا وليهنأ امنا كل مواطن وزائر لبلدنا بالأمن والأمان في ظل قيم وأخلاق ومثل مجتمعنا التي كانت ولن تكون لغير ذلك فلنعمل معاً لتطويرها وتنقيتها من شوائب الزمان لتظهر بأجمل صورها الانسانية والحضارية. لا يخفى على كل منا بأن هذاالبلد الخير يتعرض لمحاولات يائسة لشق وحدته الوطنية وعلينا أن نعي ذلك ونقف جميعاً وقفة رجل واحد يدافع عن كيانه ولندرك جميعاً أن حياتنا وبقاءنا مبني على وحدتنا الوطنية فالأردن جميل بألوانه وقوي ببباديته وحضاري بلقائه وعربي بانتمائه وانساني في احتوائه وديمقراطي في خياره ومنهجه. ولندرك جميعاً حقائق لا بد لنا من التعامل معها كأي مجتمع حضاري آخر أن هناك أمراضاً اجتماعية تهدد أمننا القومي وتهدد عصب الحياة في هذا البلد «كالأمن المائي والغذائي» وهذه الأمراض لا بد من معالجتها بنبذنا للبيروقراطية وقوميات الادارة في مؤسساتنا لأنها جرثومة المرض الخطير التي لا بد من اجتثاثها ولن يتم ذلك إلاّ بالتعاون والتطلع إلى المستقبل وإدراك الأمور. النائب هو خادم أمة وممثل لآمال وطموحات الشعب ومحافظ ومدافع عن مصالح وقضايا ا لوطن المصيرية وعليه واجب مقدس هو ابداء رأيه الصائب وقراره الحازم لكل صاحب رأي ونفوذ ويجب أن تنصب جهود النائب على حل مشاكل المجتمع اقتصادياً وغذائياً ومعالجة البطالة والحفاظ على حقوق المرأة حيث هي نصف المجتمع ودعم دور الشباب لانهم هم أمال المستقبل والحفاظ على الديمقراطية الغاية التي وجدت من أجلها وصب اهتمامه للوحدة الوطنية وتكريسها لكافة شرائح المجتمع.

مشاريع لتحويل ام قيس الى قرية سياحية

وقت سابق لشراء الاراضي في المنطقة.

ومما يذكر ان احزاب المعارضة الاردنية شكلت مؤخرا لجنة لدراسة ظاهرة بيع الاراضي لغير الاردنيين وتهدف هذه اللجنة التي يترأسها الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي لجمع المعلومات عن حركة بيع الاراضي للاجانب التي بيعت بعد توقيع عملية السلام.

وكانت الحكومة الاردنية قد سمحت بداية هذا العام للاجانب بحرية التملك في الاردن شريطة موافقة رئاسة الوزراء على ذلك ومعاملة البلد الذي ينتمي اليه طالب التملك بالمثل.

وكان المصدر الحكومي قد شدد على ان المشروع يهدف الى تطوير السياحة في المنطقة وتقديم الخدمة السياحية العدد الكبير من السائحين الذين تتضاعف اعدادهم في كل عام، اضافة الى ان المشروع سيساهم في حل مشكلة البطالة وتشغيل اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل وتنشيط الفعاليات الاقتصادية المرافقة النشاط السياحي ومنها وسائط النقل.

وشدد على اهمية مشاركة القطاع الخاص في المشاركة خاصة وان الحكومة وضعت خطة لحفز القطاع الخاص على المشاركة في مثل هذه المشاريع من خلال تسهيل الاجراءات امام المستثمرين بعيدا عن البيروقراطية.

رائف نجم: الحفريات الاسرائيلية صدعت الاقصى

الاسرائيلية بازالتها جميعا في ١٤ حزيران علم ١٩٦٩.

وقال مايئر بن دوف انه اكتشف اساسات ثلاثة قصور اموية، في حين قال مازار في كتابه الذي نشره عام ١٩٧٥، لا يوجد اي بينات عن اثار المدينة المقدسة قبل هدم الهيكل الثاني الا في كتب المؤرخ اليهودي جوسيفوس فيلافيوس الذي ارخ الفترة اليهودية. وهذا يعني ان ما زار استقى تخيلاته عن موقع الهيكل من هذه الكتب التي تعبر عن امال اليهود.

استمرت الحفريات عام ١٩٧٣ وامتدت ٨٠ مترا الى الشرق، وقد اخترقت عام ١٩٧٤ الحائط الجنوبي للحرم القدسي ودخلت الى الاروقة السفلية للمسجد الاقصى في اربعة مواقع هي: اسفل محراب المسجد الاقصى، و جامع عمر، واسفل الابواب الثلاثة للاروقة الواقعة اسفل المسجد الاقصى، واسفل الاروقة الجنوبية الشرقية للمسجد الاقصى، وقد بلغ عمق هذه الحفريات ١٣ مترا تعرض جراءها جدار الاقصى الجنوبي الى خطر التصدع جراء قدم البناء ونظرا لتفريغ التراب الملاصق للجدار من الخارج.

في عام ١٩٧٠ بوشر في الحفر واستمر حتى عام ١٩٨٨، وامتد تحت المحكمة الشرعية وهي من اقدم الابنية في القدس، ومر الحفر تحت خمسة ابواب من ابواب الحرم الشريف وهي باب السلسلة وباب المطهرة وباب القطانين وباب الحديد وباب علاء الدين البصيري اضافة الى عدد من الابنية التاريخية والمساجد والمدارس وابنية يسكنها اكثر من ٣ الاف مواطن مقدسي، وذلك بعمق ١١ مترا تحت منسوب الارض، ونجم عنها تصدع الجامع العثماني ورباط الكرد ومقر المجلس الاسلامي والزاوية الوفائية وبيت الشهابي.

في عام ١٩٨٨ وبحراسة من الجيش قامت اسرائيل بحفريات عند ملتقى طريق باب الغوانمة مع طريق المجاهدين (الالام) وحاولوا عمل فتحة بواسطة الات الحفر الميكانيكية الا ان المواطنين تصدوا لهم ومنعوهم، وقد اعادت اسرائيل الوضع الى ما كان عليه، ورغم ذلك فقد صرح وزير الاديان «زفولون هامر» ورئيس بلدية القدس في ذلك الوقت تيدي كوليك بان هذه الحفريات اثرية وسوف تستأنف في الوقت المناسب.

في عهد حكومة رابين حاولت اسرائيل فتح باب ثان للنفق الا ان رابين تراجع امام المعارضة والرفض من قبل اهالي القدس، وقد اعاد نتنياهو الكرة ونجح بفتح باب ثان للنفق من جهة مدرسة الروضة وكان نجاحه يعود الى ان فتح الباب قد جرى ليلا ومحاصرة المنطقة واستخدام الات حديثة وسريعة وذلك بهدف تهوية النفق واضاءته من اجل الصلاة فيه، وبذلك تحول النفق الى كنيس يهودي. قامت دائرة الاثار الاسرائيلية بالحفر تحت باب العامود من الخارج وكشف عن باب السور القديم الذي يقع حوالي خمسة امتار تحت باب العامود الحالي، ثم وصلت الباب الحالي مع الساحة الامامية الخارجية بجسر من اجل المرور من والى البلدة القديمة، وكل ما كشفته كانت اثارا اسلامية لا تمت الى الهيكل بصلة وقد قامت الدائرة بحفريات في باب الاسود «باب الاسباط» واخرى في باب الخليل وحارة شرقه اما الان فان الحفريات تسير من باب الغوانمة باتجاه مبنى قبة الصخرة تمر في بئري ماء، وقد انتهى الجزء الاول لغاية البئر الاول والهدف من ذلك هو الوصول الى اساسات مبنى قبة الصخرة المشرفة، وهناك ايضا حفرية اخرى تبدأ من باب الغوانمة باتجاه المسجد الاقصى وذلك بهدف تقويض اركان جميع المعالم الدينية والتاريخية الاسلامية في القدس.

المرحلة القادمة... لا مجاملات على حساب الوطن

سياسية عديدة شهدتها الساحة مؤخراً، فإن من المرجح بقوة، "وفقاً المصادر ذاتها" أن تكون المرحلة المقبلة مرحلة عنوانها التطبيق الكامل لروح الدستور، ونصوص القوانين الرئيسية المتعلقة بالاحزاب والنقابات والمطبوعات.. بعد أن يتم عرض هذه القوانين بصورة مباشرة على البرلمان الجديد ليحدد ما إذا كان سيعدلها بالطريقة التي يراها او يفضل الابقاء عليها كما هي.

المصادر ترى كذلك، أن المرحلة المقبلة ستنتفي عنها صفة "المجاملة" المعروفة في التعاطي مع تطبيق القوانين، وبالذات القوانين الرئيسية وأن البرلمان بالذات سيكون صاحب الكلمة الفصل في هذه المحاور الرئيسية، وعلى نحو ينتظم بصورة نهائية، غير مترددة في العديد من الامور الخلافية التي كانت شهدت نقاشاً موسعاً وآراء واجتهادات مختلفة، طيلة السنوات الثلاث الأخيرة.

المصادر ذاتها، تؤكد أن الحكومة الحالية، وبتوجيه من صاحب المرجعية الأولى (جلالة الملك) مصممة على إجراء انتخابات نيابية خالية من اية شبهة قد تعطي مبرراً لأي كان للحديث عن النزاهة والحيادية. وهي لذلك "أي الحكومة" تعتقد أن عليها أن تضرب مثلاً لكل المراقبين في الداخل والخارج ينفي بصورة قاطعة اية اتهامات تمس موضوع الحيادية والنزاهة.

المصادر تؤكد، أن التوجه العام، هو أن تكون الانتخابات القادمة مقياساً حقيقياً لنبض الشارع الأردني بكل تجلياته واهتماماته، ومن هنا فإن ما ستفرزه الانتخابات النيابية في تشرين الثاني المقبل سيكون من وجهة نظر الحكومة ورموز الدولة بشكل عام، قراراً شعبياً خالصاً بنسبة ١٠٠٪، بحيث يكون هذا الفرز الانتخابي المباشر قادراً على ترتيب البيت الداخلي بالصورة التي يراها.

وتمضي المصادر قائلة، ان الرهان في كل ذلك، قائم على قناعة عليا، بأن السنوات الأخيرة شهدت تجاوزاً على الحقائق بدرجة ملموسة وواضحة من لدن بعض الأطر السياسية ذات الصفة غير الرسمية، وصلت إلى حد الادعاء [illegible] منها "ارادة الشعب" كسبيل لمثل هذا الادعاء، الذي لا بد من دحضه بالحجة والدليل، وما الانتخابات كاملة النزاهة والحيادية، إلاّ هذا الدليل القاطع.

في غضون ذلك، تؤكد مصادر مهمة، أن التعليمات ستصدر إلى الأجهزة الإعلامية الرسمية، الحفاظ على مبدأ الحيادية التامة، في التعامل مع مجريات العملية الانتخابية بكل تفاصيلها، واعطاء جميع المرشحين، خاصة ممن ينتسبون إلى احزاب سياسية، فرصاً متساوية في تقديم برامجهم وتوجهاتهم، إذا ما كان ممكناً فتح هذا المجال امام المرشحين أو تحديداً امام الأحزاب التي تطرح مرشحين عنها، مهما كانت توجهات ومواقف هذه الأحزاب سواء في المعارضة أم في الموالاة.

ومن المنتظر أن تصدر قريباً سلسلة تعليمات رسمية لأجهزة الدولة المختلفة (الرسمية) تندرج جميعها في إطار تنظيم العملية الانتخابية وضمان نزاهتها والحيادية التامة فيها، وعدم استخدام اي من المرافق الرسمية لأغراض الدعاية الانتخابية لأي مرشح كان، وعدم القيام بأي مهمة سواء بالمساومة أو حتى بالايحاء المعنوي، لجهة خدمة مصلحة اي من المرشحين على حساب مرشح أو فريق آخر من المرشحين، تحت طائلة المساءلة القانونية العقابية.

اسرائيل تعيد أجواء حرب ١٩٦٧

الأول.

وأضاف ان موقف الاردن بشأن السد ثابت وواضح ولا مواقف متفق عليها مع اسرائيل بشأن اقامته في الاراضي السورية المحتلة.

ومن الجدير بالذكر، ان اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل الأسبق كان اصدر قد تعليمات ببناء السد على مسافة تبعد كيلو متر واحد إلى الجنوب الغربي من الموقع المنوي إقامة السد عليه حالياً، اي داخل الأراضي الاسرائيلية إلاّ أن الحكومة الاسرائيلية الحالية غيّرت الخطة بحيث تتمكن من بناء السد على أرض تطالب بها سوريا باعتبارها أراضي محتلة.

المصادر قالت أن الأردن الذي نفى بصورة قاطعة أن يكون قد تحدث مع الجانب الاسرائيلي في أمر بناء سد على ارض سورية، بدأ عملياً بالقيام بأعمال تمهيدية لبناء سد أردني على نهر اليرموك لتجميع حصته الرسمية من مياه هذا النهر، لضخها صيفاً إلى قناة الملك عبدالله التي تروي مساحات واسعة في منطقة وادي الأردن.

المصادر الاردنية ترى أن تعمد الجانب الاسرائيلي الادعاء بأن الاردن على علم بنوايا اسرائيل المتعلقة ببناء سد في منطقة الحمة، وأنه قد وافق على ذلك، ليست سوى زعم باطل، وادعاء لا صحة له على الإطلاق، حيث ان الأردن ليس طرفاً في المباحثات بصورة رسمية بين اسرائيل وأي من الأشقاء العرب الآخرين.

في غضون ذلك، ترى مصادر عديدة، أن خطة شارون لبناء سد اسرائيلي على أرض سورية. إنما هي محاولة متعمدة تستهدف إشعال حرب جديدة في المنطقة وجر سوريا إلى حرب جديدة، وبالتالي تحويل الانظار كلية عمّا يجري حالياً من ممارسات اسرائيلية كيدية في الضفة الغربية وغزة، وإحراج كل من مصر والأردن، باعتبارهما قد وقعا اتفاقيتي سلام مع اسرائيل.

المصادر قالت ان شارون يرى في حرب مع سوريا تخليصاً لاسرائيل من مشاكلها في لبنان، وتخليصاً لها من الضغوط الدولية. وذلك من خلال خلق اوضاع جديدة تماماً. تسلط الاضواء فيها على كل الجهود والاهتمام على النزاع السوري الاسرائيلي.... المصادر اضافت أن شارون يرى أن حرباً مع سورية ستكون اختباراً لنوايا الجميع، مصريين وفلسطينيين وأردنيين، مثلما ستكون من وجهة نظره سبيلاً لهيمنة اسرائيلية كاملة على المنطقة من جديد، بعد أن تنتهي حكومة اسرائيل الحالية من كل التزاماتها السلمية السابقة.

في دمشق، دعا وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس القوات السورية أن تكون جاهزة للرد الحاسم على أي عدوان، وجاء ذلك اثناء تفقده تشكيلات عسكرية يرافقه نائب رئيس الأركان العماد علي أصلان وعدد من كبار قادة الجيش السوري.

وقد حث طلاس الجنود على بذل المزيد من العطاء والجهد من أجل جاهزية القوات المسلحة الدائمة للرد على اي عدوان وحماية الوطن مشيراً إلى ان وحدة الموقف العربي وتفعيله من أجل درء الخطر الصهيوني المحدق بالأمة العربية، تشكل الرد العملي والحاسم على النهج الاسرائيلي.

كيسنجر: اتفاق اوسلو كان فخا لعرفات

والاسرائيليين اوحوا لعرفات بان الاسرائيليين سينسحبون الى حدود عام ١٩٦٧ والاعتراف بقيام دولة فلسطينية، ولهذا فقد تم وضع بحث الامور الشائكة جانبا، وكذلك اوحوا اليه بان الية التفاوض مع منظمة التحرير ستكون على غرار التفاوض مع دول عربية.

لقد تجاهل محاورو عرفات الفرق في حوار الدول المجاورة لاسرائيل والتي لها حدود معروفة وبين محاورة عرفات الذي لا يملك حدودا، وانما مفاوضات للتوفيق بين مواقف جانبين متعاديين في مساحة لا يزيد عرضها على ٥٠ ميلا يقول كل طرف انها وطنه الاصلي الامر الذي وضعهما في مشكلة البحث عن التوافق والتعديلات على الارض ولكن دون ان يقبل احدهما بشرعية الاخر وفي نفس الوقت ترفض اسرائيل الحديث عن العودة الى حدود ١٩٦٧ لان ذلك يشكل كابوسا بالنسبة لها.

ويقول، اننا نلوم نتنياهو على تكتيكاته العرجاء، ولا نلومه لانه يريد تحقيق برامجه الانتخابية، اما بالنسبة لعرفات فانه لم يستطع حل التناقضات الداخلية، والدليل، هذا العدد الضخم من الاجهزة الامنية، ومحاولته استغلال الضغوط الدولية والتظاهرات العربية على اسرائيل، وايقوم بمناشدة وزيرة الخارجية الامريكية لاعادة المسيرة السلمية الى النقطة التي توقفت عندها.

ويقول، اذا ارادت وزيرة الخارجية احراز تقدم في العملية السلمية فانه يتوجب عليها تغيير اطار مرجعية عملية السلام ويجب التركيز على القضايا التالية: تحديد حدود اسرائيل النهائية والانسحاب التدريجي اليها، اعتراف اسرائيل بدولة فلسطينية ذات سيادة ضمانات امنية لاسرائيل واخيرا وضع كوابح على تغيير اسرائيل للوضع القائم في الوقت الذي تسير فيه عملية للمفاوضات حول الوضع النهائي ووضع مسألة القدس جانبا حتى يتم التوصل الى اتفاق حول الحدود.

جديد الدكتور مروان العبدللات

صدر مؤخرا المؤرخ الدكتور مروان العبدالله كتاب بحضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين بن طلال ٤٥ عاما من البذل والعطاء، وذلك بمناسبة عيد الجلوس الملكي.

وقد جاء هذا الكتاب دراسة لتاريخ الاردن من عام ١٩١٩-١٩٩٧، ودراسة لتطور الفكر السياسي والحياة السياسية في المملكة الاردنية الهاشمية اضافة الى القفزات النوعية التي تحققت في المملكة، وتاريخ الوزارات الاردنية والمجالس النيابية من عام ١٩١٩-١٩٩٧ وتاريخ الحياة السياسية الاردنية والاحزاب الاردنية وتطور جميع القطاعات والوزارات والمؤسسات والقائمين عليها منذ مرحلة التأسيس وحتى الان.

هكذا في الاصل

السفير الالماني المسلم «هوفمان» يتحدث لـ«الاردن»

يوجد في المانيا ٦٠ الف مسلم من اصل الماني

تعلمت الكثير عن الاسلام من الثورة الجزائرية

استخدام «المسواك» لا يصنع المسلم الحقيقي

الحلقة الثانية والاخيرة

● هل صحيح انه اراد ان يدفن في بلد مسلم؟ ولا احد نفذ رغبته؟

- لا. لا. انا اعرف ارملته (بوله حميده). هو اراد ان يدفن في مقبرة اسلامية وهو الآن مدفون في كندا.

شرحت طريقي الى مكه في كتاب لخر صدر في المانيا العام الماضي وسيصدر هذا العام بالعربية والانجليزية.

وسيصدر بالانجليزية في امريكا وسيصدر بالعربية عن دار الشروق تحت عنوان (رحلتي الى مكة) في اكتوبر. لكن انا اشعر بان الامر كالذي يسال المرأة او المرأة حين تسال الرجل: لماذا انت تحبني؟

انا استغرب اذا احدهم كان بامكانه اعطاء جواب محدد، فاذا كان التحول سطحيا فان ذلك التحول ليس عميقا راسخا. اما في حالتي فشعرت بالجاذبية نحو الاسلام الى درجة اني اردت معرفة ماذا سيقول القرآن عن الوجود الانساني، فكان فيه ما اردت، كمسلم اشعر بالتجانس مع نفسي ومع بيئتي. وبالتالي فكل تحول يختلف عن الاخر ولكل شخص طريقته وانا اعتقد ان كل مسلم يجب ان يقوم بالتحول هو نفسه لأن العقيدة لا يمكن ان تورث في هذا النطاق فالعالم يتحدث عن الاعجاز، وتوجد هنه المعجزة وحتى في الترجمات السيئة. هناك مئات الحالات من الشباب الاوروبيين والامريكيين الذين اعتنقوا الاسلام دون مقابلة اي مسلم لخر. حدث ذلك مع اناس لم يزوروا دولا اسلامية ايضا. ان اعتناق الاسلام هذا كل بالنسبة لهم عن طريق قراءة القرآن، والدخول في حوار مع الله. غريب جدا حتى مع وجود ترجمة سيئة!!

لكن على الرغم من قول الكثير فقد تأثرت بوجودي في الجزائر خلال حرب الاستقلال عندما كنت هناك نائبا للقنصل في عام ١٩٦٢ عندما حصلت الجزائر على استقلالها. كنت في وسط الحرب وشاهدت الكثير من المآسي وذلك جعلني اتساءل لماذا يتحملون هؤلاء هذا العذاب بصبر على عقاب الفرنسيين؟ وكانت تلك بداية قراءتي للقرآن. فتلك الحرب كانت مؤثرة بالنسبة لي.

البناء الاسلامي اثر بي وعلمني عن الاسلام كما علمني عن نفسي. شاهدت البناء الاسلامي اولا في اسبانيا ثم في تونس. بالتالي اول فكرة كانت لي انه هناك بالتاكيد فكرة عظيمة وراء مثل هذا المنتج من البناء والمدن. اما الفكرة الثانية فقد كانت لماذا انا مجذوب بهذا الفن؟ رأيت الكثير من الفن الروماني وفن النهضة الاوروبية من الناحية المعمارية وفن البناء المعاصر. لماذا انا عاطفي متأثر هكذا؟؟ لذلك قلت انا هذا فن.

واما المؤثر الثالث فكان بسبب قراءتي لمئتي كتاب من قبل دخولي للاسلام. قرأت كتب البخاري ومسلم من الاحاديث، وقرأت كذلك كتب الفلسفة والادب الاسلامي بالانجليزية والفرنسية وليس الكثير بالالمانية. قرأت ايضا (ابن سينا) و(ابن رشد) وابن خلدون، هذا كان مؤثرا بي لانني عرفت ان اعظم الاكتشافات هي التي اكتشفها (الاشعري) حاول (كونت) واعاد اختراعها بعد الف عام تقريبا.

● هل استطيع نشر انك كنت عرضة للتهديد في المغرب وفي المانيا لانك اصبحت مسلما من قبل بعض المنظمات اليهودية من الدولة او من داخل المانيا او من وزارة الخارجية.

- لا امتلك دليلا على ذلك.

● ربما لانك كنت سفيرا ومفكرا فلم يستطيعوا فعل ذلك ولكن ربما مع آخرين فانهم قد يفعلونها.

- تحولت في عام ١٩٨٠ ولكن هذا الهجوم كان في عام ١٩٩٢، لم اتعرض من قبل لمثل تلك الهجمات. لمدة اثنتي عشرة سنة كنت قد كرمت من قبل رئيسنا بميدالية وطنية خلال ذلك الوقت، حتى رفعت في منصبي خلال ذلك الوقت.

فالحقيقة اني لم اواجه اي مشاكل الا بعد قضية (رشدي) وحرب الخليج. لا انكر انه عند صدور كتابي (الاسلام كبديل) حاول الناس جعلي موضة واضحوكة، لكن في نفس الوقت لا استطيع اكتشاف ايدي صهيونية بهذا الخصوص.

● كم مسلما في المانيا اعضاء في المجلس؟

- في انجلترا وفرنسا واسبانيا ليس لدينا منظمة اسلامية واحدة ولكن عندنا منظمات مركزية متنافسة لان الاتراك هم الجزء الرئيسي ولا يرغبون بان تدار امورهم بواسطة الالمان وهم يركزون على تركيا لذا نحن لا نشعر بالراحة معهم ولا هم يشعرون بالراحة معنا فالاتراك لهم منظمة كبيرة جدا. من اصل ١٥٠٠ مسجد، في المانيا منظمة اريكان، مسيطرة على ١٠٠ منهم. وهناك ٣٠٠ الف عربي اغلبهم من المغرب والجزائر وتونس. ولدينا حوالي ٣٠٠ الف من البوسنيين لاننا قبلنا ٥٠٠ الف خلال الحرب ومعظمهم لا يرغبون بالعودة الى البوسنة.

● كم عدد المسلمين الالمان؟؟

٦٠ الف من اصل الماني، لا اعلم عن النوعية لان بعضهم صوفي لكن ليسوا اغلبية، بعضهم ايضا مسلم للرغبة في الزواج من فتاة من اصل تركي فيجب ان يعتنق الاسلام للوصول الى ذلك. بعض هؤلاء يجدون ان الاسلام جميل، الكثير من الالمان الذين اعتنقوا الاسلام يأتون من ثلاث قنوات رئيسية: اولا اولئك الذين تعلموا في البلاد العربية كالمهندسين والاطباء والعمال عندنا مثلا شركة هندسية المانية في (شتوتغارت) كل عامليها من المسلمين. هؤلاء الذين بنوا المظلة المسجد في المدينة المنورة.

رئيس مجلسنا بالمناسبة طبيب سعودي وهو في المانيا منذ ٣٠ عاما ومتزوج من المانية واسمه (نديم الياس) وعندنا بضعة من الائمة الالمان الذين درسوا في المدينة وانا اعرف ثلاثة منهم وكل عام ننظم عمرة المسلمين الجدد بحيث يسافرون سنويا لاداء العمرة.

● لاحظت اني ركزت على ما جاء في ورقتك وعن افكارك المتعلقة بالاسلام، ولم ارغب بطرح اسئلة لارائي ماذا ستتحدث في السياسة؟

- نعم، لا اريد الحديث عن السياسة في تركيا لاني ضيف هناك ويجب ان اجدد اقامتي كل عام. والاسلام سياسي في تركيا، فانا لا ارغب في التعبير عن اي رأي لي عن السياسة في تركيا.

● هل بالامكان الحديث عن السياسة في العالم العربي؟

- نعم، هذا شيء آخر.

● هل تود الحديث عن ذلك في العالم العربي وعن اسرائيل وعن القضية الفلسطينية والاقصى وعن الموضوع في الجزائر حاليا؟

- اود القول اولا انه عندما حاول اخونا (قاهودي) تخفيف المأساة التي مر بها اليهود فان هذا ليس طريقتي، لا شك ان اليهود تناقصوا خلال العهد النازي في اوروبا، والسؤال هنا ليس كم مليون؟. العدد غير مهم مقارنة بما حدث كنت صبيا عندما رأيت اليهود قد شتتوا وشحنوا والبسوا النجمة الصفراء حتى لاحد اقاربي تم ابعاده بسبب زواجه من يهودية في فترة الحرب. لكن المأساة هي ان الاسرائيليين يحولون الذكريات مع الفلسطينيين ما حدث لهم، هؤلاء الناس عوملوا وكانهم دون المستوى البشري وكذلك الفلسطينيون في اسرائيل ليسوا كمواطنين بالدرجة بل يعاملون كمواطني الدرجة الثانية او الثالثة. نحن وضعنا اليهود في معسكرات وها هم يضعون الفلسطينيين في مخيمات او معسكرات. كان اليهود دون قانون في المانيا وكذلك الفلسطينيون لا قانون يحميهم في اسرائيل هذا وضع سيء ويجب على الاسرائيليين ان يتسموا بالتسامح لانهم جربوا العذاب من العنصرية والعنصريين. اما العالم العربي فهو منقسم وليس قوي كما يجب. فبامكان العرب ان يكونوا اكثر قوة.

● السؤال غير مفهوم بسبب عدم الوضوح

- اعتقد نعم لكن مرة اخرى هذا خطأ في الحكم او التقدير على عاتق الطرق. في هذا المؤتمر تحدثوا عن الدولية والثقافة الامبريالية والفكرة ان هناك شخصا في امريكا يصنع الخطة لايذاء الاسلام والقيام بحرب غير معلنة ضدنا وحلف الناتو يقوم بحرب ضد المسلمين المساكين. هذا خطأ وشيء غير منطقي، كلنا وحتى في اوروبا ضحايا لخطة كبرى الانتشار الدولي هو ناتج طبيعي للتطور التقني في مجال النقل والاتصالات امام الاخرين، لكن لا يوجد من يتحكم بالنقود فمثلا عندما يقوم شخص في صباه ويحرك اجهزته وكله خيال فهو لا يبحث عن نقود ولا عن سيطرة على العالم بل ببساطة لاختراعها، فطالما العالم العربي محدود وضعيفا في مجال التقنية بالنسبة لاولئك الذين من حوله فهذا ما سيحدث بدون تخطيط ربما من المقدور السباحة بعكس التيار ولكن ليس من الممكن ارجاع ماء الجدول حتى يتم تغيير التقنية. وبذلك لا ندفع فقط للاستعمار بل الاستعمار كان نتيجة هذا التأخر التقني. ما كنا لنرضخ تحت نير الاستعمار لولا توقفنا عن المخترعات بعد القرن الخامس عشر.

فتركيا تخلصت نتيجة لشيء حدث من قبل وهذا ما زال معناه في كل العالم العربي ينظر للطلبة الذين يصبحون دكاترة في الشريعة بمنظر اعلى ممن حصلوا على درجة من جامعة التكنولوجيا في (اخن) وهذا يجب ان يكون متوازنا، وانا كررتها وقلت في المؤتمر ان الله اعطانا القرآن والطبيعة فعلينا ليس فقط دراسة القرآن بل دراسة الطبيعة ايضا كي نفهم الله وهذا يعني العلوم الطبيعية.

نقطة اخرى اود الاشارة اليها كفير عربي وهي ان الاسلام نشأ في الحجاز وشكرا لله ان هذا ما حدث لان الاسلام ما كان له لينشأ في اي جزء آخر من العالم. ذلك لان الامبراطورية البيزنطية كانت مسيطرة هي والامبراطورية الفرس، فعندما اكتشف الاسلام لانه نشأ بعيدا كان الوقت متأخرا، تاريخيا ذلك كان جيدا لان الاسلام نشأ في مكانه بسبب بعده عن عيون ومعرفة القوى الكبرى في ذلك الحين.

وعندما رأت تلك القوة ما حدث اصبح الاسلام قوة هو نفسه وبعدها سيطر على (ايران ومصر وشمال افريقيا) وبالتالي اللباس اصبح من المعروف انه لباس اسلامي وهذا خطأ لانه ليس له علاقة بالدين بل هو جزء من حضارة المسلمين. فالاسلام تأقلم مع العادات المحلية من الطعام واللباس، لماذا لا يجب ان لا يكون هناك لباس اسلامي يوما ما؟؟ تنوه الى ان العرب اقلية بين المسلمين اذا عددت (الاندونيسيين والماليزيين والباكستانيين والهنود) فالامر مثير للغرابة. هنا حوالي ٥٠ مليون في وسط اسيا. هناك بضعة مساجد نشطة في (موسكو) في الاسبوع الماضي حضرت مؤتمر المجلس الاسلامي الاعلى وكنت بالقرب من رئيس المركز الاسلامي في (كياف)، فشكرا للانتشار فالاسلام اصبح الان ولاول مرة عالميا، كان القصد دائما ليكون عالميا وهو فعلا عالمي.

● احب تلك النظرة المتفائلة للمستقبل.

- انا متفائل لان الغرب هم الغرب هناك فرصة لتغيرات رئيسية في العالم الغربي، جزء من تركيبة العالم الغربي المرونة واحتمالية التصحيح لانهم ديمقراطيون، والديمقراطية سلعة مهمة لانها تفتح المجال للتغلب على قوة الدولة اذا اصبحت هذه القوة مدمرة. فالامريكيون مثلا الان يمنعون التدخين امر لا يصدق؟! فليس بالامكان التدخين على متن اي طائرة امريكية وحتى خارج السفارة اذا سافرت من (فرانكفورت الى سان فرانسيسكو) فلا تدخين لمدة ١٤ ساعة، لا في التكسي ولا في الحافلة وحتى معظم المطاعم والمباني الحكومية تمنع التدخين وبعض المباني رسم في خارجها خط بحيث يمتنع المدخن عن التدخين فور الاقتراب منه. عندما يلاحظ الامريكيون انهم في الطريق الخطأ فانهم سيغيرون اتجاهاتهم لذا فانا متفائل وربما يأتي وقت ليؤمنوا ان الاسلام هو الدواء فعليهم ان يتغلبوا على مشكلة الادمان على المخدرات، انه شيء فقدت الشرطة السيطرة عليه. الطريقة الوحيدة لجعل منطقة بائسة خالية من المخدرات في جنوب افريقيا او في (لوس انجلوس) هو الاسلام.

● هناك (فرحان)

- (فرحان) لا اعتبره مسلما من نوعيتنا كمعلمه (اريفا محمد) كثيرون مثل (ملكم اكس) وحتى الملاكم محمد علي، هؤلاء كانوا من اوائل المسلمين وفي نفس الوقت اتسموا بالعنصرية وكانوا يخترقون كثيرا من اركان الاسلام ولكن عندما تعلموا الصحيح بدأوا بالسفر الى مكة والمدينة فهؤلاء عرفوا ان الاسلام عالميا يتسم بالاخوة ولا علاقة له باللون فتحولوا الى مسلمين حقا فكثيرا من (الفرحنيين) وصلوا للاسلام الصحيح لكن (فرحان) ليس مذهب معتمد بل مجموعة كالاحمدية لانه ما زال يعتبر رسولا كاذبا.

● هل انت راض عن ترجمة القرآن الى الالمانية؟

- عندنا ستة منهم وآخر ترجمة صدرت بخمسة نسخ مكونة من ٣ آلاف صفحة مع العربية والالمانية بالتفسير، وفي التفسير فانهم يستخدمون (مودودي) و(سيد قطب) و(محمد اسد) و(الطبري) و(الجلالين) و(القرطبي) هذا العمل كان من صنيع اثنتي عشرة امرأة المانية، ستة من اصل عربي وستة من اصل الماني وعملنا لمدة عشر سنوات. بالطبع ترجمتهم كانت مبنية على ما ترجم من قبل اول ترجمة جيدة للقرآن بالالمانية ظهرت في عام ١٩٠٢ وترجمها مستشرق الماني بروفسور. ثم ترجمت الاحمدية في الثلاثينات وكانت الترجمة مبنية على الترجمة الاولى التي ظهرت في عام ١٩٠٢ واخرون بنو ترجمتهم عليها ايضا. فتلك سادس جيل للترجمات، هنالك ايضا مترجمتان مستقلتان عن تلك الستة ترجمات التي ذكرت من قبل، واحدة ترجمها مسلم الماني يدعى (احمد فندنقه) في ميونخ، (فندنقه) ترجمها دون الاعتماد على ما سبق ترجمته. اما الترجمة الثانية فكانت على يد بروفسور الماني ويدعى (برت) وقد توفي. هذا البروفسور بعد ان قضى ستين عاما من حياته لترجمة القرآن.

● هل انت راض شخصيا عن اي من تلك النسخ المترجمة؟

- لا، ترجمت نسخة انا بنفسي واستخدمت من اجل ذلك ٢٥ نسخة مترجمة للقرآن من ترجمات متعددة كالانجليزية والفرنسية والتركية والالمانية وحين اشك بأي شيء فأعود للنسخة العربية، افضل نسخة للقرآن حسب اعتقادي هي النسخة الفرنسية الصادرة في المدينة اشعر بالغرابة لأن في المدينة لا يوجد احد لفحص تلك النسخ المترجمة من القرآن، (فيوسف علي) والترجمة الفرنسية اصدار من نفس المطبعة لكن لا علاقة بينهما، على كل حال النسخة الفرنسية الصادرة عن مؤسسة الملك فهد للمطبوعات في المدينة اعتبرها الافضل.

● ماذا تقول عن ترجمتك؟

- لا لا انا لست مؤهلا، لا احب ان اقبل اي ترجمة القرآن من شخص غير ناطق بالعربية كلغة الأم او ان يكون هذا الشخص عاملا من ضمن فريق عربي بالاصل، بالاضافة يجب على هذا الشخص المترجم المعرفة بالتفسير والحديث، اما بالنسبة لما ترجمت من القرآن فكان لغرضي انا شخصيا وبناء على ما اعتقدت انه الافضل من بين التراجم لكن ترجمتي ليست مقبولة.

● اخذنا الكثير من وقتك، هل عندك ما تقول لقارئنا؟

- يجب ان لا ينظر المسلمون لانفسهم كضعفاء عند المقارنة مع الغرب. فالغرب له افضلية من نواحي كمية وليس من النواحي النوعية في الحياة، والاسلام افضل واتم دين وهو يشبه محاولة تحسين الذهب ذات عيار ٢٤ قيراطا فهذا الذهب ممتاز وسيبقى كذلك وكان ممتازا قبل الفي عام، فعلينا ان لا ننظر للاسلام وكأنه قديم في عصرنا، الممتاز سيبقى ممتازا لكن علينا التمييز بين الاسلام كحضارة والاسلام كجوهر. فانا نستطيع تقديم تنازلات فيما يخص النواحي الحضارية من الاسلام ولكن ليس بالضرورة ان نقدم التنازلات بما يخص العقيدة، فليس بالضرورة ان استخدم المسواك لانني بالامكان استخدام الفرشاة والمعجون.

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

العقلية الغربية.. تناقض مثير

بين يدي خبران لا اقول انهما متناقضان وحسب.. بل صارخان في تناقضهما..

الاول يقول: ان عالما مسلما مثل وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» في مؤتمر يجيف بفرنسا قد تولى خلال عمله في هذه الوكالة ما يلي:

- تولي رسم مسارات المركبة الفضائية: «ماجيلان» التي ارسلت الى كوكب الزهرة عام ١٩٨٩م.

- وكذلك فعل مع المركبة المسماة «اوليس» التي شقت طريقها نحو الشمس.

- ثم قام بذات العمل مع المركبة الفضائية التي تحمل اسم «جاليلو» والتي يممت شطر كوكب زحل..

- كما قام بقيادة المركبة التي شغلت العالم مؤخرا والتي حلت ضيفة على كوكب المريخ.. وتحمل اسم «باثفايندر»..

والعالم المسلم المقصود هو الشيخ ديارا من عاصمة جمهورية مالي الاسلامية بامكو. وقد اختارته الوكالة الامريكية لكي يمثلها في المؤتمر المذكور انفا الذي يهدف الى دراسة واستعراض النتائج التي تمخضت عنها رحلة «باثفايندر» وتقييم مردودها العلمي..

يقفز فجأة في ساحة الرؤية والفكر الخبر التالي الذي يقول: ان الاوساط العلمية الجامعية في فرنسا ترفض!! مشروعا لتدريس الفقه الاسلامي في جامعة «ستراسبورغ» الفرنسية.. وانبرى مدير وحدة التدريب والابحاث في كلية التاريخ/ جان ميشال ميهل/ لرفض المشروع محذرا!!! من ان هذا الفرع قد يصبح «مرتعا للاصوليين».. هكذا!!

ولا ندري كيف استنتج وعلى ماذا بنى نبوءته بأن يصبح ذلك القسم من الجامعة مرتعا للاصوليين في الوقت الذي يستقبل العلماء الفرنسيون عالما مسلما قاد او خطط لكل تلك المركبات الفضائية في الوكالة الامريكية ذائعة الصيت؟!

ان العقلية الغربية، والاوروبية بشكل خاص، مهجوسة بالرعب من «الاصوليين» الامر الذي يذكر باصنام الجاهليين التي كانوا يصنعونها بأيديهم ثم يتخشعون في محاريبها راكعين ساجدين.. وهو عين ما يفعله الغربي اليوم يصنع «بعبعا» اصوليا بوسائل اعلامه الجبارة.. ثم يرتعد خوفا منه..

وهذه نقطة اساسية وثغرة فظيعة في تركيبة العقل الغربي وتناقض يعسر على الفكر السليم فهمه.. وهي ان الغربي يحترم العلم ويرى فيه الحل الناجع لجميع المشاكل وفي جميع الاماكن ومختلف الازمنة.. الا في حالة الاسلام.. حيث يرى ان العلم يفرخ الاصولية ولذا يتوجس من تدريسه في جامعة «ستراسبورغ».

هذا القصور وهذا التناقض وذلك الغموض في الذهن الغربي يثير الدهشة حقا.. اذ لم يدرك هذا العقل الذي يحترم العلم، حتى الآن ان العلوم الاسلامية وفي مقدمتها الفقه الاسلامي هي انجع دواء لازالة المخاوف التي يتوجس منها وان العلماء المسلمين الذين صنعهم الفقه الاسلامي هم الذين يحملون لواء الحوار مع الغرب ويتلمسون نقاط الالتقاء معه: كحقوق الانسان.. والبيئة وقضايا المرأة، والاسرة.. ومحاربة الانحلال و.... و.. الخ.

كما ان الفقه الاسلامي الذي تحاربه الجامعات الفرنسية هو الذي فقد أسس التعامل مع اهل الكتاب وضرورة التعامل معهم بالاحترام المتبادل الذي يوجبه دين التوحيد..

ستظل العقلية الغربية - التي تحترم العلم - منقوصة قاصرة اسيرة ما لم تتحرر من هواجسها تجاه دين التوحيد وتنظر الى علومه وفقهه على انها عوامل بناء وليست «مرتعا للاصوليين» على حد تعبير مدير قسم الابحاث في كلية تاريخ جامعة «ستراسبورغ» وغيره من «العلماء»!! الغربيين الذين تسترخي في اذهانهم المتناقضات «بحسن جوار» يثير الدهشة والاستغراب باحترامهم للعلم عامة ومحاربتهم للعلم اذا كان يحمل الطابع الاسلامي بخاصة..

ويظل الشيخ ديارا وامثاله من العلماء المسلمين الذين تغص بهم اروقة مؤسسات البحث العلمي الغربية عموما والامريكية على وجه الخصوص.. دليلا صارخا على خطل الفكرة والصورة التي ما تزال تعشعش في اذهان العديدين من «علماء» الغرب واخص منهم بالذكر في القارة العجوز الاوروبية..

يهود يطالبون بإزالة اسرائيل

شهدت مدينة بازل السويسرية في الاسبوع الماضي حشداً كبيراً من "اليسار" من مختلف انحاء العالم والذين حضروا من اجل عقد مؤتمر مناهض للمؤتمر الذي ستعقده الصهيونية في المدينة في ٢٦ ايلول المقبل بمناسبة الذكرى المئوية للمؤتمر اليهودي في المدينة والذي اتفق فيه على قيام دولة يهودية في فلسطين.

وقد شارك في المؤتمر عدد من السياسيين والشخصيات الاسرائيلية من بينهم الكاتب الاسرائيلي "عكيف رور" حيث اكد في كلمته "انا ضد القمع والارهاب"، واسرائيل تقوم على الاثنين معاً، وان هرتزل هرب من القمع الاوروبي لليهود باعتبارهم اقلية، ورفض مواجهة الارهاب، واراد إقامة دولة يهودية يصبح اليهود فيها اغلبية لممارسة القمع والارهاب ضد الآخرين، وعلى هذا الاساس تم بناء دولة اسرائيل" وقد طالب الجميع من اجل العمل على تدمير اسرائيل وإقامة كيان يتساوى فيه الجميع عرباً ويهوداً.

ليلا شوحاط تحدث عن العنصرية في اسرائيل وقال ان الدولة اليهودية تمارس التمييز العنصري ضد اليهود الشرقيين، وأن الحركة الصهيونية هي نتاج الثقافة الامبريالية، وأن اليهود الشرقيين وضعوا في مدن وقرى معزولة باعتبارهم متخلفين اكثر من العرب، ويحتاجون إلى عمليات تنمية وتثقيف ويعتبرون حتى اللحظة طبقة دنيا منبوذة في المجتمع الصهيوني.

اما الدكتور تكيفا بارنس، فقد قارن بين التمييز العنصري الذي تمارسه الصهيونية والتمييز الذي كان يمارسه نظام جنوب افريقيا السابق، وقال: ان اسرائيل يحكمها نظام عنصري وعلى الفلسطينيين واليهود النضال ضد الاحتلال وقوانين حق العودة اليهود وقوانين ملكية الارض وقطع الروابط التي تكونت بين الصهيونية والامبريالية، وكذلك النضال ضد النظام العنصري الذي فرض اتفاق اوسلو وصهيونية دولة اسرائيل.

الدكتور عبدالجواد صالح رئيس مركز التوثيق والابحاث في جامعة بير زيت قدم خريطة تبين القرى التي ازالتها اسرائيل عن الوجود، وقال ان اسرائيل تطبق النظم الأميركية ضد الهنود الحمر من حيث الإبادة الجماعية، ولكن اسرائيل تبنت هذه النظم بالتدرج حيث ارتكبت المجازر ضد السكان الفلسطينيين من خلال المراحل.

بعد ان سحبت اسرائيل هوياتهم وهدمت منازلهم



مخيم جديد في القدس لايواء المقدسيين المطرودين

اقامت العائلات المقدسية المهددة بالطرد والتي سحبت هوياتها مخيما في منطقة الصوانة القريبة من الكلية الابراهيمية ويشرف عليه مركز الدراسات والحقوق في بيت الشرق، وقد شارك في اقامة المخيم عائلات هدمت منازلها واخرى على قائمة الهدم واخرون طردوا من المدينة بعد سحب هوياتهم وفقدانهم حق الاقامة في مدينة القدس واخرون عجزوا عن تسديد الضرائب الامر الذي ادى الى مصادرة املاكهم وبيوتهم.

وقد شارك فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس وبعض نواب المجلس التشريعي في اقامة المخيم الذي اطلق عليه مخيم «الصمود»، وقال الحسيني ان المقدسيين بحاجة الى ٣٠ الف وحدة سكنية لاسباب منع الفلسطينيين من البناء في المدينة منذ الاحتلال عام ١٩٦٧، اما النائب حاتم عبدالقادر فقد اكد من جانبه انه سيتم تزويد المخيم بالماء والكهرباء ومرافق عامة وان المخيم سيبقى قائما للتاكيد على التمسك بالقدس وفي نفس الوقت لاجبار الحكومة الاسرائيلية التراجع عن السياسات العنصرية ضد المدينة وسكانها.

وكانت مجموعة كبيرة من العائلات المقدسية التي طردتها السلطات الاسرائيلية الى باقي انحاء الضفة الغربية قد تجمعت في هذا المخيم بعد ان احتشدت امام بيت الشرق وقامت على الفور باقامة الخيام على ارض تملكها الاوقاف الاسلامية.

وقد قام شبان ولجان الدفاع عن مدينة القدس بتنظيف الارض من الحجارة فيما قام اخرون بنصب الخيام ونقل كبار السن والمعاقين الى داخل الخيام وتوفير اللوازم الضرورية للسكان.

الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

وكالة الغوث وانهاء عملها

منذ طرد الشعب الفلسطيني عن ارضه عام ١٩٤٨ وتمكين اليهود بدعم بريطاني على اقامة دولتهم في فلسطين لتكون الخنجر المغروس في الجسد العربي والاسلامي، يعيش الشعب الفلسطيني والذي اصطلح على تسميتهم باللاجئين في مخيمات منتشره وممتده بين سوريا ولبنان والاردن ضمن ظروف قاسيه تتناقض وميثاق حقوق الانسان.

وقد كان لوكالة الغوث (الاونروا) دور انساني محدود للتخفيف من اثار الظلم الذي لحيق بالشعب الفلسطيني، متعهدين ان يستمروا باداء دورهم والى حين حل مشكلتهم بالعودة الى ارضهم بموجب قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤.

ولكن من يحترم وعده وتعهده؟ فبدأت سياسة ما يسمى التقليص تحت حجة العجز المالي، وبرضى عربي، بدءا من ايقاف المساعدات الغذائية ثم ايقاف العلاج في المستشفيات واعادتها لفترة ثم ايقافها وقصرها فقط على المستشفيات الحكومية التي لا تتمكن من علاج المواطنين بسبب الضغط الشديد والاقبال الكبير عليها نظرا لحاجات الناس الماسه ثم بدأ الحديث منذ سنوات التفكير بفرض رسوم يعتقد البعض انها رمزية على التعليم والعلاج في المراكز الصحية، وها هي تفرض الان على التعليم مقدمة لفرضها على العلاج.

ونتساءل هل هذه الخطوات التي تمس اللاجيء في انسانيته بسبب العجز المالي؟ ام هي تطبيق لسياسة انهاء الخدمات والولاية لوكالة الغوث المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين؟ انني اؤمن كما هو واضح ان هذه الخطوات ما هي الا توطئة لانهاء عمل وكالة الغوث وتخليص الدول صاحبة المشكلة من التزاماتها بحق الشعب الفلسطيني الذي يعيش بعيدا عن ارض الاباء والاجداد لنصف قرن حتى الان، ولا يبدو اي بصيص امل لعودتهم او حتى التعويض عن سنوات المعاناة والعيش، حياة ضنكة، وتأتي قرارات فرض الرسوم وتجميد الوظائف ليتعود اللاجيء على طريقة جديدة في حياته فيشعر بان لا فائدة من وكالة الغوث سواء بوجودها او عدمها.

فالمطلوب لذن من اللاجئين ولجانهم المنتشرة في المخيمات ان يعبروا عن غضبهم ورفضهم لتقليص وانهاء خدمات الاونروا قبل ان يتمكنوا من العودة الى ارضهم حسب القرارات الدولية، ونتمنى على الحكومات المضيفة ان لا تغمض عينها عما يجري وتشجع اللاجئين للثورة على قرارات وكالة الغوث فبهذا تتحقق مصلحة مشتركة للاجئين والحكومات المضيفة التي تتلقى دعما غير مباشر عبر ميزانيات وكالة الغوث والتي تقدر بعشرات الملايين من الدولارات سنويا.

الاردن في مرآة الزمن

الحلقة الاولى

البتراء قراءة لونية في ازمنة الوعي

اعداد
هاني الكايد
العدوان

لم يكن الانسان القديم ولا الحديث يدرك معنى الجمال لولا انه يعيش حالة الارتقاء نحو الافضل، ذلك لان التفاضل هي ميزته عن باقي الكائنات، نباتيه وحيوانيه وجماد، وعمليا هي ثبات الوجود عنده، ولم يكن بحثه المستمر في ايجاد الافضل حاجة ملازمة نحو التمايز فحسب، بل هو الشعور بالامتلاء الروحي والخلقي في تكويناته الاساسية في البحث والاكتشاف لخصوصيته المتفردة بنظرة تدعو الى الدهشة، ذلك لان الايدي التي نحتت الصخر، قامت بكل ذلك بطواعيه تنم عن الذكاء الذي يشع في العيون الصحراوية، والتي اصطدمت بالجدار الصلب فاحالته الى نصب خالدة على مر الايام والازمان تشهده الاجيال في اصقاع المعمورة.

على بعد ٢٦٢ كم الى الجنوب من العاصمة الاردنية العربية عمان ومن مشارف سلسلة جبال الشراة التي تبدو لك، غاية في الرسم والتكوين يزهو افاقها عبق النسيم المتيم بعناق جمال طبيعتها الخلابه، وتنسيقها الذي يجانب الخيال باشكالها المشوقه والمتعرجه، المكسية هضابها وسفوحها بالاف الانواع من النباتات البرية ذات التاريخ العريق بالوانها الزاهية وعبقها الفواح.

وما ان تنفض عن النفس هول السحر الاخاذ واذ بك على اطلال تلال امتشقت فواحة على دروب الخلود، تيمم وجهك شطر الوادي- الذي تتشابك فيه الرموز والمعاني، وتتداخل الصور، وتتناسخ المتضادات والاشكال، كمزيج من الالحان المعقدة، تسحرك المناظر، وتستحوذ على اعجابك كل شيء- الغاية في الامتاع- يلخذك الشوق للارتماء في احضان الطبيعة التي جمعت ما بين الغرابة والخيال، وبمزيد من الامعان والتفكر وفي غمرة التسبيح الكوني، تحدق عيناك للوهلة الاولى خلاب مدينة الزمن، تتواثب لناظريك رؤى الحور العين مع هبوب بساطة النسيم، ويخاطبك الصدى البعيد، انا «البتراء» انفض اردية الماضي واغتال مسافات الزمن المخطوفه انا المعزوفة الجميلة والفريدة على اوتار الزمن، انبعث نغمة عذبة، تحلق في فضاء الماضي والحاضر والمستقبل، وما تلبث ان تنقل خطواتك بثقل الجبال، عزيزا عليك مفارقة ابداع الاشكال، مرورا بعين موسى، المعين الذي لا ينضب مرطبا فراغات الحلوق لملايين الطيور الجميلة المغردة دوما لانشودة المكان، ومع ايقاع النظر بانتياب السرحان المذهل، تجد نفسك مسخرا للامعان امام منهل سلجي متدفق في بطن الوادي، الذي تحلى باثياب الماضي بما شكل من حضاراته تناثرت عنها الايات، وتتجلى لك المعجزة، صناعة التاريخ بالتاريخ، تتجلي لكل النواظر مع ايقاع النظر، تحفة نادرة، تشقق مع رؤيتها على الياقوت والجواهر، تحفة جمعت ما بين الجمال وروعته، والخيال وغرابته تتشابك فيها الالوان، الحمراء، الصفراء، السوداء، البيضاء، ويهمس في ذاكرتك صوت من الماضي، «المدخل» مدخل مدينة العجاب، انه «السيق» الشق المتعرج في قلب الصخر وهو بداية الطريق المذهل الى مدينة الزمن، يصل ارتفاع هذا الشق الصخري العجيب ما بين ٧٠-١٠٠م، هذا الرسم الجميل الممزوج بعظمة السحر، انه من ابداع معول الانسان العربي النبطي، حيث تشاهد وعلى امتداد هذا السيق الاف النباتات البرية الغريبة والعجيبه والتي اعتلت الشقوق وعلى مسافات مرتفعة من السيق هذا بالاضافة الى الذهول المستدرك مع ايقاع النظر، وما ان تبلغ نهاية السيق، حتى تتعثر خطاك لهول ما يصيب الاعين من عظيم الاندهاش، لتخر ساجدا، اجلالا امام ما يصعب ان يقال فيها من خطب محيرة، وما قد ينظم فيها من رقيق اللفظ وجزله، تتانيك الواجهة الوردية، الغاية في الرسم والروعة والابداع، تبهرك «الخزنة» ان ادنو وتقترب من ناظريك جبالها المحيطة، وما تلبث ان تلبي تلبية المطيع، ترى رؤية ناضبة، تزيح هموم جبال ناصبه، تقترب منها لتجدها «خزنة فرعون» ويبلغ ارتفاع بوابتها الرئيسية عشرة امتار وبالعجب ما تشاهد ويقع خلف الخزنة مدرج واسع يستوعب ثلاثة الاف متفرج ومن ثم تشاهد بعد المدرج المدينة نفسها التي تقع على ضفتي جدول، كان يوما يروي اراضي المدينة، حيث تشاهد الجسور المهدمة، والهياكل، والبنايات المتصدعه وقصر ابنة فرعون، فلا تزال اعمدته العجيبة قائمة، والمحرقه التي كان الانباط يجمعون بقايا امواتهم بعد حرقها، وهنالك المحكمة وقبر الاسود، الى الدير الذي تصيبك امامه مشاعر من الدهشة تتعاظم- تهفو اليه كل القلوب والانظار، والدير هو اضخم اثر في البتراء يقع على راس جبل تقودك اليه طريق طويله لها درجات حفرت في الصخر ويرتفع خمسماية متر عن الوادي، ويبلغ عرض واجهته حوالي ٥٠ مترا وارتفاعها ٤٥ مترا، وكلما تجولت بنظرك في البتراء، ترى القبور والمنازل المنحوته في الصخر.

الزائر لمدينة الزمن، البتراء تقتته الصور المتناثرة لجمال الطبيعة وقدرة الانسان العربي العظيم، الذي طوع الصخر والجبل بمعوله، وشكل وحدة معمارية غاية في التنسيق والانسجام، لتبقى عبر حلقات الزمن روعة للابداع البشري، وقدرة الانسان العربي على تسخير المستحيل ليتمثل حقيقة وشاهد عيان لكل الازمان، تقودك اليه الدلائل النبطية مثل النقوش على الصخور والنحت الجبلي والكتابات النبطية والصور العديدة التي تعلو العمدان في امتار شاهقة.

ملاحظات

* يحاذي بوابة البتراء تمثالان كانا في وضع تعبد لله.
* الاشخاص الذين بنوا البتراء ونحتوها، هم اناس اشداء، طوال القامة يمتلكون مقومات الهندسة المدنية، وكانوا يستخدمون الازميل في النقش والزخرفة.
* اهل البتراء سابقا هم العرب الانباط- الذين شكلوا الموجة العربية السامية الرابعة، التي جاءت الى مشارف الجزيرة العربية نحو عام ٥٠٠ قبل الميلاد وهم من العرب العدنانيين.
* الاسم الاصلي للبتراء هو «السلع» وهو اسم اطلقه عليه ناحتوها اقتباسا من موقعها بين الجبال او الشقوق.

* يوجد الان في مدينة وادي موسى «البتراء» ما يزيد عن ٦٠ فندقا وعدد كبير من المرافق السياحية التي تثري الزائر بالزخارف والاحجار الكريمة وما يمت الى سكانها من تقاليد موروثة.
* تم مؤخرا اكتشاف ثمين «البتراء الصغرى» وتقع على بعد ٨ كم الى الغرب من مدخل مدينة البتراء وهي تمثل السيق والخزنة ولكن بشكل مصغر وجميل.
* الزائر- لهذه التحفة الزمنية الفريدة- وعلى مر العصور والازمنة لن يخذله التفكير لزيارتها مرارا وتكرارا، لحرارة الشوق الذي سيشده اليها مهما طالت المسافات وبعدت.

الاردن والتجربة الحزبية

بقلم: احمد نويران العطيات

ليس من السهل الحكم على اي تجربة ديمقراطية ببدايتها فالديمقراطية هي محصلة ممارسات سياسية طويلة ورغم ذلك يمكن ان يقال بان التغيرات المتتالية التي تشهدها الساحة الاردنية منذ عودة الحياة النيابية تؤكد على وجود مرحلة جديدة للتحول الديمقراطي في الحياة السياسية.

فمنذ الانتخابات النزيهة التي جاءت بمجلس النواب والسماح للقوى السياسية الاردنية على تباين توجهاتها بممارسة حقوقها السياسية والانتخابية وهو ما حرص عليه الاردن وخاصة عند تشكيل الحكومة بتوجهها الليبرالي، وتوجت هذه العملية بتجميد الاحكام العرفية والتي فرضت لظروف عام ١٩٦٧.

وكذلك الغاء القرارات المتعلقة بمجالس ادارات الصحف اليومية واعادة رؤساء مجالس ادارتها وتحريرها السابقين.

ولا شك ان كل هذه المؤشرات تحمل دلالات هامة وتعكس درجة عالية من النضج السياسي وهو ما يعطي التجربة الديمقراطية والحزبية اهميتها وتميزها.

فالمجتمع الاردني له طبيعته الخاصة فهو مجتمع يستند بالاساس على قاعدة عشائرية وقبلية حددت ملامح ثقافته السياسية وطبيعة ولاءاته التي بقيت زمنا طويلا تقليدية تعتمد على العشائرية والارتباطات الشخصية وبقي المجتمع الاردني على طابعه المحافظ.

ان التيارات والتنظيمات المعارضة التي حاولت ان تتجاوز الواقع العشائري لم تلق قبولا وتاييدا جماهيريا وبدا ذلك واضحا مع الدعوات والتنظيمات القومية والعقائدية التي شهدها الاردن منذ عام ١٩٦٧ او بعدها في السبعينات لتشكيل جبهة وطنية او تجمع لها.

والواقع ان هذا لم يكن السبب الوحيد لضعف المعارضة فارتباط الاردن بالضفة الغربية للمسالة جعل من القضية الفلسطينية لاحد محاور الصراع حيث تجانبت تيارات الفصائل الفلسطينية المختلفة التي وجدت بالاردن تعدد الولاءات.

ويمكن القول ان الاردن لم يعرف معارضة سياسية منظمة طيلة تاريخيه السياسي مما يصعب القول ان له تراثا حزبيا يستند عليه ولم يكن هناك احزاب سياسية قوية وذلك لاسباب ترجع الى ضعفها وانقساماتها الداخلية وارتباطاتها الاقليمية وكذلك بسبب الحظر الذي تعرضت لها من قبل الدولة.

فمنذ العشرينات وحتى علم ١٩٥٧ واعلان الاحكام العرفية والتي اصدرت قرارا بحل جميع الاحزاب كانت التجربة الحزبية ضعيفة.

والدولة لم تسمح لاحزاب مثل الحزب العربي الاردني وحزب التحرير الاسلامي الذي نجح بعض اعضائه بالوصول الى البرلمان في الفترة ما بين عام ١٩٥٤- ١٩٥٦ وحزب البعث العربي الاشتراكي.

وكذلك الحال بالنسبة للحزب الشيوعي اذ عانى من انقسامات تركزت حول القضية الفلسطينية والموقف من الكفاح المسلح فشهدت السبعينات انشقاقين للحزب الاول عرف بالكادر اللينيني والثاني بالتكتل الشيوعي.

اما الاحزاب الاخرى مثل القوميين والناصريين فقد كان ارتباطها وولاؤها خاضعا للاقليمية والعربية وحتى السبعينات عندما تقلص نشاطها.

اما الاخوان المسلمون كاهم بناء سياسي عرفه الاردن رغم عدم انتظامهم كحزب سياسي اذ سجلوا منذ قيامهم كجمعية دينية تحت اسم دار جماعة «الاخوان المسلمون» ولقد تمتعوا بوضع متميز بالاردن بسبب اتساع قاعدتهم الاجتماعية والسياسية وتماسك الحركة وتزايد الدور السياسي لها في الاردن اذ مثلوا بالانتخابات عام ١٩٥٦ باربعة نواب ثلاثة عن الضفة الشرقية وواحد عن الضفة الغربية مما جعل الاخوان يتجهون الى توحيد صفوف الحركة بالضفتين وحتى بعد فك الارتباط مع الضفة الغربية ويمكن القول ان اي تيار او تنظيم سياسي لم يحتل للكانة التي احتلها الاخوان وحتى عام ١٩٥٧ لم تتعرض الجماعة للحل عندما صدر قرار حل الاحزاب وهذا ما وسع قاعدة تاييدها باعتبارها العمل السياسي الوحيد بالاردن.

كل هذه العوامل جعلت للاخوان مكانة خاصة ولان الاخوان كانوا اكثر قدرة على التعامل مع المجتمع الاردني بعلاقاته العشائرية فقد كانوا هم الاوائل في الساحة الحزبية وهذا ما اكدته التجربة النيابية السابقة حيث شكلت المعارضة اكبر كتلة من ضمنهم ٢٢ نائبا اسلاميا مقابل ١٤ للتجمع الديمقراطي الذي يضم العناصر القومية واليسارية والمستقلة كما تولت الحركة الاسلامية ثلاث وزارات بالحكومة شملت وزارة الصحة والاوقاف والعدلية.

وخلاصة القول ماذا بعد تجربتنا الحزبية المتعثرة يمكن القول اننا بحاجة الى احزاب غير مرتبطة باية جهة خارجية او حكومية او طائفية ولا تسعى الى المنفعة الشخصية فنحن بحاجة الى احزاب وطنية مسؤولة وجادة تسعى لسد الفراغ الحالي وتلبية الحاجات الملحة في استمرار وتطوير التنسيق فيما بينها بما يخدم الوطن والمواطن وكذلك التاكيد على فهم العلاقة الفلسطينية الاردنية مع المحافظة على الخصوصية الفلسطينية ضمن الثوابت الوطنية والمساهمة في صياغة المستقبل السياسي الفلسطيني على الارض الفلسطينية والسعي على التلاقي والتكامل والتعاون وتشجيع وتطوير التنسيق فيما بينها وتوثيق الصلات الانسانية والفكرية مع القائمين عليها بهدف خدمة الوطن والقضية العربية باسلوب علمي وحضاري.

عرب وعالم

د. محمد مجاسنة - جامعة قطر

الجنوب اللبناني.. المشتعل دوما؟

لم يزل الجنوب اللبناني هو الجبهة المشتعلة وخط النار الساخن في مواجهة اسرائيل. والجنوب اللبناني شوكة لم تستطع اسرائيل قلعها من خاصرتها عبر الشمال، وقد كان قطاع غزة قبل اتفاقات اوسلو هو الشوكة الأخرى في خاصرة اسرائيل من الجهة الجنوبية. ومن أغرب ما يمكن أن يقال في تحليل الحالة اللبنانية في مواجهة اسرائيل أن قوة لبنان تكمن في ضعفه فيمنحه ما يعتبر ضعفاً من وجهة نظر البعض قوة تهدد اسرائيل ويحسب لها جنرالات الجيش الإسرائيلي الف حساب.

لقد بدأت اسباب قوة لبنان عندما تجمعت المقاومة الفلسطينية في النصف الأول من عقد السبعينات في بيروت ولبنان على العموم، وفي ذلك الوقت تجمعت القوى الوطنية اللبنانية وتحالفت مع المقاومة الفلسطينية في مواجهة اسرائيل وأصبحت بيروت محجاً لأحرار العرب الراغبين في المقاومة، وقد نشأ لدى القيادات الفكرية هناك في أوساط المقاومة طموح تتحول بموجبه بيروت إلى هانوي العرب، إلاّ أن موارنة لبنان خشوا على مكتسباتهم من تزايد قوة المقاومة الفلسطينية وتضخم حجم القوى الوطنية اللبنانية فكانت الحرب الأهلية اللبنانية. وخرج لبنان بعد تلك الحرب ضعيفاً من حيث سيطرة الدولة على مقاليد الأمور وقوياً جداً من حيث تشكيل الميليشات المختلفة والمسلحة والتي تعتبر مجتمعه قوة تجعل لبنان عصياً على الاحتلال والسيطرة مهما كانت القوات الغازية. فقد أجبرت الميليشيات اللبنانية في الجنوب اسرائيل على الرحيل دون قيد أو شرط اكثر من مرة، وأجبرت قوات البحرية الأميركية على الرحيل من الشواطيء اللبنانية قبل أن تستقر هناك، وتحول الجنوب اللبناني إلى نار تحرق حدود اسرائيل من الشمال، واضطرت اسرائيل لاختراع ما يسمى بالشريط الحدودي الذي تسيطر عليه ميلشيات مارونية بقيادة سعد حداد أولاً ولحد أخيراً، إلاّ أن هذا الشريط الحدودي لم يوفر الحماية المطلوبة لإسرائيل فالمقاومة اللبنانية المتمثلة في حزب الله أصبحت قادرة على إصابة الأهداف الاسرائيلية عبر الشريط الحدودي باستخدامها الكاتيوشا.

ما يجري في الجنوب اللبناني حالياً ومن السابق هو حرب معلنة على الاحتلال الاسرائيلي من قبل ميلشيات حزب الله، وهي ميلشيات قادرة على الضرب على الدوام والاختفاء في معاقل عصية على الجيش الاسرائيلي، واسرائيل التي لا تريد التنازل عن كونها القوة القادرة على حماية نفسها على الدوام والقادرة على تهديد الآخرين على الدوام لا تريد الاستسلام إلى الأمر الواقع والاعتراف بهزيمتها على الأرض اللبنانية، واسرائيل التي أدمنت حكوماتها على الغطرسة واقناع المواطن الاسرائيلي بقدرتها على حماية حدود اسرائيل وأرواح الاسرائيليين تجد نفسها مضطرة إلى القيام بعمليات في الجنوب اللبناني تهدف من خلالها إلى إرضاء المواطن الاسرائيلي داخلياً والحفاظ على سمعة القوة الاسرائيلية وأخيراً إلى الثأر من أفراد المقاومة اللبنانية في الجنوب والرد عليهم بشكل مضاعف لعلها تتوصل إلى ردع هؤلاء الأفراد عن متابعة الحرب ضد اسرائيل.

والذي يحصل عملياً هو أن المقاومة المتمثلة في حزب الله لن تتوقف عن قصف الشمال الاسرائيلي كلما أتاحت الظروف لها الفرصة للقيام بعملية، واسرائيل بدورها لن تتوقف عن أعمال انتقامية، فالمقاومة اللبنانية تحكمها فكرة الجهاد والموت لدى أفرادها هو استشهاد. واسرائيل التي نشأت وقامت ولا زالت تحكمها فكرة القوة والغطرسة العسكرية إزاء العرب ستستمر عملياتها الانتقامية ولن تتوقف، إلاّ أن اسرائيل حقاً هي التي تعاني الألم اكثر لأنها تواجه مأزقاً في الجنوب اللبناني شبيه وإلى حد كبير بذلك المأزق المسمى بقطاع غزة الذي اضطر اسرائيل إلى القول وعلى لسان رئيس وزرائها العسكري جداً اسحق رابين أتمنى لو أن قطاع غزة يغرق في البحر...

الوضع السياسي في الضفة وغزة

د. منار سمير الشوا

بعد القصف الاسرائيلي المكثف لمدينة صيدا يتساءل كثيرون عن الخيارات المطروحة امام صانع القرار الاسرائيلي هل هو الهرب الى الامام بارتكاب المزيد من قتل المدنيين او التقدم بالرجوع الى الخلف خلال الجلوس معنا نحن الشعب الفلسطيني ورموز قيادته الشرعية والوصول الى ما اشترطته اوسلو الاولى والثانية.

الوضع السياسي:

الحدث الرئيسي بعد العملية المزدوجة في القدس، هو القرار الذي اتخذته الادارة الامريكية باعادة تفعيل وساطتها لاخراج العملية من الوحل الذي علقت فيه منذ التوصل الى اتفاقية الخليل اوائل هذا العام. بعد ان قام رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بتعزيز اقدامه في الارض، رافضا تطبيق ايا من الاستحقاقات التي تضمنتها هذه الاتفاقية، الى جانب قيامه بالسلسلة الطويلة من الاجراءات احادية الجانب التي تعرفونها. وانتهت في نهاية المطاف الى ايصال الوضع للازمة الراهنة.

والى التطور الدراماتيكي الذي تمثل بالعملية في سوق محني يهودا، في القدس، فانه بامكانكم وضع العلامات التالية في خلفية هذا التحرك الجديد للولايات المتحدة، والذي يتمثل بعودة دنيس روس لاستئناف وساطته المكوكية، تمهيدا لزيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى المنطقة.

اولا: لقد انتهت جولة روس الاخيرة في شهر حزيران الماضي الى الاخفاق، بسبب الميل الشديد الذي اظهره رئيس الوزراء الاسرائيلي، في انتهاج سياسة تصعيدية ومتصلبة، ويبدو انه من زاوية براغماتية تماما، رأت الادارة الامريكية من غير المجدي التصدي لنتنياهو في ذروة التصعيد الذي كان يقوم به، وهم بذلك حاولوا اعطاء الرجل وانفسهم الصبر الكافي، من اجل تبريد الرأس الساخن. ولكن بالنسبة لنا، فان القياس على حكمة ذلك كان وما يزال يتعلق بالنتائج التي يمكن استخلاصها من التحرك الراهن. الممكن على الطريقة التي ادارت بها الادارة مناورتها الوساطية، اي فيما اذا كان التباطؤ الذي اظهرته الادارة، قد ادى الى افساد رئيس الحكومة الاسرائيلية، ام الى انضاج الظروف المناسبة حقا لانجاح هذه الوساطة.

ثانيا: خلال اللقاءات التي جرت بيننا وبين الامريكيين في اعقاب صعود نتنياهو على جبل ابو غنيم، كان قد تبلور هناك موقفان: قلنا للامريكيين انه لن يمكن التحرك بعد الان من دون وقف الاستيطان في جبل ابو غنيم، وباقي المناطق، لان نتنياهو يغير بذلك قواعد اللعبة بصورة جذرية ولا يجب مكافأته على ذلك بينما صاغت وزيرة الخارجية اولبرايت الموقف على النحو التالي: يجب انزاله من فوق الشجرة، ولكن ليس تحت ضوء ساطع، اي بعبارة اخرى، من دون ان يبدو ذلك كما لو انه هزيمة لنتنياهو وانتصار لنا لان التكتيك الامريكي كان يتمثل باعطاء الرجل ماء الوجه.

ثالثا: وفي غضون ذلك فان الصراع على رقعة الشطرنج كان يستهدفه لوي الذراع، نتنياهو يسعى الى تقويض اتفاقية اوسلو من محتواها، والانتقام مما اعتبر على نطاق واسع، ان اتفاقية الخليل رسمت معالم خسارة اسرائيلية واضحة في الحل الانتقالي، وذلك بتوقيع ومصادقة حكومة الليكود، على هذه الخسارة، بينما كانت استراتيجيتنا تقتفي خطا سياسيا اكثر التصاقا بالشرعية الدولية باعتبار هذه الشرعية، هي الاطار العريض، الذي يجسد المصالح الاستراتيجية الدولية الدافعة الى تحقيق السلام وحمايته وهكذا، كان الاصطفاف الدولي قد تحدد على الرقعة بوضوح حاد: نحن والعالم ١٣٤ دولة في الجمعية العامة للامم المتحدة مقابل اسرائيل وميكرونيزيا، والولايات المتحدة.

رابعا: كانت استراتيجية نتنياهو هي التعويض عن الخسائر في المرحلة الانتقالية بالغاء استحقاقات هذه المرحلة، وترحيلها الى الوضع النهائي، بينما كانت استراتيجيتنا، هي التمسك الدقيق والامين بتطبيق الاتفاقات المعقودة، اي بالحفاظ على الصفة «التدريجية» التي تمثل جوهر بنية اوسلو، وكان هذا التعارض بحد ذاته يجسد مفارقة على قدر كبير من الهضم، لان الافتراض في السابق هو ان هذه المنهجية تخدم اسرائيل اكثر من الفلسطينيين. لكن الواقع اظهر عكس ذلك تماما. وانطلاقا من هذا التناقض، يجب فهم حدة الازمة الحالية. اذ ان كل الهجمات التي قامت بها حكومة ليكود على مدار الاشهر السبعة الماضية لتقويض اتفاق اوسلو، كانت تستهدف اعادة تغيير هذه القاعدة، ومن هذه الزاوية، يمكن تفسير الهجوم المحموم في القدس لتهويدها، بهدف تقرير مصيرها. وكذلك الاستيطان ومصادرة الاراضي، ووقف اعطاء اية استحقاقات من المرحلة الانتقالية. اي باختصار تجميد العمليات، والدعوة في الوقت نفسه لتسريع مفاوضات الحل النهائي. كبديل عن تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية. اي استبدال قواعد اوسلو في المحصلة النهائية.

خامسا: وهذا هو الاساس في الازمة التي شهدناها على مدى الشهور الاخيرة. وتفسير اسباب حدتها. اذ كانت هذه هي الازمة الاولى التي تتعلق بتصورات الحل النهائي. ولذلك، لم يكن من الممكن التساهل او ابداء المرونة في خوضها، لان الخسارة والربح فيها يحددان النتيجة النهائية. التصور الاخير لطبيعة الحل. وعلى هذا النحو فقد كانت هي الازمة الكبيرة منذ بداية مؤتمر مدريد، التي لا تحتسب جولاتها بالنقاط، وانما تطرح علينا معادلة ان نكون او لا نكون، لانها تتعلق بصلب مصير الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

سادسا: ويمكن القول، ان القيادة الفلسطينية ادارت هذه الازمة، المعركة، باقتدار، على المستوى الاستراتيجي والتكتيكي، استحقت بالفعل ثناء العالم. وكان المبدأ الرئيسي في ادارة هذه المعركة، هو جعل اخطاء الخصم وعدم درايته، بمثابة الحبل الذي يعجل بسقوطه. وفي ما يلي القائمة الطويلة من اخطاء بنيامين نتنياهو التي ادت الى اضعاف موقف اسرائيل على المستوى الدبلوماسي والدولي:

١ - الخطأ الاول هو التنكر لاتفاقات دولية على هذا القدر من الاهمية والاجماع العالميين وقع على نيلها كبار العالم، كنوع من العربون على قوتها غير القابلة للنقض.

٢ - وضع هذا التحدي اسرائيل كطرف غير مصداق في التزاماته، خارج عن الشريعة الدولية، وتسف بالتالي نصف قرن من الدعاية الكاذبة، بشأن نوايا اسرائيل تجاه السلام ورفض الفلسطينيين والعرب المزعوم لهذا السلام.

٣ - شكل هذا الموقف استفزازا غير مقبول ولا محتمل من جانب دولة صغيرة لمصالح استراتيجية دولية في منطقة تعتبر عنصرا حاسما في السياسات الدولية، وكانت الاطراف الاكثر تأثرا من هذا الموقف هي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، والعالم العربي، ومن البديهي ان استثارة هذه الاطراف الثلاثة المجتمعة، هو دليل انعدام الحنكة السياسية.

٤ - ظهرت اسرائيل كدولة صاحبة اتخاذ القرارات الكبرى، في تحديد شكل وطبيعة السلام وحدوده، وفي هذا تجاوز للاطراف الثلاثة السابقة، لم يكن ممكنا قبوله، وقد رد عليه الاتحاد الاوروبي، في بيان امستردام بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وردت عليه قمة دنفر للدول الثماني الكبرى، واخيرا ردت عليه مادلين اولبرايت قبل ايام باعادة التذكير بمرجعية المفاوضات ٢٤٢، ٣٣٨، ومعادلة الارض مقابل السلام باعتبارها المفهوم الذي يحدد الاطار.

وكان هذا الرد الاخير يحمل الدلالة الاهم. وهذه تتمثل في حقيقة ان الولايات المتحدة بدأت في الاقتناع، ان الرجل اخذ يتجاوز الحد المقبول لهامش المناورة وبدأت سياسته تشكل مساسا بجوهر المخاطرة صلب الموضوع، اي تهديد النواة الصلبة لعملية السلام، وهذا غير مقبول امريكيا. وذلك بعد ان استثمرت الولايات المتحدة على مدى نصف القرن الاخير، جهودا هائلة في التصارع على الشرق الاوسط لتثبيت سيادتها عليه. ومن غير الممكن للولايات المتحدة ان تقف مكتوفة الايدي، وهي ترى بنيامين نتنياهو يخرب لها هذه الجهود، في الوقت الذي بدأت تدنو فيه من قطف الثمرة عبر سلام الشرق الاوسط الذي تنظر اليه باعتباره اداة تثبيت هيمنتها على هذه المنطقة الاكثر حساسية من زاوية مصالحها الاستراتيجية.

٥ - ولم يكن بنيامين نتنياهو يملك في كل هذا الموقف اي بديل من العملية السلمية، سوى الذهاب الى الحرب. وهذا لا يمثل بديلا واقعيا اليوم بالنظر الى التحولات التي حدثت في النظام العالمي، او بالنظر الى موازين القوى بين اسرائيل والعرب، او من وجهة نظر قدرة الجيش الاسرائيلي على الصمود في مثل هذه الحرب.

٦ - وهكذا، كانت سياسة نتنياهو هي التصدي لموجة كاسحة - عملية السلام - بالراس، من دون حلفاء ومن دون امتلاك البديل عن ذلك. اي القدرة على احتمال كلفة الحرب. ولذلك فقد كان البديل الوحيد الذي تتركه هذه السياسة، هو التهديد العنف والارهاب. وكان هذا البديل ايضا فوق طاقة وقدرة اسرائيل على احتماله من زاوية امتلاكها جوابا عليه في غياب خيار السلام، الذي هو الجواب الوحيد.

٧ - وقد برهنت عملية القدس، على ان حكومة نتنياهو التي فشلت في جلب السلام، لانها تبنت مقاربة تقوم على هدم السلام، قد فشلت ايضا في جلب الامن وكان من الواضح انه في كلتا الحالتين، لا يمكن الاستغناء عن شراكتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية، سواء لعقد السلام، او لاعطاء اسرائيل الامن. وكان بمحصلة هذه التجربة استنتاج وحيد ان من يملك الاوراق ليس بنيامين نتنياهو وحده. وانما الجانب الفلسطيني بشكل اساسي.

في جولة روس

بعد مغادرة روس المنطقة في ١٩ حزيران الماضي، من دون تحقيق اي نجاح في اختراق الانسداد الصعب الذي وصلت اليه العملية السلمية، اخذ الرئيس المصري حسني مبارك زمام المبادرة السياسية، في محاولة من جانب مصر تحاشي الوصول الى وضع من الفراغ السياسي، يمكن ان يهدد بانفراط الوضع برمته، وكان من الواضح ان التغيرات الاقليمية الاخذة بالتشكل في المواقع على خلفية الانهيار الوشيك لعملية السلام التغيرات على المحور التركي الاسرائيلي، والسوري العراقي الايراني. احد اهم الدوافع الرئيسية التي عجلت باتخاذ مصر جانب المبادأة في التحرك، وهو التحرك الذي استقطب الى جانبه الاتحاد الاوروبي في وقت ليس متأخرا عنه. وهكذا نشأ ما يمكن تسميته بالجهود المصرية الاوروبية، لاملاء الفراغ، في غياب واشنطن.

ومن جانبنا فقد كان الهدف الرئيسي هو تشجيع جميع الاطراف على التحرك بأمل حماية عملية السلام، من قرارات بنيامين نتنياهو المشهورة. وتحويل هذا التحرك في الوقت نفسه الى عامل ضغط لحث الولايات المتحدة على اتخاذ المبادرة في هذا السياق.

ولكن كما هو معروف، فقد اصطدمت الجهود المصرية - الاوروبية - بالصخرة الصلبة لموقف بنيامين نتنياهو، ولذلك كنا قد تقدمنا باقتراحين. الى الاشقاء العرب لعقد قمة طارئة تبحث في الجواب الاستراتيجي على خطة نتنياهو لتدمير السلام، وعلى الاوروبيين خلال لقاء الرئيس في بروكسل مع وزراء خارجية الاتحاد، تطوير نوع من الية ممارسة الاكراه، تستطيع اوروبا من خلالها فرض احترامها على الجانب الاسرائيلي الذي يرفض اعطاء الاوروبيين اي دور. وذلك بهدف الاثبات لاسرائيل بان اوروبا قادرة على عقابها. وقد طرحنا عليهم ما يمكن تسميته بنظرية سطح الفرن الساخن. وهي عبارة عن الية لاتخاذ سلسلة متراكبة من الاجراءات العقابية التلقائية، اذ ان مفهوم التلقائية تعني ان يكون العقاب هو من نوع العمل او المخالفة التي يمكن ان تستدعيه. وهذه الالية يمكن تحديدها على النحو التالي:

اولا: في العقوبات التلقائية الموجهة لمخالفات اسرائيل اتفاق الشراكة الاوروبية معها وفي هذا المجال يمكن معاقبة اسرائيل للاسباب الدوافع التالية:

١ - في اتفاقية الشراكة، اسرائيل تقر بالتزامها بعملية السلام، والاجراء: يمكن معاقبة اسرائيل بتعليق كل اتفاقية الشراكة الاوروبية، اذا لم تف اسرائيل بهذا الالتزام وتستطيع اوروبا ان تقول مثلا: اذا لم تفعل اسرائيل كذا وكذا، لاثبات التزامها هذا الشرط فاننا نستطيع تعليق الاتفاق حتى تحقيق هذه الالتزامات.

٢ - اتفاق الشراكة يحرم على اسرائيل تصدير بضائع من المستوطنات والقدس الشرقية، او استخدام معونات او تبرعات لبناء المستوطنات والاجراء: اوروبا لم تراقب هذا الجزء من تنفيذ الاتفاق. وهنا يمكن لاوروبا ان تاخذ حيز المبادرة بتشكيل لجنة لمراقبة هذه الخروقات، واذا تحققت اللجنة من اية تجاوزات، تستطيع عندئذ اتخاذ عقوبات تلقائية ضد صادرات اقتصادية تخرج من المستوطنات. ومقابل ذلك ايضا تستطيع معاقبتها بالخصم من الامتيازات الممنوحة لاسرائيل من الاعفاءات الجمركية معادل كمية الصادرات التي خرجت من هذه المستوطنات. وهذا الاجراء لا يحتاج للعودة الى رئاسة المجموعة الاوروبية، لانها من النوع التلقائي، الموازي لنوع العمل.

ثانيا: في اتفاق الشراكة الاوروبي - الفلسطيني: وهنا يمكن معاقبة اسرائيل للاسباب التالية:

١ - اذا اوقفت اسرائيل التجارة الحرة بين فلسطين واوروبا.

٢ - اذا قامت اسرائيل باتخاذ اجراءات سلبية يمكن ان تؤثر على الطرف الفلسطيني المتعاقد كالحصار والاغلاق... الخ مما يلحق الضرر والاذى بتطبيق اتفاق الشراكة الاوروبي الفلسطيني.

ثالثا: في العقوبات النابعة من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة:
تستطيع اوروبا وضع اشتراطات جديدة معلنة عن اجراءات عقابية ضد الاستيطان، بالعودة الى التزام اوروبا بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الاستثنائي. وهذه العقوبات تشمل الافراد والجهات التي تدعم الاستيطان.

رابعا: العقوبات الادارية التعاقبية: وفي هذا الصدد يمكن لاوروبا اتخاذ سلسلة من العقوبات على النحو التالي:

١ - المناورات العسكرية الاوروبية الاسرائيلية. تستطيع اوروبا ان تقرر عدم ارسال دعوات لاجراء هذه المناورات للعام القادم. بما يمكن ان تفهم منه اسرائيل ان هذا عقاب.

وهناك عشرات الدعوات الاوروبية التي يمكن تجميدها او ايقافها، مثل المشاركة في الالعاب الاولمبية - وحتى في المسابقة الدولية للاغنية، وما شابه ذلك.

٣ - يمكن لاوروبا ان تتخذ موقفا سلبيا برفض دعوة اسرائيل الموجهة لرؤساء الاتحاد للمشاركة في احتفال الذكرى الخمسين لتأسيس اسرائيل في القدس. ويمكن ان تفهم اسرائيل ان هذا عقاب.

اما الشعبة الثالثة لهذا التحرك الفلسطيني الضاغط فقد كان كما تعلمون، باتجاه تفعيل ضغط المؤسسة الام، اي الامم المتحدة، وقد تم العمل على اصدار قرار عن الجمعية العامة للامم المتحدة بموافقة ١٣١ دولة، دعا لاول مرة الى اتخاذ اجراءات عقابية ضد اسرائيل.

وهكذا ازاء هذا التوجه الفلسطيني المصري، الاوروبي، الضاغط على الولايات المتحدة اساسا بدا وكان امريكا، وجدت نفسها امام وضع يكاد يفلت عن السيطرة والضبط وخصوصا، وهي ترى ان الاصرار الاوروبي على التشبث بالاحتفاظ بدور مؤثر على التطورات في الشرق الاوسط قد يكون بمثابة الرد الاوروبي غير المباشر، على تمديد الولايات المتحدة النطاق الجغرافي لحلف الاطلسي الى جنوب اسيا. وبذلك تكون اوروبا كما لو انها تمهد في الشرق الاوسط للرد على الولايات المتحدة عبر تدعيم موقفها باللجوء الى اتخاذ عقوبات ضاغطة على اسرائيل هذه المرة، وهم يملكون الشيء الكثير ليقتنعوا اسرائيل بقدرتهم على اكراهها القبول بدورهم اذا قرروا ذلك.

وعند هذه النقطة التي جاءت عملية القدس في سياقها لاحقا، لتعزز مخاوف الامريكيين من انفلات الوضع، بدا وكان الادارة الامريكية عازمة هذه المرة على حسم ترددها وموقفها وفي يوم واحد صدر تصريحان هامان بصورة دراماتيكية عن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، والرئيس بيل كلينتون نفسه. واعقب هذه التصريحات اتصال هاتفي بالرئيس لجرئته اولبرايت، ان وزيرة الخارجية لن تقول هذه المرة لنترك الظروف تنضج حتى لا يصطدم تحركها بالفشل. كما علت موقفها من عدم الذهاب الى الشرق الاوسط في حزيران الماضي. وانما قامت بتوجيه الرسالة المطلوبة، وبصورة صريحة وواضحة هذه المرة الى العنوان المباشر. وما يهمنا من رسالة اولبرايت والموقف الامريكي الاخير ثلاثة اشياء.

١ - ان الادارة الامريكية قررت العمل وتفعيل دورها اي الاقدام على جانب المبادرة، بعدم ترك الساحة والوضع، يتداعى تحت تأثير القرارات المتهورة لبنيامين نتنياهو.

٢ - انها بقت البحصة، فيما يتعلق باسباب المأزق الحالي، اذ قالت الولايات المتحدة، ان القرار ٢٤٢ ،٣٣٨ يشكلان مرجعية للمفاوضات وعملية السلام وكذلك اكدت على معادلة الارض مقابل السلام، واشهرت سلاح الموقف ازاء الاجراءات احادية الجانب التي تنتهجها اسرائيل، كالاستيطان ومصادرة الاراضي باعتبارها اجراءات مرفوضة.

٣ - شكل هذا الموقف بمثابة القاء دش ماء بارد فوق راس بنيامين نتنياهو وحكومته. اذ انضمت واشنطن بذلك الى اوروبا والعالم العربي، والجمعية العامة للامم المتحدة في الاعراب عن موقف موحد من المقاربة السياسية التي تنتهجها حكومة نتنياهو ازاء عملية السلام. وهذا الموقف يتحدد برفض هذه المقاربة، التي تعني تدمير العملية السلمية.

في الجانب العملي والاجرائي.

على خلفية هذه الدوافع عاد روس الى المنطقة قبل ايام. في سياق خطة من مرحلتين، كتمهيد لزيارة وزيرة الخارجية اولبرايت. وفي اطار اكثر اتساعا، ووضوحا في خارطة تحركه وانطلاقا من تحليلنا وفهمنا لهذه الدوافع، كان موقفنا هو الترحيب بعودة روس، الى المنطقة، وتشجيع الولايات المتحدة على تنشيط وساطتها. وقد حدد روس ان الهدف الرئيسي لجولته يتعلق بايجاد نقطة انطلاقة يمكن الارتكاز عليها لاعادة استئناف عملية السلام من جديد، وبالتالي لاخراج السلام من الوحل العالق فيه وهو حدد هذه النقطة بخلق البيئة الامنية الملائمة، اي البدء باعادة تفعيل التنسيق الامني المجمد، كنوع من اجراء بناء الثقة بين الطرفين. ومن جانبنا فان موقفنا هو عدم الممانعة بعودة التنسيق الامني. ولكننا نرى بالمقابل وهذا ما طرحناه على المبعوث الامريكي ضرورة اعادة تعريف هذا المفهوم وايجاد هيكلية اكثر تعبيرا عن المصالح المتبادلة للطرفين. وفي هذا السياق يمكن ايجاز موقفنا على النحو التالي:

١ - مفهومنا للتنسيق الامني هو حماية عملية السلام. واذا كان هناك اخلال في هذا الجانب السياسي، الذي هو الشق الاساسي للعملية، فان الامن يتحول الى مفهوم فارغ من اي محتوى، ولا يعود يخدم اي هدف.

٢ - ان البعد الامني والسياسي بعدان متكاملان لا يمكن الفصل بينهما. وهي معادلة يجب قبولها ككل. اي ان العملية هي كل لا يتجزأ، واذا رفضت اسرائيل الشق السياسي الذي يتعلق بالتزامها تنفيذ الاتفاقات، فان الموقف هو عدم اعطاء اسرائيل اي مكافأة على ذلك. اي وقف التنسيق الامني. لاننا ببساطة لسنا خدما لاسرائيل.

٣ - وفي تعريف هذا التنسيق ما يلي: هناك فرق بين التنسيق الامني وبين الاملاءات الامنية، ان السلطة الوطنية الفلسطينية ليست ميليشيا سعد حداد. ولا يمكنها ان تقبل باي اوامر او املاءات من جانب اسرائيل.

٤ - الامن متبادل. اي ان على اسرائيل ان تبدي تعاونها بنفس القدر، لان التنسيق الامني ليس الحصول على المعلومات من جانب واحد. وانما يتبادل هذه المعلومات لخدمة الطرفين. اي بعبارة اخرى، لا احد يخدم عند احد.

٥ - الامن متساو: اي ليس امن اسرائيل فقط وانما هو امن المجتمع الفلسطيني، بنفس القدر. وهو لا يعني التصدي للارهاب المتمثل بالعبوات الناسفة، والعمليات الانتحارية وانما ايضا للارهاب المتمثل بنسف البيوت، ومصادرة الاراضي، وسرقتها، والاستيطان والحصار ان جميع هذه الاجراءات تندرج تحت عنوان الاخلال بالامن الفلسطيني، لانها تؤدي الى تدمير البنية التحتية الفلسطينية وهو ما يناقض اتفاق السلام.

٦ - التنسيق الامني يجب ان يكون بمشاركة الولايات المتحدة كطرف شريك وشاهد، اي تنسيقا ثلاثيا وليس ثنائيا، وهدف هذا التنسيق تحكيمي في الخلافات.

٧ - لا يمكن الموافقة على التنسيق الامني في اي اطار كان في ظل التجاوزات التي تقوم بها الاجهزة الامنية الاسرائيلية داخل اراضي السلطة الفلسطينية. او التهديد بمثل هذه التعديلات. لان هذا يقع تحت بند الارهاب المنظم الذي تمارسه دولة ويجب الكف عن التهديد بممارسة هذه التجاوزات. اذ انه من واجب اسرائيل اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف الارهاب اليهودي. والعمل على مكافحة المنظمات الارهابية اليهودية سواء تلك التي تعمل في اطار الاستيطان او في اطار الجيش وخصوصا فرق المستعربين. كما انه يقع على عاتق الحكومة الاسرائيلية اعتقال الاشخاص الذين يقومون باعمال ارهابية ضد المواطنين الفلسطينيين، سواء كانوا جنودا ام متطرفين ارهابيين. لا ان تقوم فقط بمجرد اعتقالهم بصورة رمزية ثم تخلي سبيلهم كما يحدث في كل مرة بحجة انهم مرضى نفسانيين.

في التكتيك

تبنت الولايات المتحدة في ادارتها العملية، مقاربة تكتيكية مركبة، وذلك على مرحلتين رئيسيتين: الاولى وتتجه نحو اقامة اطار جديد للتنسيق الامني بين الطرفين يكون بمثابة القاعدة التي يمكن الانطلاق منها في ما بعد للتصدي للمرحلة الثانية وهي الاسباب الجذرية للازمة ولكن في تقييمنا لهذه المرحلة الاولى يمكن الاشارة الى النقاط التالية:

١ - تم التوصل الى ارساء الصيغة الثلاثية في التنسيق الامني، كاطار جديد. اي بمشاركة الولايات المتحدة نفسها كطرف شريك وشاهد. ومن جانبنا تم التاكيد على ان المسالة تتعلق بمفهوم اكثر شمولية للتنسيق، بمعنى التبادلية والمساواة وارتباط هذا التنسيق بالبعد السياسي للعملية. وباعتبار ان اللجنة الثلاثية هي تحكيمية في الخلافات الامنية. على غرار ما هو معمول في اللجنة الامريكية - الاسرائيلية - المصرية.

٢ - تم استبدال المفهوم السابق لاعادة بناء الثقة والقاضي، بتنفيذ اسرائيل الاستحقاقات الاربعة المؤجلة من اتفاقية الخليل. فتح المطار، البدء بانشاء الميناء، فتح الممر الآمن، قضية الاسرى، الى ان يكون ذلك محصورا باعادة التنسيق الامني. مقابل وقف الاجراءات العقابية ضد الاراضي الفلسطينية.

٣ - وقد اخفق روس بالزام الحكومة الاسرائيلية وقف الاجراءات العقابية التي تمارسها على الاراضي الفلسطينية، منذ عملية القدس. كما لم تنجح الضغوط التي مارسها العامل الاوروبي، في اقناع اسرائيل التخلي عن هذه الاجراءات.

٤ - احتفظ نتنياهو لنفسه بهذه الورقة، الاجراءات العقابية كمجال للمساومة وهو طرح مفهوما جديدا، يقوم على مقايضة هذه الاجراءات بقيام السلطة الوطنية، بسلسلة من المطالب غير المقبولة، او المبررة.

٥ - المحت وزيرة الخارجية الامريكية بان زيارتها الى المنطقة، مقرونة بالنتائج والافعال، التي يمكن اظهرت توافقا مع الموقف الاسرائيلي في قضية الضغوط علينا لاتخاذ اجراءات ضد البنية التحتية للحركة الاسلامية، مقابل تفعيل الامريكيين وساطتهم، وفق المرجعية التي تحدثت عنها اولبرايت.

اي باختصار، ان الادارة الامريكية تريد اغلاق الموضوع الامني، قبل ان يكون من الممكن القيام بالضغط على اسرائيل في الموضوعات الاخرى. اي بالتصدي للاسباب الجذرية للازمة. اما المفهوم الذي يؤطر هذه المناورة الدبلوماسية الجديدة في هذه المرحلة من الوساطة، فهو يقوم على استبدال التدريجية بنوع من المفاوضات الموازية بالتوازي بين تنفيذ المرحلة الانتقالية والتفاوض على الحل النهائي.

وتقييما لهذا المخطط ما يلي:

١ - نحن نريد نزع ذرائع حكومة نتنياهو في الموضوع الامني. على امل ان تتحول الضغوط الامريكية باتجاه الحكومة الاسرائيلية في المرحلة اللاحقة باعتبار انها هي الطرف المعيق لاستئناف المفاوضات.

٢ - لكن في غضون ذلك فانه من غير المعقول ان تمارس الولايات المتحدة سياسة الكيل بمكيالين: اذ من دون وقف الاجراءات العقابية التي تمارسها اسرائيل. كيف يمكن القيام بالتنسيق الامني؟

٣ - ان الولايات المتحدة التي تتحدث عن حقوق الانسان في كل مكان، تتجاهل في الواقع، ايلاء حقوق الانسان الفلسطيني ادنى اهتمام. وهذا يطرح علامات سؤال حول مصداقية الولايات المتحدة في تعاملها.

٤ - هم يتحدثون عن نتائج وافعال خلال اسبوعين. ويطالبون السلطة الوطنية القيام باعتقالات عشوائية ودائرة حقوق الانسان في وزارة الخارجية الاميركية تنتقد السلطة لقيامها باعتقالات جزافية في مرحلة سابقة. فكيف يمكن مطالبتنا اذا بهذه الاعتقالات، الان رغم مخالفتها واشتراط ازالة هذه العقوبات بتلبيتنا مطالب غير ممكنة التحقيق، وكل ذلك من دون ان يحرك هذا التصعيد اعتراضا على المستوى الدولي والامريكي، بصورة مضادة وفاعلة.

اما الهدف التكتيكي من وراء هذا التصعيد، فهو قطع الطريق على مهمة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، لكي يمكن تفريغ مهمتها من محتواها الرئيسي اي بدلا من ان تبحث السيدة اولبرايت عندما تاتي الى المنطقة في اسباب الازمة التي هي الاجراءات الاحادية التي يقوم بها نتنياهو والضغط عليه لتنفيذ الاتفاقات الموقعة، فانه يريد ان يضع هذه العقبات امامها، لكي تنشغل اولبرايت في مهمة رفعها بعد ان يأتي نتنياهو يطرح شروطا تعجيزية لازالتها. هكذا يريد هذا الرجل الى ممارسة تكتيكه المفضل في كسب الوقت، والتهرب من التزامات اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات المعقودة. اما في التكتيك التفاوضي فان الموقف الفلسطيني هو عدم القبول باستئناف المفاوضات قبل تسوية الاسباب والتي ادت الى الازمة الحالية. اي وقف الاجراءات احادية الجانب، وتنفيذ الاستحقاقات المؤجلة من المرحلة الانتقالية. وذلك قبل التفاوض على المرحلة النهائية.

وذلك ان تحليلنا هو ان مهمة روس والولايات المتحدة ما زالت في بدايتها. ومن غير الحكمة اعطاء تقديرات متفائلة، يمكن ان تكون سابقة لاوانها. وذلك قبل ان يستكمل روس مهمته. حيث من المقرر ان يعود قبيل نهاية هذا الشهر، لاستكمال التحضير لزيارة وزيرة الخارجية.

المطلوب:

١ - يرجى تفعيل تحرككم الاعلامي والسياسي، والجماهيري، في البلدان المضيفة بهدف خلق راي عام عالمي ضاغط على اسرائيل، لمطالبتها وقف الاجراءات العقابية التي تمارسها على الشعب الفلسطيني. ان تحرككم في هذا الاتجاه مفيد وضروري، لدعم صمود ومقاومة شعبكم الذي يخوض معركة المواجهة ضد هذه الاجراءات على الارض يوميا.

٢ - وفي الولايات المتحدة يرجى التركيز في لقاءاتكم لوسائل الاعلام على هذه الازدواجية التي تتبعها الادارة الامريكية، عبر سياسة الكيل بالمكيالين ازاء حقوق الانسان الفلسطيني، الذي يتعرض للتجويع، والحصار، التنكيل وهدم بيته ومصادرة اراضيه. بينما تطالب الضحية بتقديم التنازلات. وفي هذا الصدد ايضا يمكنكم التاكيد على الطبع المتناقض للموقف الامريكي الذي يطالب السلطة الوطنية القيام باعتقالات عشوائية من دون الاستناد الى القانون وهو ما ينافي قيم الديمقراطية.

٣ - ما زالت الحكومة الاسرائيلية تماطل وتتهرب من تنفيذ استحقاقات السلام، وعلى ذلك يجب الحفاظ على حالة الاستنفار والتعبئة الجماهيرية في اوساط الشعب الفلسطيني، في كافة مناطق اللجوء ازاء اي احتمالات طارئة.

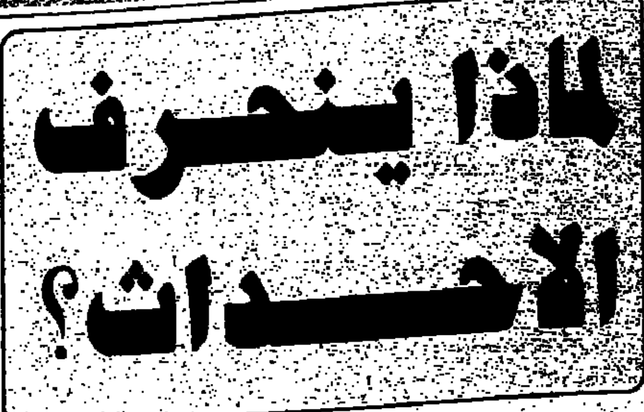
٤ - وفي الاتصالات التي تجرونها مع المسؤولين في البلدان الصديقة، يمكنكم حث وتشجيع هذه الشخصيات والرموز الثقافية فيها للتعبير عن تضامنها مع موقفنا بوسائل عديدة، سواء بتوجيه الرسائل الشخصية او الجماعية الرئيس الامريكي ورؤساء الاتحاد الاوروبي او الحكومة الاسرائيلية او عبر نشر البيانات والمقالات في الصحف وذلك لابراز تنديد المجتمع الدولي بالاجراءات العنصرية التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية واشهار سلاح الموقف الادبي والاخلاقي العالمي منها.

٥ - ويمكنكم عرض الاقتراحات السابق ذكرها، فيما يتعلق بتدعيم الدور الاوروبي في الشرق الاوسط على المسؤولين الاوروبيين وفي لقاءاتكم الاعلامية.

٦ - يجب ان تركزوا في جميع اتصالاتكم ولقاءاتكم على ان الاجراءات الاسرائيلية مبالغ فيها، وهي مقصودة لذاتها، بهدف تقويض عملية السلام، لا انها موجهة ضد العنوان الخطأ كما انها لا تخدم وقف العنف او الارهاب ويمكنكم ان تطرحوا السؤال التالي على محاوريكم: اذا كانت المعلومات الرسمية تشير الى ان منفذي العملية قدموا من الخارج، فلماذا اذا كل هذه العقوبات ضد السلطة الوطنية الفلسطينية كما يمكنكم ان تشرحوا للراي العام في البلدان المضيفة، ان الحكومة الاسرائيلية تحاول بذلك تصدير ازمتها، وفشلها الامني وعجزها على غيرها وقد طرح عليهم الرئيس ان يتولى مسؤولية الحفاظ على امن القدس الغربية اذا قبلوا ان يتسلم هذه المسؤولية طالما انهم غير قادرين على تحمل مسؤولياتهم.

٧ - ان القرار الفلسطيني يبقى في مواجهة الحصار والحرب المعلنة علينا. لان هذه المواجهة تندرج تحت مفهوم «اللاخيار» وذلك في الوقت نفسه الذي ستمتنع فيه الوسيط الامريكي، وباقي الاطراف كل الفرصة المكثفة لانجاح مساعيهم الهادفة الى انقاذ عملية السلام. ولذلك فان تصعيدكم الانشطة الاحتجاجية كالاعتصام والتظاهر، من شانه ان يعطي قوة دعم المقاومة التي يخوضها شعبكم على ارضه دفاعا عن نفسه، في وجه هذه الحملة الشرسة التي يتعرض لها، من خلال عمليات اقتلاع البيوت الفلسطينية وهدمها ومصادرة الاراضي، وغيرها من الاجراءات.





لماذا ينحرف الاحداث؟

الدكتور وهبة الزحيلي

هذا بحث في قضية الاحداث في النصف الثاني من القرن العشرين واحوالهم، والاجراءات اللازمة لحمايتهم في المستقبل في القرن الحادي والعشرين.

تكمن اهمية هذا البحث في جانبين: الجانب الاول - ظروف النصف الثاني من القرن العشرين الذي مر في شطره الاول بالحرب الباردة بين الغرب والشرق، وانتهى بعد زوال تلك الحرب الى ما سمي بالنظام العالمي الجديد، وهيمنة امريكا التي يتبعها الغرب الاوروبي في الاتجاهات المصلحية الحساسة، واعقب تلك ظهور الانقسامات والمصادمات الداخلية ووجود هزات عنيفة بزعامة قيادات الرفض والتحدي، مما عقد الاوضاع وادى الى رد الفعل المعاكس والتوترات الاجتماعية، وتعريض الاحداث لمشكلات كثيرة بسبب الاعتقال والسجن والتهجير التي تعرضت لها الاسر والعائلات وغياب رب الاسرة عن الساحة العائلية.

والجانب الثاني: ان محور قضية الاحداث في مواجهة محور قضية الاطفال، ادى بالمقارنة والتامل الى ان طور الحداثة اخطر اطوار البشرية، باعتباره على حافة او مفترق طرق الحياة: اما حياة الاستقامة والاستقرار والاطمئنان، واما حياة الانحراف والشقاوة والاضطراب والقلق.

معنى الحداثة واسباب رعاية الاحداث:

الحداثة في اللغة: تعني الفتوة وحداثة السن، وفي العرف: هي مرحلة الصغر منذ الولادة حتى النضج الاجتماعي والنفسي واكتمال عنصر الرشد والادراك. وفي الاصطلاح القانوني: هي فترة التمييز والبلوغ والمراهقة وبداية الرشد. والحدث: كل ذكر او انثى لم يتم سن الثامنة عشرة في اغلب القوانين العربية والاجنبية، او لم يبلغ احدى وعشرين سنة في بعض القوانين كالقانون المصري والامريكي. فسن الحدث يبدأ من سن السابعة وينتهي باستكمال الثامنة عشرة، وهذا هو المراد في هذا البحث، خلافا لما يريده اللغويون من عموم واطلاق والفقهاء من تسمية ما قبل الخامسة عشر باسم المراهقة. والاحداث بداهة: هم عدة المستقبل وجيل الغد، وبناة الحياة الوطنية والانسانية، لذا كانوا في امس الحاجة الى التربية والتوجيه، والرعاية والتقويم، ليصيروا اقوياء الاجساد والعقول، اصحاء الاخلاق والسلوك، وتتحصن شخصياتهم تحصنا متينا من اي انحراف وانزلاق، وتشرد وضياع، فتضيع ثروة كبيرة يصعب تعويضها او تدارك خسارتها.

ومن المعلوم ان بناء الجسد وحده للطفل ليس كما يظن بعض الوالدين كافيا، وانما لا بد من البناء العقدي والديني والاجتماعي، والاخلاقي والعاطفي، والنفسي، والعلمي والفكري، والجسمي، والجنسي والصحي فاذا تكاملت عناصر البناء المادي والمعنوي هذه تحقق وجود البناء المتماسك الذي لا يتصدع على الدوام، ويكون محميا من الداخل ضد عاديات الزمان ومحاولات الشد والجذب.

وتقع المسؤولية الاولى في ايجاد مقومات هذا البناء وتحصيناته للتوالي على الابوين والاسرة، ثم المدرسة والمجتمع، والدولة لان التربية الناجحة والمؤثرة هي تربية الابوين. اما المدرسة او المجتمع فلم يعودا محل الثقة والامل في ايجاد النشء الصالح، واما الدولة في عصرنا فهي معنية اولا بالمشكلات الامنية والسياسية والاقتصادية، في الخارج والداخل، بل ان كثرة الاحداث وتأمين مطالبهم فاقت التوقعات والامكانات احيانا، ولم نجد في وسائل الاعلام المعاصرة ما يكفي لعلاج قضايا الاطفال والاحداث، واقتصر دور منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) على الاسهام في علاج الجماعات الكثيرة الوقوع في بعض الدول الافريقية والاسيوية بسبب الجدب او الصراعات والحروب الداخلية.

أ - مشكلة الاحداث المعاصرة

الولد الحدث امانة كبرى عند الوالدين، والمجتمع والدولة وحمل هذه الامانة ثقيل والتفريط بالولد يوجب تحمل المسؤولية والمسؤولية ذات شقين: في الدنيا والاخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع في مال ابيه، وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». هذه المسؤولية تقتضي الممارسة والمراقبة والوقاية من المشكلة قبل وقوعها، لان عواقبها وخيمة، وتتطلب الحذر الشديد، قبل فوات الاوان، وقبل الوقوع في مرارة الندم من غير جدوى، فما اشقى الابوين والاسرة اذا تعرض الحدث للخسارة، وما اظلم المجتمع الذي يفتقد الاحساس بالرحمة والمسؤولية، ولا يهم بعض افراده الا تحقيق المصلحة الذاتية وما اضعف الدولة واشدها تخلفا وضياعا وانهيارا اذا لم تقم بواجباتها في انقاذ مئات او الاف الاطفال من السقوط في زوايا الفساد والاذى، والاستغلال الرخيص، ولم تقدم اهم ما يحميهم من اساءة الكبار اليهم، وخيانة الخائنين لابناء امتهم وغراس مستقبلهم.

وادى اهمال بعض الاحداث الى مشكلات كثيرة، سواء في الارياف او المدن، اما في الارياف فمنشأ المشكلة هو الجهل، وسوء الاحوال المعيشية، والانحرافات الدينية والاخلاقية، واما في المدن فللمشكلة منحى اخر: وهو تشرد الاحداث، واغراؤهم بالمال والترف لاشراكهم في تكتلات وصراعات مسلحة، وتشغيلهم في ظروف عمالية سيئة المناخ والوسط بما فيها من شيوع المخدرات والمسكرات في صفوفهم والاساءة اليهم جسديا في الحاضر والمستقبل، واغراؤهم بتعاطي بعض الفواحش والرذائل الخلقية، مع ضعف رقابة الدولة وفقر الخدمات التي تقدمها، واهمال التعليم، واستعجال المكاسب المادية وفقدان وسائل الترفيه الحر الشريف وانعدام معسكرات اللهو الموجه والهادف، وقلة المراكز الاجتماعية الثقافية والرياضية وانتشار افلام الجنس والصور العارية، وعرض الافلام المثيرة والمحطمة في آن واحد، فلا يجد الاحداث امامهم سوى الوسائل الشاذة.

اسباب انحراف الاحداث في النصف الثاني من القرن العشرين

هناك اسباب او عوامل اساسية خمسة وراء انحراف الاحداث في عصرنا الحاضر:

اولا: العوامل الاجتماعية

ان البيئة الاجتماعية المنحرفة كثيرا ما تكون سببا مؤثرا واضحا في سلوك الاولاد، حيث يتأثرون في اثناء اللعب وقضاء اوقات الفراغ والتسلية برفاق السوء من ابناء الحارة او الجيران سواء من سن مماثلة او باستغلال بعض الكبار براءة الولد وسذاجته اما بالاغراء واظهار العطف وحب المساعدة لتحصيل بعض المتع الذاتية كالمال والطعام، واما بوسائل الاكراه المادي او الادبي، وقد دلت الاحصاءات ان جنوح الاحداث بسبب رفاق السوء بلغت ١٠٪ من مجموع الجانحين.

لذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من صحبة الاشرار، وجلساء السوء، ورفاق الفساد، فقال: «المرء على دين خليله، فلينظر احدكم من يخالل» ثم وصف النبي مدى تأثير الصحبة فقال: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك، واما ان تجد ريحا خبيثة».

ثم نهى النبي عن صاحب السوء فقال «لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي».

كل هذا يدل على ان للبيئة الفاسدة والصحبة الفاجرة اثرها الاكبر في الاغواء والافساد.

ثانيا: العوامل الاسرية:

هذه ذات تأثير مباشر ومصاحب ودائم، فالولد ابن اسرته حسنا وقبحا، استقامة وانحرافا، وتتعدد مظاهر تأثير الاسرة اما في سوء التربية والتوجيه المنزلي، واما في الانحلال او الانحراف الخلقي، وانحراف احد الوالدين او كليهما مما يؤثر على الاولاد ذكورا واناثا، واما في تفكك الاسرة لقسوة الاب او لفقد احد الابوين او كليهما، او لايقاع الطلاق او تعدد الزوجات غير المدروس، او الهجر او نحو ذلك، او لسوء معاملة الابوين للولد من تحقير وازدراء او تشهير وسخرية، مما قد يؤدي الى الانتحار او ترك البيت نهائيا والالتفاف حول عصابة سيئة، او تشرد وضياع او الشجار مع الابوين ونحو ذلك.

وقد بلغت نسبة المنحرفين بسبب تفكك الاسرة ٢٩٪

ثالثا - العوامل الثقافية والاعلامية

اتخذت الثقافة والتربية والاعلام منحى بعيدا الى حد ما عن اعداد النشء او الاحداث والجيل اعدادا صالحا ينسجم مع متطلبات الدين والاخلاق. وعنيت هذه الجوانب بمؤسساتها المختلفة بالنواحي الوطنية والامنية، مما جعل اطفالنا، اما في متاهة واما في ضياع، واما في تعقيدات نفسية غريبة.

واهملت المقومات الدينية والخلقية والعبادية التهذيبية، وقد دلت الاحصاءات الامريكية والاوروبية على ندرة الاقبال على دور العبادة بين الاحداث والشباب مما يؤكد اهمية التربية الدينية والتثقيف الديني في بناء الفرد والمجتمع بدءا من مرحلة الصغر التي يمكن صقلها وغرس بذور الخير في ابنائها وهم في لين وطراوة، وقابلية سريعة للاصلاح والتحذير من الانحراف.

ولم تعد المدارس اداة تربوية سليمة الاتجاهات، فقد تسوء العلاقة بين الحدث وبعض المربين او الزملاء، وقد يحس الولد بضعف في التحصيل، فيدفعه الى التهرب من المدرسة او سلوك جادة الانحراف.

وقد تسهم بعض وسائل الاعلام من الصحف والمجلات والكتب وبخاصة الاجنبية ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والاشرطة المعروضة، والسينما والمسرح تسهم كلها في تعليم اساليب الاجرام او للمغامرات، او الاغراق في الخيالات والاساطير، او ترويج الافكار التي تمس الدين والاخلاق والقيم النبيلة. ودلت الاحصاءات بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٧٦م ان نسبة ٣٦,٧٪ من الاحداث الجانحين يقضون اوقات فراغهم في دور السينما.

ومما زاد الطين بلة كثرة وسائل البث التلفازي والمحطات المعتمدة على الاقمار الصناعية والتي تعرض الافلام المخلة بالاخلاق والشرف والكرامة الانسانية، حتى ان الافلام الامريكية والاوروبية غزت المنطقة العربية والاسلامية وبخاصة في دول الخليج العربي واصبحت خطرا على الاولاد والشباب.

واما برامج الصغار وبعض برامج الكبار فانها تبث روح التربية الغربية وتروج للتقاليد الاجنبية، وترغب بالحفلات والاندية الغربية، وهي تدعو اما الى العنف والصراع، او الى العقائد الوثنية او الى تمييع الاخلاق والانخراط في مسلسلات الاختلاط غير البريء، او الحب والغرام المدمر.

رابعا: العوامل الاقتصادية

العامل الاقتصادي وبخاصة في البلدان النامية، ومنها العربية والاسلامية من اهم عوامل انحراف الاحداث في الارياف والمدن، ولجوئهم الى البحث عن الموارد المالية غير الشريفة، او الخطيرة، حيث تستظلهم الجماعات او العصابات الارهابية ليقوموا بالفتن الداخلية العمياء، واداء ادوار مثيرة للعجب في الصراعات المسلحة مع الدول او غيرها، واذا انزلق الحدث في متاهات العصيان او الارهاب فقد كل المقومات الكريمة واستغله الاخرون استغلالا رخيصا او مهينا، مما يوجب على الدولة التدخل لحماية هؤلاء الاحداث المغرور بهم، وانقاذهم من ورطة الاعمال التي يمارسونها دون ان يدركوا ابعادها او مخاطرها، ثم تقوم بتوظيفهم او تشغيلهم بما يحفظ لهم كرامتهم بعيش كريم.

ومظاهر العوامل الاقتصادية كثيرة:

أ - الفقر والحرمان وسوء التغذية:

من المعلوم ان الحدث الذي لا يجد في البيت ما يكفيه من غذاء وكساء ودواء، ويعتصره الالم والحرمان والجهد سيلجأ حتما الى ترك المنزل بحثا عن اسباب العيش، فتتلقفه ايدي السوء والاجرام، وتحيط به هالة الشر والانحراف فينشأ في المجتمع مجرما، ويكون خطرا على الانفس والاموال والاعراض، او يصبح على الاقل ضعيف الشخصية ضعفا تنمو معه الاتجاهات المنحرفة، وقد بلغت نسبة المنحرفين في بعض عواصم الدول العربية بسبب الفقر والحرمان ٧٢,٧٪ بالنسبة لباقي عوامل الانحراف، وهذه النسبة في ازدياد مستمر، وتتراوح الزيادة بنسبة ١١,٣٪ في الخمسينيات وصارت بنسبة ١ و٢٩٪ في الستينيات.

ب - اليتم وسوء الاحوال السكنية:

يقترن اليتم احيانا بالفقر، ويعد عاملا خطيرا في انحراف الولد النفسي، وبخاصة اذا كان اليتيم في بيئة لا ترعاه، ولا تنظر اليه بعين العطف والرحمة والمحبة، وفي وسط يتبرم منه فيتقاذفه الاقارب يمنة ويسرة.

واثبتت الدراسات ان حالات انحراف الاحداث تزداد في الاحياء الفقيرة والمحرومة، والمساكن المزدحمة او غير الصحية، التي يعاني سكانها من نقص الرعاية الصحية، والبيئة الداخلية المناسبة وسوء الاحوال السكنية الذي يعبر عن سوء الاحوال الاقتصادية، ونقص اشباع حاجات الاحداث من غذاء وشراب، وصحة، ونوم، وتعب.. الخ فيضطرون الى الهروب الى الشوارع والانحراف وأكدت الاحصائيات تزايد عدد الاحداث المنحرفين في الاحياء الفقيرة، اكثر من الغنية المرفهة. وهذا واضح في بيئات مخيمات اللاجئين والمهجرين او النازحين. ومع هذا قد يكون البطر والترف سببا في الانحراف، وبخاصة الانحراف الجنسي، وتعاطي المخدرات والمسكرات، وانتهاك حرمة المساكن كما هو ظاهر في بعض البلدان العربية والخليجية.

جـ - سوء ظروف العمل والبطالة

قد ينحرف الاحداث اذا عملوا في مهن او حرف لا تتفق مع قدراتهم الجسمية، او مع الكبار الذين يتسببون في افسادهم، او في ساعات العمل الليلي، لذا اصدرت منظمة العمل الدولية الاتفاقية رقم ٧٩ لمنع العمل الليلي للاحداث، لان طبيعة هذا العمل وطول ساعات العمل يؤدي الى اتعاب الاحداث والى انزلاقهم تدريجيا، وتورطهم في بؤر الانحراف ومستنقعاته.

وكذلك البطالة، وفقدان وسائل شغل وقت الاحداث وصعوبات الاحوال المعيشية في بعض البلاد ولا سيما الافريقية والاسيوية، تؤدي بالاحداث الى اللجوء الى دور اللهو والسينما واوكار المهربين ومدمني المخدرات وبيئات المنحرفين، ولا يجدون الخدمات التي توفرها الدولة كافية كالمراكز الثقافية والرياضية والصحية والرعاية الاجتماعية.

د - الحركة الصناعية

يكثر الانحراف عادة بين الاحداث الذين هجروا قراهم، واتوا الى المدن، واماكن المصانع والمعامل، بحثا عن الرزق، في معظم الدول العربية والاسلامية، وقد دلت الدراسات الاجتماعية ان نسبة كبيرة من مرتكبي الجرائم في المدن هي في الاصل من الريف، قدموا للعمل في المدن، فلم تتوافر لهم اسباب العيش الكريم، وان نسبة المنحرفين في الاحياء المجاورة للمصانع والمعامل كبيرة، ففي حي عادي تكون النسبة ١٠٪، بينما في الاحياء القريبة من المعامل تبلغ ٢٥٪.

خامسا - العوامل السياسية والعسكرية

ظهرت في الاونة الاخيرة في النصف الثاني من القرن العشرين هزات سياسية وعسكرية عنيفة، ادت الى الاعتقال والسجن الطويل الامد، والتشريد والتهجير فتمزقت الاسرة وتشتت افرادها وربما عاشت الاسرة الواحدة في ثلاث او اربع دول، مما ادى الى صعوبة معيشة الاحداث في هذا الجو من التمزق والخوف والقلق.

وقامت بعض التنظيمات العسكرية او الحزبية بتجنيد الشباب قبل البلوغ والرشد، وهذا ممنوع في الشريعة والقوانين، ففي الشريعة لا يسمح للصغير او الحدث قبل البلوغ بالجهاد لضعف الجسم، قال ابن عمر: «عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد، وانا ابن اربع عشرة سنة، فلم يجزني في المقاتلة، وعرضت يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني».

وكثرت حوادث قتل الصغار والكبار في الحروب الداخلية بسبب العنصرية او القومية او الاضطهادات الدينية او الدفاع عن حرمة الوطن وتقرير حق المصير، مثل احداث ومجازر البوسنة والهرسك والشيشان ولبنان وفلسطين، حيث قتل الاحداث والصغار وشرد كثير منهم وتلقفتهم المراكز والمؤسسات الصهيونية او الصليبية، ونقلوا الى بعض البلاد الاوروبية والامريكية ومنعوا من التجمع في اماكن واحدة، مع علم الامم المتحدة بذلك، وتبين ان القصد من اخذ الاحداث من بلاد الاسلام انما هو من اجل تنصيرهم وقطع صلتهم بامتهم.

وادت هذه العوامل الى تفشي الظواهر التالية في الاحداث والمراهقين: وهي ظاهرة التدخين والعادة السرية، وتناول المسكرات والمخدرات، والزنا واللواط وما يعقبها من اضرار خطيرة صحية ونفسية واجتماعية ومالية.

ب - حماية الاحداث في القرن الحادي والعشرين من منظور اسلامي

تتطلب حماية الاحداث في المستقبل القريب من زاوية الفكر والعمل الاسلامي للبرمج اتخاذ اسلوبين ضروريين: الاول علاجي، والاخر وقائي.

اما اسلوب العلاج فيكون بقيام لجان اجتماعية متخصصة ومتعددة بدراسة احوال الاحداث في كل بلد اسلامي او عربي، على حدة والمبادرة لتقديم التقارير الوافية المؤيدة بالاحصاءات والدراسات والتحليلات والاقتراحات العملية الناجعة لتفادي كل المشكلات، والوقوف في وجه التحديات الخارجية والداخلية، ومعاملة الاحداث معاملة رحيمة وخيرة وهادئة واستئصال كل او معظم اسباب الجنوح والانحراف والحد من تأثيراته بأقصى قدر ممكن، لان الامراض الفتاكة يجب التخلص منها ببذل اقصى الطاقات لحماية بقية الاحداث من الاصابة بادواء المنحرفين، وتجنب اخطار اصاباتهم.

ولا بد من اتخاذ قرارات حاسمة في هذا الشأن على مستوى اللجان الوزارية التابعة مباشرة لرئاسة الوزراء، واتخاذ ما يلزم، واعداد ما يفيد على المدى القريب والبعيد.

ويمكن بكل اعتزاز وثقة الاستفادة من التجارب الاسلامية في مراحل التاريخ، لحل المشكلات وتجاوز الازمات، ومن اهمها كيفية علاج النبي صلى الله عليه وسلم لامراض المجتمع الجاهلي، واجتذاب الشباب بالحكمة، والاقناع والموعظة الحسنة، للتخلي عن العقائد الموروثة، والاخلاق المرذولة، والعادات العربية الجاهلية الضارة. ثم الاعتماد على سياسة تطويق الفتنة، وتجاوز اثار الحروب والمعارك الطاحنة، والانقسامات الداخلية، ومواجهة تيارات التحدي الخارجي والداخلي، والاعتماد على الثقة بالنفس او الذات، ومحاربة كل الوان الفساد والمنكرات، والبعد عن كل ثقافة غربية او شرقية، او عادات وتقاليد ومبادئ اصطلح عليها، غير انها غريبة عن التوجهات الشرعية، فان مبنى الشريعة على التزام الحلال المباح، واداء الواجبات والفرائض، ومقاومة الوان الحرام او المحظور في شرعة الله في قرآنه ووحيه.

واساليب حماية الاحداث في المستقبل ما يلي:

١ - احياء نظام الوقف الخيري والتشجيع عليه فانه بوجود المؤسسات الوقفية يمكن تطويق كثير من حالات انحراف الاحداث وجنوحهم، بتشغيلهم في مراكز حرفية وفنية، وايجاد مراكز ثقافية كثيرة ومتنوعة في مستوى الاحداث، والاكثار من الاندية الرياضية المجانية ذات المخطط الهادف والشاغل والمفيد، وفتح دور الرعاية الصحية والاجتماعية في احياء المدن وفي الارياف لبحث حالات المشردين والجانحين وعلاج اوضاعهم، ومتابعة احوالهم حتى يتأهلوا لممارسة منهاج الحياة القويمة، وضمان المستوى المعيشي اللائق لهم.

٢ - محاربة الفقر وحل مشكلات الفقراء، فان الاسلام قرر بتشريعه العادل اسس الحياة الكريمة لكل انسان، ووفر لكل فرد صغير او كبير او عاجز او مسن الحد الادنى من مسكن ومطعم وكساء، ورسم للمجتمع المسلم المناهج العملية للقضاء على الفقر نهائيا، كتأمين سبل العمل، واجراء مرتبات شهرية من بيت المال لكل عاجز، ومنح تعويض عائلي لكل رب اسرة لاعالة اولاده المحتاجين، ورعاية فئات اليتامى والمنحرفين، الى ان تزول اسباب الجريمة والتشرد والضياع، ويقضي على كل مظاهر الفقر والبؤس والحرمان. وذلك بطريق تنظيم جباية الزكاة او جمعها، وصرفها او توزيعها على المستحقين الفعليين باشراف الحكومات او الجمعيات الموثوقة، والترغيب في الصدقات وايجاد المبرات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية كرعاية المسنين والعجزة والذين لا عائل لهم.

٣ - العناية باوضاع الاسرة ودراسة اسباب تفككها وتشرد الاحداث، ومد يد العون لهم من اغنياء المسلمين وجمعيات البر والاحسان، وفرض الاعطيات والمنح الدورية الدائمة لاولاد العمال والموظفين متوسطي الدخل، والعاطلين عن العمل، الى ان يتوافر لهم الدخل الشهري المعقول، وكذلك الايتام الذين فقدوا عائلهم الى ان يتربوا ويكبروا وقد نص علماؤنا على فرض الارزاق والاعطيات، وبخاصة لطلاب العلم، وعليه اذا مات صاحب العطاء، لم يسقط الحق فيه، بل يصرف ويعطى لاولاده من بعده.

٤ - ايجاد مراكز الرعاية الاجتماعية لدراسة احوال الاحداث واحصاء كل ما يطرأ على اوضاع الاسر المنكوبة ورفدهم بمخصصات دائمة من ريع الاوقاف والتبرعات، ومتابعة تحصيل الاولاد العلوم الضرورية ومحو الامية والجهل، وتيسير سبل الحياة الكريمة للمحتاجين والبؤساء وعلاج المرضى في المراكز الصحية، ورعاية الدولة اللقطاء، والقيام بامورهم وكفالة مواردهم كما فعل امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حين جاءه رجل بلقيط فقال له: نفقته علينا وهو حر.

٥ - تنفيذ ما قرره الاسلام من تحقيق التكافل الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء، باسلوب عملي، عن طريق ايجاد صناديق تحمل هذا الاسم، واشراف لجنة متابعة لها، تجبي اموال الصدقات ويتم تنظيم صرفها للاسر المحتاجة ورعاية الاحداث فيها. كما لا بد من تخصيص رواتب دائمة من الدولة لكل فئات المجتمع البائسة، والتركيز على بحث ومتابعة احوال الاحداث في تربيتهم وتعليمهم وتشغيلهم حتى نطمئن الى صيرورة كل حدث في وضع مادي وانساني ومعنوي مقبول.

٦ - التزام وسائل الاعلام ووسائل الاتصال باحترام كل فضيلة وادب وخلق يدعو اليه الاسلام، ومنع نشر كل ما يتصادم مع مبادئه، الاسلام واحكامه وشرائعه وعقائده وسلوكياته، وسد كل منافذ الغزو الفكري الصهيوني والاجنبي المؤثرة في عقول الكبار والصغار، كالاجهزة اللاقطة والانظمة الحديثة، وكل ما تبثه اجهزة التلفاز من مسلسلات وافلام تمس الخلق والدين، من طريق ما يسمى بتشفير محطات الارسال، وضبط الرقابة ليس بحسب ضوابط اهل الحكمة والعلم والفضيلة من الشرعيين المتفتحة اذهانهم، الذين لا يضيقون بكل معروف، ولا يقرون كل آت من الغرب او من بعض البلاد العربية او الدول المجاورة والوسيطة في المنطقة العربية.

وهذا يستتبع ايضا الوقوف بحزم امام حملات التبشير والمخططات الصهيونية سواء في البلاد الاسلامية والعربية والافريقية.

وفي الجملة: ان مشكلة الاحداث في عصرنا وفي القرن القادم كغيرها من مشكلات التخلف في بلدان العالم النامي، لا بد فيها من التخطيط والحزم، وتبين طرق الرشد والهداية، والعودة الى شرع الله ودينه، وتجنب كل اسباب الغي والضلال، والتزام خطة الوعي واليقظة والثقة بالنفس والاعتماد على الذات، والتخلي عن الارتماء في احضان الغير، وترك اسلوب نسبة ما نعانيه من عيوب الى الاخرين، فان العيب فينا في الدرجة الاولى، ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها، وقد صلح اولها بالاسلام جهادا وتضحية وعطاء، وتماسكا، وتكافلا، ورعاية، وسخاء، وتمسكا بفرائض الدين المالية والاجتماعية.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

حوار و رحيل

عدنان الهاشم

جلست تتأمل فوضوية تضاريس وجهي وقالت: يالك من انسان غريب؟

قلت وانا غارق في عينيها المسافرة فيّ:

وما الغريب ان اكون غريبا في زمن اختلطت فيه الرؤية بالرؤيا والنتيجة بالضياع!

قالت (بنزق):

ما زلت تحمل الاشياء اكثر مما تحتمل.

قلت متحشرجا:

اشعر بان كل شيء فقد روحه ومعناه.

قالت: وقد ارتسم على وجهها حقيقة ما اقول:

اذا انت تعلقت بالناس عميقا.

انفجرت صارخا:

وماذا يعني ان تعلقت بالناس عميقا.

القت براسها المزروع بين كتفيها وقالت:

يعني انك كرعت بكاسك داء جمع فيها كل سموم الحياة.. الحب والكراهية والحزن والسعادة والبرأة والخبث والجنون والعقل، فامتزجت جميعها جميلها بقبيحها، فماذا انت فاعل الان يا مسكين.

قالت وانا الملم اشيائي المبعثرة محاولا الوقوف:

لا شيء سوى ان احمل مآسي الماضي وارحل!

في العمق

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

× في عصور الانحطاط، تعتبر السرقة والغش والتحايل والإغواء والوقيعة، فطنة وشطارة.. وفي مراحل النهوض والتحضر، تعتبر العفة والترفع عن صغائر الأمور والوفاء وكل انواع العطاء، واجباً طبيعياً لا يشكر الانسان عليه.. بل يطالب بالمزيد منها.

× عندما تزورنا، أشعر بالغثيان والقهر فالمرض.. وعندما تغادرنا أتنفس الصعداء..

قيل: ان الأخوة شراكة أبدية في السراء والضراء .. أما أن ينفتح الأخ على أخيه المغلق الباطني، فغفلة وغباء: لأن الأخ الثاني حرباء بطبيعة عقرب على هيئة إنسان.. ولذا ينبغي عليك ألاّ تصغي للكلمات المعسولة أو للشكل الخارجي المقنع.. ان مثل هذين الأخوين مثل الخير والشر عندما يلتقيان.

× العلاقات المسمومة بين اثنين، قد تولد الفرح في نفس الانسان الحقود والدنيء، في حين تولد القهر والانفجار في النفس المرهفة .. ودواء هذه الحالة بينهما يتطلب اختيار منفىً ما، أو الهرب إلى مدينة أو قارة أخرى شريطة أن يقلل الانسان الصافي – ما أمكن – من الاحتكاك بالآخرين الذين لا يعرف جوهرهم ونواياهم .. وهذا من أصعب الأمور على الانسان الذي خلق بطبعه اجتماعياً ..

× اللئيم يتلقى المعروف وكأنه إهانة! والنبيل يتلقاه وكأنه فيض من عطاء يصعب رده حتى لو قام بمثله مرات ومرات، لأنه لا ينساه أبداً .. قطوبى للأخير..

× الذكريات المؤلمة والبهيجة كنبض الانسان: تطفو وتغيب وتمر على سطح الذاكرة وتختفي وترتفع وتنخفض .. وهي ملونة وقصيرة النفس .. بعكس الوقائع الموجعة والفرح: فالأولى ثقيلة ومشوكة ومرهقة وقاسية، في حين يعبر للفرح عالم الروح للحظات قصار ويتسى .. لأن المعاينات سرعان ما تهلّ بعده وتقيم .. ولكن الوعي على هذه الحالات يخفف من وطأتها وقد يعلم الصبر والصمود والمواجهة.

× إخفاء المشاعر عن المتحدث الغليظ الكذاب، فضيلة .. لأن الواحد منا في غنى عن الشجار والمواجهة والعداوات لذلك المتحدث .. حتى لو سبب الكتمان لصاحبه ألماً وغيظاً واشمئزازاً .. إذ تكفيه الابتسامة المقطبة عقوبة.

يعتبر بعض الآباء أن أبناءهم نعمة وهدية سماوية .. وقد لا نلوم بعضهم إذا اعتبروا أبناءهم نقمة ومصدر غم وهم دائمون.. المهم أن تكون (السبابة) مصوبة إلى الآباء في الحالتين لأنهم السبب الرئيسي في تربية وتكون أبنائهم..

× قد يتوهم البعض أن مشاهد الطبيعة الجميلة، ملاذ رائع من عسف بعض الناس وحدهم وحقدهم ومؤامراتهم .. ولكن الطبيعة ذاتها غدّارة، ففيها الأفاعي والعقارب والبراكين والفيضانات والصواعق .. ثم ان الناس جزء من الطبيعة؟ ولعل المفر الوحيد هو استيعاب هذه الحقائق والانعزال مع الكتب وصفاء السماء والأطفال والنوم..

× عندما تخلو الساحة من فريقين يمارسان اللعب .. يأتي الخيال القادر على تصورهما يلعبان .. أما عندما تمتلأ بهما الساحة واقعياً، فان المشاهد يظل منشغلاً بالتحيز – والحماس – لأحد الفريقين .. هنا يبدو الخيال نقياً للواقع – والعكس صحيح – وهذه طبيعة بشرية تلغي جانباً من الموضوعية..

ستراسبورغ (٢)

رنى سنداحة



(١)

* كتبت في الأسبوع الماضي عن المعالم التاريخية الهامة في مدينة ستراسبورغ مثل كاتدرائيتها العملاقة وقصر روأن "وبثيت فرانس" وغيرها، هذا الأسبوع سأكمل هذه الانطباعات بادئة بالبرنامج الثقافي الترفيهي غير المبتذل والذي كانت توفره المدينة لمن يزورها كعربون تعارف وضيافة. كان باستطاعتي مثلاً حضور عزف على الأورغن في الكاتدرائية ثم متابعة رقصة فولكلورية الزاسية في باحة قصر روأن وبعدها الاستماع إلى فرقة موسيقية نمساوية تعزف في ساحة كلبير وإنهاء جولتي في حديقة السيتاديل أو الأورونجيري بمشاهدة فرقة غجرية أو حتى صعيدية مصرية، وكل هذا بالمجان أو برسوم رمزية خاصة عندما تقدم العروض في الحدائق.

(٢)

* أما بيوتها، فيغلب عليها الطابع الألماني كما أن سكانها يميلون إلى الضخامة والامتلاء الألماني المعهود وليس إلى الرشاقة والاعتدال الفرنسي ويرطنون بالألمانية كما الفرنسية، وهذا أمر طبيعي نظراً لموقع ستراسبورغ الذي يبعد مرمى حجر عن الحدود الألمانية ولأنها كانت خاضعة للحكم الألماني عدة مرات في الماضي.

(٣)

* إذا زرت ستراسبورغ صيفاً وأطلت الإقامة فيها، كما فعلت أنا، فستفاجأ عندما تبتعد عن وسط المدينة أن بعض شوارعها الرئيسية خالية من حركة المارة وضجيج السيارات، هادئة إلى حد الضجر أو إلى حد أن الأطباء النفسيين ينصحون الأشخاص الذين يعانون من توتر الأعصاب بزيارتها والإقامة فيها لكي يعودوا إلى مواقعهم ومدنهم مقدرين جمال الضجيج والحركة (وهذه النصيحة من عندي). عندما استفسرت عن سبب الهدوء غير الطبيعي الذي يسود المدينة، قيل لي: أن ستراسبورغ مدينة علم أيضاً وبها عدد من الجامعات وأن نصف سكانها الذي يقارب المائة ألف نسمة هم من الطلاب ويهجرونها صيفاً، لذا كان هذا الهدوء الذي يبدو غير طبيعي مع العلم أنها أيضاً هادئة نسبياً في فصل الشتاء.

(٤)

* ما لفت انتباهي حقاً في ستراسبورغ هو كثافة تواجد الكلاب من كافة الأشكال والأحجام، كلاب لم أر مثلها من قبل لا في الحقيقة ولا في الصور ولا حتى في الأفلام الهوليوودية، وللأسف لم أستطع الحصول على إحصائية بعدد الكلاب نسبة إلى السكان لكن أكاد أجزم أنها الأعلى بين المدن الغربية. كنت قبل زيارتي ستراسبورغ أستلطف الكلاب وأتعاطف معها، لكن (الحضور الكلابي) الكثيف والدلال الكبير الذي تحظى به أغاظني، الرجل يمشي مع كلبته وليس زوجته، والمرأة ترافق جروها وليس طفلها، أدخل مطعماً والكلب يجري تحت المائدة المقابلة، أنتظر صديقة تجرب قميصاً في محل تجاري والكلب مثلي ينتظر رفيقته ولكن في غرفة القياس!!

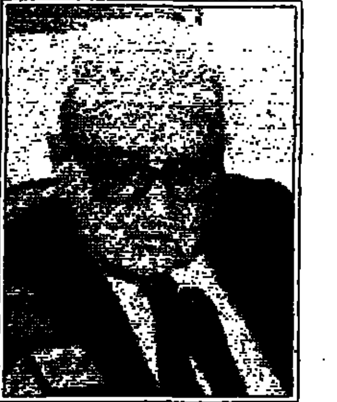
الكلب مثلي أو أنا مثله لا فرق، له حقوقه كحيوان ولا أمانع طالما أن لي حقوقي كإنسان .. لكن هل هناك حقوق انسان أم هي شعارات ترفع في الغرب فقط؟ هذا ما أنوي الكتابة عنه في الأسبوع القادم خاصة عن دورة حقوق الانسان التي حضرتها في مدينة ستراسبورغ.







جارودي.. ثلاثة كتب في كتاب واحد



تكريما للمفكر الفرنسي المسلم المعروف روجيه جارودي ودعما منها لمواقفه السياسية والفكرية التي حاربتها دور النشر والاعلام الغربي، قامت الزميلة جريدة (الدستور) وبتفويض خاص من المؤلف جارودي بتقديم احدث واهم كتبه (روجيه جارودي والصهيونية).

الكتاب عبارة عن ثلاثة كتب في كتاب واحد وهي (الاساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية) و(حق الرد) و(ندوة الدستور).

قدم للكتاب العين كامل الشريف وترجمته للعربية الكاتبة حياة الحويك عطية.

وسيرصد ريع بيع الكتاب لدعم المفكر روجيه جارودي

رواية واحدة تقودها الى العالمية

اضيف اسم الكاتبة الهندية اروند هاتي روي الى لائحة افضل واشهر الكتاب الهنود الذين كتبوا بالانجليزية وحاز بعضهم على جوائز ادبية عالمية، وفي ايار الماضي وقعت اروندهاتي عقد بيع روايتها (الاشياء الصغيرة) لناشر بريطاني قرر ترجمة الرواية الى (١٦) لغة مقابل (٢٥٠) الف جنيه استرليني دفعة تحت الحساب.

واروند هاتي من ام سورية الاصل واب هندوسي وتبلغ من العمر ٣٧ عاما، وسبق لها ان قامت بالتمثيل في فيلم سينمائي هندي. ثم تركت دراستها للهندسة المعمارية لتنتقل بين عدد من المهن. واستقرت عن كتابة السيناريوهات السينمائية وتزوجت من منتج هندي.

يعتبر نص الاشياء الصغيرة، رواية للسيرة الذاتية او السيرة الروائية، وتؤكد الكاتبة بان روايتها الاولى وربما الاخيرة، فهي لا تريد ان تحمل لقب روائية لكي لا تتحول الكتابة لديها الى حرفة.

في العالم الماضي انهت اروند هاتي كتابة روايتها ومثل جميع الكتاب في كتابهم الاول شعرت بالخوف، واتصلت باحد الاصدقاء الذي يرتبط بناشر بريطاني بعلاقة حسنة وقدمت له المخطوط عساه يجد لها ناشرا صغيرا يقدمها للقراء. الا ان الناشر الكبير اعجب بالرواية واتصل بها طالبا احتكار نشر روايتها، واخذت الرواية شهرة كبيرة حتى قبل ان تنشر، فبين الصفحات التي تبلغ ٣٤٠ صفحة عالم من الاشياء الصغيرة التي يمكن ان تحكي تاريخ البؤس والدمار وصراع الطوائف وعذاب النساء في الحب والموت، وتقدم نكهة هندية درامية مؤثرة كما يعلن الناشر.

وتذكر صحيفة الغارديان ان اروند هاتي لا تتميز عن الكتاب الهنود المعروفين بجنسها فقط بل بما تطرحه في روايتها من اجواء الطبقة المهمشة في الهند والحياة الريفية وتعقد العلاقات بين افراد الطوائف المختلفة.

الاعلان عن جائزة محمد تيمور للمبدعين

اعلنت السيدة رشيدة تيمور عن بدء مسابقة جائزة والدها محمد تيمور لهذه السنة للمبدعين من كتاب المسرح. ويحق لجميع الادباء و الكتاب العرب في مصر وخارجها، ان يشاركوا فيها، بشرط الا يتجاوز عمر المشارك ٣٥ سنة. وهي الجائزة التي يعلن عنها سنويا في ذكرى مولد محمد تيمور. وتقبل الاعمال المشتركة حتى اخر شهر تشرين الاول. وتعلن نتيجة المسابقة يوم ٢٤ شباط تاريخ وفاة محمد تيمور. وتبلغ قيمة الجوائز الثلاث ٦٥٠٠ جنيه مصري.

كتاب يتناول مسرح عبدالرحمن الشرقاوي

عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» وضمن سلسلة «دراسات ادبية» صدر كتاب «دلالة المقاومة في مسرح عبدالرحمن الشرقاوي» للباحثة سامية حبيب.

تستهل الباحثة دراستها بالحديث عن تجربة الدراما الشعرية في الأدب العربي الحديث كاشفة عما انطوت عليه هذه التجربة من معضلات درامية ولغوية وفنية وخصوصا لدى روادها الاوائل. ومن ثم تختار الباحثة من مجمل أعمال الشرقاوي الابداعية والفكرية النصوص المسرحية الشعرية الستة التي قدمها منذ الستينات وحتى الثمانينات.

هالة العوري .... فلسطين.. كشف المستور فيما آلت اليه الامور

خلافات عربية حول قرارات دخول الحرب

ايام ونقود

كان للحركة الصهيونية ومسانديها من البريطانيين رؤية سياسية مغايرة لرؤية مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية وبعض كبار العسكريين، هؤلاء كانوا على اقتناع بان تاييد الحكومة البريطانية لقيام دولة يهودية في جزء من فلسطين، سيؤلب العالمين العربي والاسلامي على نفوذ الامبراطورية، ومصالحها، ويصيبها في مقتل. في حين كان الفريق الاول يرى بان وجهة نظر الخارجية البريطانية محض افتراء، لا يصدقه الواقع، مجرد ذريعة، ترفعها الحكومة البريطانية بين حين وآخر، لعرقلة قيام دولة يهودية في فلسطين، ولم الذهاب بعيدا، فالسرعة التي احبطت بها بريطانيا محاولة رشيد عالي الكيلاني الانقلابية في العراق، عام ١٩٤١، وكذلك السهولة التي اجبرت فيها بريطانيا الملك فاروق في مصر على وضع زعيم حزب الوفد، مصطفى النحاس، على رأس الحكومة المصرية، فيما يعرف بازمة فبراير ١٩٤٢، يدلان على ان التخوف البريطاني من ردة الفعل العربي امر مبالغ فيه تماما.

كانت وجهة النظر الصهيونية، ان نهاية الحرب العالمية الثانية، تشكل فرصة سانحة لفرض التقسيم في فلسطين، فالتاييد الامريكي بات مؤكدا، وموافقة الاتحاد السوفيتي ليست بالامر المستحيل، والاهم من هذا وذاك، ان معطيات الواقع تشير الى ان عرب فلسطين ليست لديهم اية فرصة لمقاومة القوات البريطانية، حين تتولى هذه الاخيرة فرض التقسيم. فالحاج امين، زعيم عرب فلسطين، انذاك، قد ساهم في الدعاية لالمانيا النازية عبر اذاعة برلين، كما شارك في تجنيد مسلمي البلقان، للقتال الى جانب دول المحور. وهكذا فقدت قضية العرب مصداقيتها، وبريقها لدى الحلفاء، وليس لدى الفلسطينيين قيادة بديلة عنه، مما جعل موقفهم السياسي ميؤوسا منه.

يتناول عجوز فلسطيني تلك الفترة، بقوله: «كان الثناء على هتلر جزءا من ثقافة خاطئة، انتشرت بيننا، كان الوعي السياسي لدينا شبه مفقود، لماذا يعتبر، مثلا، سحق هتلر لليهود عملا عظيما؟! ولماذا نسعد بذلك؟! الانه يهاجم اليهود، اعداءنا، لم يدرك الناس، وقتها، بان هتلر رجل فاشي، بدوره، تماما كما لم يدركوا الرابطة بين الصهيونية والنظام الاستعماري».

لم تجانب القيادة الصهيونية الحقيقة، في رؤيتها الشاملة للوضع الفلسطيني، فقد استفادت الصهيونية من احداث ١٩٣٦ - ١٩٣٩، في عدة نواحي، حين كشفت قوة المقاومة الفلسطينية للاحتلالين الصهيوني والبريطاني، كما عكست اسلوب وحدود حرب الفلاحين، وغياب التلاحم الحقيقي بين الجناحين العسكري والسياسي للحركة الوطنية الفلسطينية، والاهم في كل هذا انها وفرت فرصة ثمينة للصهاينة كي يتسلحوا ويتدربوا، في وقت كان البريطانيون فيه منهمكين في نزع سلاح الفلسطينيين، اما بالنسبة للقيادة الفلسطينية، فقد نصب القادة العرب الحاج امين زعيما شرعيا ووحيدا لعرب فلسطين، هذا رغم ان بعض هذه الزعامات مثل مصطفى النحاس ونوري السعيد والملك عبدالله لم يكونوا مطمئنين لاسلوبه في ادارة الصراع، ولكن معظمهم اثر السلامة، ومجاراة التيار الشعبي المؤيد للحاج امين، وذلك للمهابة الدينية التي يضفيها عليه منصبه الديني. وجاءت جامعة الدول العربية، في اذار مارس ١٩٤٥ لتكرس هذه الزعامة بتعيين موسى العلمي مندوبا لفلسطين، وممثلا عن الحاج امين، الامر الذي اضفى على الاخير شرعية ومكانة متقدمة، استحيل تجاوزها من قبل نظرائه الفلسطينيين، وجعل اية محاولة لظهور قيادة بديلة محكوم عليها، سلفا بالفشل، ولاتسأل عن النعوت والاوصاف التي كانت تلصق بكل من يصرح براي مغاير لكيفية ادارة الصراع.

اما الدول العربية المجاورة، في رأي الصهيونية، فليس لديها الكثير لتقدمه الى الفلسطينيين، فكل دولة من دول الجامعة مرتبطة بدولة اجنبية، لا تمكنها من حرية التصرف، فشرق الاردن، دولة حديثة النشأة وما تزال من الناحية الرسمية، تحت الانتداب البريطاني اما العراق وسوريا ومصر، فدول شبه مستقلة الا انها تعاني جميعا من تبعات احد الاحتلالين البريطاني او الفرنسي والمحصلة النهائية لهذا الوضع، ان تسيطر بريطانيا على المنطقة، وتستطيع، بمساعدة «الهاجاناه» فرض ما تشاء، خاصة وان مشروع التقسيم شبه جاهز، تنقصه بعض اللمسات الاخيرة، حتى يصبح وثيقة رسمية، تحظى باعتراف مؤتمر السلام، ومن ثم العالم.

تلك كانت رؤية الصهيونية للظروف الموضوعية في فلسطين وجوارها العربي في اربعينيات هذا القرن، وهي رؤية تعبر عن الواقعين الفلسطيني والعربي، كما بينته الصهيونية، من خلال المعايشة والتفحص العميق للاوضاع في المنطقة. لعل الزعماء العرب قد ادركوا حقيقة الاوضاع في قرارة انفسهم، وان تجاهلوا الاقرار به، ومكاشفة شعوبهم بمجريات الامور، مما جعل الكثير من الفلسطينيين والعرب يعيشون على وهم القدرة على مواجهة التحدي الصهيوني، حين تأتي ساعة النزال.

يعود فلسطيني بذاكرته قليلا الى الوراء الى ساعة النزال: «اذكر، خلال حرب ١٩٤٨، بأن جدي حمل عصاه، واخذ يدعو شباب القرية لمهاجمة اليهود قائلا: «دعونا نجهز على ابناء الميتة هؤلاء» كان العجوز ينطلق من مفهوم اهل زمانه، بأن اليهودي ليس قادرا على منازلة العربي وجها لوجه، وليس وفق المفهوم الحديث، حيث الاسلحة تتحدث وليس سواعد الرجال، فحسب.

لم يكن ذلك العجوز الفلسطيني وحيدا في اقتناعه بسهولة اقتلاع المستوطنين اليهود من فلسطين وقهرهم، فالحاج امين ورجاله كانوا يشاركونه هذا الاقتناع!

في ايلول ١٩٤٧، وصل الى القاهرة مبعوثان بريطانيان على مستوى عال، لاستمزاج راي الزعيم الفلسطيني، بصورة غير رسمية، حول كيفية مواجهة الموقف في حال اقرار الجمعية العامة للامم المتحدة لمشروع التقسيم. فقد كان ثمة اتجاهان بصدد الموقف البريطاني، الاول يتزعمه وزير الخارجية البريطاني، ارنست بيفن، يرى عدم مشاركة بريطانيا في فرض التقسيم، المرفوض من العرب، وضرورة الانسحاب من فلسطين، وذلك حرصا على مشاعر العرب، وضمانا لاستمرار المصالح البريطانية في المنطقة العربية. اما الاتجاه الثاني، فيعبر عن رأي كبار المسؤولين البريطانيين في فلسطين، ويرى بأنه يتوجب على بريطانيا، من الناحية الاخلاقية والانسانية، الاستمرار في الانتداب والمساهمة في فرض التقسيم، خشية ان يتجاوز اليوشيف الحدود التي يفرضها قرار التقسيم، خاصة وان عرب فلسطين، والبلدان العربية المجاورة، ليس بمقدورهم مواجهة الآلة العسكرية لليوشيف.

اصر الحاج امين، البعيد عن البلاد لعشرة اعوام، على موقفه الرافض التقسيم، فالامر يبدو وكأن اللص يفرض شروطه كي يعيد المسروقات، اضافة الى ان ذلك الجزء سيصبح نقطة انطلاق لاستيلاء اليهود على المزيد من الاراضي العربية فالشهية تتسع بتناول الطعام، ومضى الحاج امين يعرض موقفه، فليس لدى العرب عداء جذريا مع بريطانيا، فالصراع محض سياسي.. ان العرب يكرهون السياسة التي اوجدت وغذت الوطن القومي اليهودي.. والمطلوب حاليا، ان تكف بريطانيا عن تقديم المزيد لليهود، وان تتوقف عن تأييد السياسة الصهيونية، وحينذاك، يتولى العرب حل القضية بانفسهم، بواسطة قواتهم المسلحة.

يتبين من عرض الحاج امين للموقف ان المشكلة تتركز في التحيز السياسي البريطاني للصهيونية على حساب العرب، دون ان يلقي بالا يذكر الى انجازات الصهيونية، التي تحققها كل يوم على ارض بلاده، وبدت المشكلة مجرد تنافس عرب فلسطين والصهيونية على الاستئثار بالرضى البريطاني، عينا رؤية الوجهاء السياسية، اضافة الى اعتماده على قوة العرب المسلحة، قوة خارجية، وليست محلية، في الاساس. اما التخوف من التوسع الصهيوني، فكان ذلك الهاجس المشترك للقادة العرب، وكلهم جميعا يعلنون، سلفا، ليس عن عجزهم الحالي، بل المستقبلي، في مواجهة هذا التحدي. وقد عبر الحاج امين، صراحة، عن مخاوفه هذه، ولم يفكر للحظة، في متقاه في الاعداد المسبق والجاد لملء الفراغ، المتخلف عن الانسحاب البريطاني من فلسطين، في حين كان اليوشيف جاهز بحكومة موازية لحكومة الانتداب لملء الفراغ، وعلى الفور وهذا ما وقع، فعلا.

لم يقتصر القادة العرب في التنديد بالاستيطان اليهودي، وفي رفض المقترحات البريطانية ثم الامريكية، بقيام دولة يهودية في جزء من فلسطين، خشية ان ينمو هذا الجزء، بفضل النفوذ اليهودي العالمي، الى ابتلاع المزيد من اراضي العرب. وتابع القادة العرب محاولاتهم في اقناع الحليفة والصديقة، بريطانيا، بتغيير سياستها تجاه الصهيونية، جريا على سياسة النبلاء، فبلادهم كانت ايضا جزءا من الامبراطورية العثمانية، لقرون طويلة، وظل القادة العرب، خاصة البعيدين جغرافيا عن بؤرة الصراع، يركنون الى «الكتاب الابيض»، باعتباره وعدا بريطانيا صريحا، غير قابل للتراجع.

لم تدرك القيادة الفلسطينية وغالبية القادة العرب، جوهر الاسس التي تقوم عليها الديموقراطيات الغربية، من تبادل للسلطة، بواسطة الانتخابات، ومن مجالس تشريعية منتخبة، تعمل لها السلطة التنفيذية الف حساب، علاوة على احزاب معارضة، ورأي عام، وصحافة حرة وهكذا تعامل الزعماء العرب مع قادة الغرب وكأنهم الحكام بأمرهم، فان شاؤوا اعطوا، وان ارادوا منعوا، وزاد في ضعف الاداء العربي نجاح الصهيونية والدوائر التابعة لها شرقا وغربا، في زرع الدسائس والشكوك بين زعماء العرب، مستغلة الحساسيات التي افرزتها الحرب العالمية الاولى، واهمها التحسس الهاشمي - السعودي، وما تمخض عنه من استقطاب في الساحة العربية.

كان الملك عبدالعزيز آل سعود، على سبيل المثال، لا يكف عن تذكير الصديقة بريطانيا بالكتاب الابيض، بوصفه وعدا قطعته الحكومة البريطانية، لا يجوز الاخلال به وكذلك تذكير الادارة الامريكية بوعد الرئيس روزفلت، بعدم اتخاذ قرار بصدد المشكلة الفلسطينية دون الرجوع اليه «فلسطين قد تحملت فوق طاقتها في حل المشكلة اليهودية، وان تكوين دولة يهودية في فلسطين لضربة قاتلة العرب اجمعين وتهديد مستقر السلام.

وحين اقترح بيفن، ادخال ١٥٠٠ يهودي الى فلسطين شهريا، لوصل ابن سعود معترضا «هل هذه اخر مطالبهم في حال وافقنا على هذا المعدل من المهاجرين، ان ما كان يزعج ابن سعود وفقا لتقرير الممثل البريطاني في جدة «عدم وجود نهاية مؤكدة الهجرة اليهودية».

لم يمنع هذا الموقف الصريح تجاه الطموحات الصهيونية وايزمان من تكرار القول على مسامع المسؤولين الامريكيين بأن جون فيلبي، المستشرق والمستشار المقرب من ابن سعود، قد اكد له بأن الاخير يوافق على انشاء دولة يهودية غربي نهر الاردن، شرط منح الاستقلال للبلدان العربية، ومقابل عشرين مليون جنيه استرليني. وحين بلغ ذلك القول ابن سعود، عبر مبعوثين امريكيين، من قبل الرئيس روزفلت، استشاط الرجل غضبا، ورد قائلا: بأن من عادته استقبال زائريه ايا كانت دياناتهم، ولكن اليهود وضع خاص.. نحن لا نشعر بالامان من الخيانة اليهودية، ولا نستطيع اجراء مباحثات معهم، او الوثوق بعهدهم، ومضى مضيفا «اما بالنسبة للشخص المذكور، د. وايزمان، فهو عدو لي، على وجه خاص، فقد بلغت به الوقاحة ان يقع اختياره علي دون كل العرب والمسلمين، لعرض مطالبه التي تحولني الى خائن لديني وبلدي».

تلك عينة من النص والوقيعة التي مارسها زعماء الصهيونية، والله وحده يعلم ما الذي اشاعوه في اروقة السياسة الغربية والعربية، ايضا.

اما الهاشميون في العراق والاردن، فقد كانوا بحكم الموقع الجغرافي المتاخم اكثر اطلاعا على حقيقة ما يجري في فلسطين، وربما كانوا اكثر حنكة، نتيجة معرفتهم الطويلة بدهاليز السياسة البريطانية، واطلاعهم على التغييرات في الساحة الدولية.

يقول الملك عبدالله بن الحسين في مذكراته «لقد ادهشني ما رأيت، بينما انا في طريقي من جنين الى اللد - من مستعمرات اليهود؟ فالساحل كله من حيفا الى يافا اصبح بأيديهم، وقد عمروا تلك الرمال، واستخرجوا مياهها، واحيوا مواتها، وجعلوها جنات عدن، والجأوا العرب الى الجبال القاحلة».

اما الجامعة العربية، واجهة العمل السياسي الرسمي العربي، فلم يخرج وضعها عما وصفه الملك الهاشمي، بقوله «اسم كبير ودعاية عريضة طويلة، واجتماع ممثلين ليس لهم من الاتصال بالرغائب القومية ولا بوسيلة من الوسائل، وكل دولة من دول الجامعة مرتبطة بدولة اجنبية كبيرة، لا تمكنها من التصرف خارج الالتزامات المتعهدة بها، والامم العربية وملوكها في معزل عن ذلك».

كان الملك الهاشمي من اوائل الحكام العرب، الذين تنبهوا، منذ اواخر الثلاثينات، الى انتقال النشاط الصهيوني المحموم الى الولايات المتحدة الامريكية، الصاعدة، بقوة، على المسرح الدولي، والتي لا تعلم عن العرب وعالمهم شيئا، اللهم الا انهم قوم يتربعون فوق مستودع هائل النفط فاراد بنزعته البرجماتية، الاستفادة من محاولات بريطانيا التشبث بمواقع نفوذها في المنطقة العربية لانقاذ ما يمكن انقاذه، ولهذا كان الملك عبدالله ينصح العرب في محادثاته الخاصة، بقبول التقسيم، وينسب اليه القول «ان الاطالة في حل المشكلة الفلسطينية يؤذيها».

يقول المفكر المصري الموسوعي، جمال حمدان ان «الذي حدد نتيجة الصراع العربي - الاسرائيلي هو الصراع العربي - العربي، فالفلسطينيون لم يبيعوا فلسطين لليهود، ولكن العرب هم الذين باعوا فلسطين والفلسطينيين لاسرائيل، رأس موضوع شائك لم يمهل القدر المفكر الكبير لاعداده واتمامه والدلالة عليه.

في حال سلطنا هذه المقولة عن مراحل ما قبل عام ١٩٤٨، اترى المفكر المصري الكبير يرجع، ضمن مراجعه، الى مذكرات الياهو ايلات، مسؤول الشؤون العربية في الوكالة اليهودية، في ثلاثينات واربعينات هذا القرن؟

فقد تحدث هذا المسؤول الصهيوني عن اتصالاته بمعظم قادة الاحزاب السياسية في البلدان العربية، خاصة في مصر، وسورية ولبنان والعراق وتؤكد الوقائع التي اوردها على ان كل سياسي من هؤلاء حرص على حث المسؤول الصهيوني على تدخل الوكالة اليهودية لدى الدولة الغربية المحتلة لبلد كل منهم، كي تمنح بلده الاستقلال على يديه هو، وبالذات حتى يتسنى لهذا السياسي تحقيق كسب شخصي، يتفوق به على مزاحميه حتى يصبح زعيما لبلاده لا ينازع زعامته احد، ضاربا عرض الحائط بالقضية الفلسطينية، ومستقبل شعبها.

تقول كسبا شخصيا، وليس وطنيا، حيث لا يمكن بحال كما برهنت تطورات الصراع العربي - الاسرائيلي اللاحقة، تحقيق كسب وطني على حساب المصالح القومي، كم هي صادقة مقولة اكلت يوم اكل الثور الابيض، طالما رددها العرب، وما يزالون دون ان يعوا معناها الحقيقي.

ساد هدوء سياسي ملحوظ الساحة الفلسطينية، اثناء الحرب العالمية الثانية وفي السنوات التي اعقبتها في حين اخذ اليوشيف يشدد حملاته الارهابية المنظمة ضد القوات البريطانية والفلسطينيين معا، حتى بدا العنصر الفلسطيني غائبا، فالقيادة بعيدة تتنقل من بلد لآخر، بحثا عن الدعم، والبلاد تتعرض لتغييرات اجتماعية جذرية في مرحلة بالغة الدقة.

عاش غالبية الفلسطينيين حياة بسيطة لقرون طويلة، لا تختلف عن مثيلها في المجتمعات الزراعية الاخرى، تتمحور متطلباتها وافراحها في ثلاث الزواج مولد الذكر الاول وامتلاك الدار. ثم انفتحت فلسطين على العالم الغربي، وعلى ما يطرحه من نظريات استهلاكية، وبات الواقع الاقتصادي الجديد ملبيا لهذه الاحتياجات، الى حد كبير، مما جعل الكل يلهث لتحسين ظروفه المعيشية اضافة الى ان اعلان الحكومة البريطانية لسياسة الكتاب الابيض وتمسكها ببنوده، الى حد ملحوظ رغم الضغوط الصهيونية دفع غالبية الفلسطينيين الى الركون للوعود البريطانية، ثم جاء ذلك الاهتمام العربي المتزايد بالقضية الفلسطينية، وخاصة الجامعة العربية التي اخذت على عاتقها، منذ انشائها عام ١٩٤٥ على التدخل في كل كبيرة وصغيرة في السياسة الفلسطينية، لتبعث مزيدا من الطمأنينة لدى الفلسطينيين ومن ثم دفعهم الى الالتفات الى مصادر الرزق، في ظل النشاط الاقتصادي المحموم الذي شهدته فلسطين، خاصة خلال سنوات الحرب.

لم يكن الوضع في الجوار العربي بافضل منه كثيرا في فلسطين.. وقد حاول بعض السياسيين العرب، والحق يقال، رتق الصدع في الحركة الوطنية الفلسطينية بما يخدم القضية الفلسطينية، فرغم انشغال وزير الخارجية السوري، جميل مردم، بزراعة الدراق وقراءة الشعر العربي، الا انه ذهب على رأس وفد للجامعة العربية، الى القدس عام ١٩٤٦ بغرض تحقيق المصالحة بين الفرقاء الفلسطينيين وجمع شتاتهم في الهيئة العربية العليا، بزعامة الحاج امين، وذلك لخدمة القضية وايجاد حل عادل لها ولما سأله احد الفرقاء السياسيين، زعيم حزب الدفاع الوطني، راغب النشاشيبي، اين عساه يجد هذا الحل العادل؟ رد الوزير السوري من فوره، في لندن! فبادره راغب بك بسؤال عن رأيه في موقف الشعب البريطاني في الحرب الدائرة بين العرب واليهود، ايكون بجوار ضحايا هتلر، الذي كانت قذائفه تتساقط فوق لندن، في الامس القريب، أم الى جانب من تعاون مع هتلر وواظب على الدعاء له بالنصر؟! وانتقل النشاشيبي بالحديث الى الجامعة العربية: ما الذي تنوي فعله لمساعدة عرب فلسطين في مواجهة ٧٠ الف مقاتل يهودي، ينتظرون اللحظة المناسبة، لاحتلال ما يمكن احتلاله من ارض فلسطين؟ واستطرد مضيفا «ان الاجابة على هذا السؤال اهم كثيرا من انشغال الجامعة بتأمين المقاعد التي يريدها المفتي لجماعته في الهيئة العربية العليا».

مضى جميل بك الى فندق الملك داود بالقدس، ليعلن تشكيل «الهيئة العربية العليا» بزعامة الحاج امين ووفقا لشروط الاخير.

منذ بداية الاربعينيات اصبحت الوطنية تقاس، في الساحة العربية بالتصريحات العنترية في مواجهة اليوشيف، وبحرارة التأييد البلاغي لعرب فلسطين، ولعل اشهر هذه التصريحات ما ادلى به رئيس وزراء لبنان رياض الصلح بأن على الامم المتحدة وضع جندي خلف كل يهودي في فلسطين، في حال قيام دولة يهودية. وقد استمر هذا العيار البلاغي حتى وضعت له هزيمة عام ١٩٦٧ حدا، وان عاد فاحياه بعض قياديي منظمة التحرير الفلسطينية المتنفذين قبل ان ينقلبوا على اعقابهم.

في كانون الاول عام ١٩٤٧، التقى وزراء خارجية سبع دول عربية، في وزارة الخارجية المصرية، بالاضافة الى عبدالرحمن باشا عزام، امين عام جامعة الدول العربية وذلك للخروج بموقف عربي موحد تجاه اليوشيف عقب تمام الانسحاب البريطاني من فلسطين. وقد ظهر خلال المداولات التي استمرت طوال اسبوع هوة واسعة بين التصريحات العلنية والمواقف الحقيقية داخل الغرف المغلقة، فقد تبين بجلاء ان عين كل مسؤول عربي كانت منصبة على الاخر، بما يفوق كثيرا دقة الموقف، وضرورة الارتفاع فوق المنافسة والمصالح المتضاربة لمواجهة التهديد الصهيوني بشكل جاد وفعال.

اعلن النقراشي باشا، رئيس الحكومة المصرية، استعداده لارسال المال والسلاح، دون الجيش المصري، فقد تركز اهتمامه على الخلاف مع بريطانيا بصدد قناة السويس، ثم كيف يمكن للجيش المصري المرور عبر الخطوط البريطانية شرق القناة، دون موافقة بريطانيا؟!

وقد اشار الامير فيصل وزير الخارجية السعودي انذاك، الى رغبة والده الملك عبدالعزيز في الاستشهاد على رأس قواته في فلسطين، ولكن ما باليد حيلة، فليس للمملكة قوات عسكرية يعتد بها بعد، ولا تملك سوى النفط، وحين اشار عليه البعض بقطع امدادات النفط رد بحسم فلسطين، هي المشكلة وليس النفط.

كان اعلى المسؤولين صوتا نوري باشا السعيد، رئيس وزراء العراق الذي دأب على التهديد والوعيد في تصريحاته العلنية، ولكنه كان يهمس لاصدقائه في الخارجية البريطانية باستعداده للقبول بدولة يهودية شمال فلسطين، مقابل تأييد بريطانيا لضم سورية الى العراق بما يحقق وحدة «الهلال الخصيب»، وقد اقترح وزير خارجيته في الاجتماع المذكور التريث في ارسال الجيوش العربية حتى يتم لبريطانيا سحب قواتها من فلسطين.

لم يتوقف المسؤولون العرب، طوال الاسبوع الذي استغرقه النقاش، عن الادلاء بالتصريحات النارية، والقاء الكلام على عواهنه دون مبالاة، ودون التفكير فيما يترتب على الفصاحة البلاغية، من نتائج حتمية قد لا يملكون القدرة على مواجهتها.. وقد تنبه بن غوريون وبدا مقتنعا بأن الموقف البلاغي العربي، لا بد وان يقود للمواجهة ولهذا فعلى اليوشيف الاستعداد لملاقاة خمسة جيوش عربية.

في منزله بضاحية حلمية الزيتون، اخذ الحاج امين يتابع عن كثب المباحثات الدائرة في وزارة الخارجية المصرية، وقد حرص كل مسؤول عربي على زيارة الحاج امين والتداول معه بشكل منفرد والاستماع الى رغباته وقد استقبلهم الحاج امين، في قاعة تتصدرها صورة ضخمة لمدينة القدس، واخذ يحثهم على الخروج بقرارات تتفق ورؤيته بكيفية ادارة الصراع.

لم يكن الحاج امين يريد، آنذاك، جيوشا عربية في فلسطين، فهو يعلم ان الجيوش تضيع السلطة التي يحرص عليها كل الحرص، ولا يريد ان يشاركه بها احد، خاصة منافسيه في العراق والاردن.. كان يهدف الى بناء قوة مقاتلة تحت امرته لالحاق الهزيمة باليهود.

وجاءت قرارات مجلس الجامعة بما يتفق ورغبات الحاج امين، فقد اوصت بوضع عشرة الاف بندقية وثلاثة الاف مقاتل ومليون جنيه استرليني تحت امرته حتى يتمكن من شن حروب عصابات في فلسطين للقضاء على اليوشيف.

وصل العرب الى منعطف خطير وحرج في المشكلة الفلسطينية، منذ بدايات عام ١٩٤٨، فالنجاح الذي احرزته المقاومة الشعبية على العصابات الصهيونية في فلسطين، منذ صدور قرار التقسيم، اخذ في التراجع فقد تمكنت «الهاجاناه» من اعادة فتح طريق القدس - يافا، وسقط عبدالقادر الحسيني شهيدا، وهو الذي عاد الى فلسطين عام ١٩٤٦ لبناء وتنظيم المقاومة الوطنية في وجه الطموحات الصهيونية. كما ان اداء «جيش الانقاذ العربي» بقيادة فوزي القاوقجي، بات مخيبا للامال، اضافة الى ضياع ستة الاف بندقية وثمانية ملايين مشط وذخيرة في انفجار سفينة شحن في احد الموانيء الايطالية، واخيرا جاءت مذبحة دير ياسين، وما ارتكبته العصابات الصهيونية من فظائع لتشكل دافعا لفرار العرب من فلسطين.

اوشكت ايام الانتداب البريطاني على الانتهاء، والتوتر يتصاعد، والزعماء العرب يحدوهم الامل بالا يضطروا الى خوض حرب في فلسطين، فبرغم التصريحات الملتهبة، والخطب الرنانة، لم يكن القادة العرب يفضلون خيار الحرب، حين يخلون بانفسهم او ينفردون بالحديث مع الدبلوماسيين الاجانب، فامين عام جامعة الدول العربية، عزام باشا، الذي استمر يدافع، طوال اشهر عدة عن الحل العسكري لطالما قال في الجلسات الخاصة المغلقة «نحن لا نريد حربا، في الواقع، ولكننا وضعنا انفسنا في موقف بدت فيه الحرب خيارنا الوحيد» لكن عزام باشا لم يجرؤ على طرح وجهة نظره على رفاقه السياسيين او على الملأ، ووصل به الامر الى حد الالتقاء، سرا بالسفير البريطاني في القاهرة، رونالد كامبل، ليحث الاخير، ولا نقول التوسل اليه بأن تمدد بريطانيا انتدابها على فلسطين عاما آخر، مما يوفر على رفاقه العرب الدخول في مواجهة لا يستطيعون رفضها في العلن.

اما جميل مردم، الذي اشبع الدنيا صراخا بضرورة الحل العسكري مع اليوشيف، فلم يستطع منع زوجته من زياراتها المنتظمة الى طبيبها اليهودي الخاص للعلاج في القدس. ورئيس الوزراء اللبناني، رياض الصلح، كان من اكثر القادة العرب حماسا للحل العسكري لاحباط قرار التقسيم، ولكن ذلك لم يمنعه من محاولة اقناع صديقه توفا ارازي مندوب الوكالة اليهودية، في احد لقاءاته السرية والدورية ايضا، في باريس، بضرورة التوصل الى السلام: «متوفا، يجب عليك اقناع الامريكيين بدفعنا الى عقد سلام معكم، فنحن نريد ذلك، وهذا لا يمكننا انجازه من الناحية السياسية دون ان يفرض علينا».

ولم يعد هناك من مخرج سوى الحرب، حتى ينجز العرب ما لم تستطع قوات المفتي انجازه، من انزال الهزيمة باليوشيف، والغريب، وفقا لملاحظة سير كيركبرايد، انه لم يدر بخلد احد من القادة العرب امكانية ان ينزل اليهود الهزيمة بالجيوش العربية، ولم يعد بمقدور الزعماء العرب سوى خوض الحرب، استجابة لرغبة الجماهير التي اشبعوها، طوال شهور مضت، شعارات ملتهبة وخطبا حماسية ووعودا بالخلاص حتى وجدوا انفسهم اسرى لهذه العواطف الجياشة، التي زادوها اشتعالا.

لكن الحرب ليست بهذه البساطة، فالمواجهة تتطلب اربعة ملايين جنيه استرليني، لم تستطع الجامعة العربية ان تقدم سوى ١٠٪ من المبلغ المطلوب..

ولم تكن الجيوش العربية، فيما عدا «الفيلق العربي» مستعدة للحرب. وجاءت خطة الحرب في خمسة عشر صفحة مع ثلاثة خرائط قام باعدادها ضابط شاب، هو وصفي التل، تقوم على اندفاع القوات السورية واللبنانية وجيش الانقاذ من الشمال، يواكب ذلك اختراق للدرعات العراقية، على شكل رأس حربة، للاستيلاء على ميناء حيفا، وفي الوقت نفسه، تندفع القوات المصرية من الجنوب للاستيلاء على ميناء يافا وبذلك يتم حرمان اليوشيف من الموانيء التي توفر له الاسلحة والرجال، ويقوم «الفيلق العربي» والجيش العراقي، بقطع المستوطنات اليهودية في السهل الساحلي، في وسط البلاد، وصولا الى بحيرة طبريا في الشمال. وتتطلب الحملة وضع القوات العربية تحت قيادة موحدة، وتستطيع انجاز مهمتها في حال توفر لها ما تطلبه من تعاون واستعدادات، في احد عشر يوما.

خطة فعالة سببت ارقا وفقا لقول بن غوريون

اعتمد نجاح الخطة على التعاون الوثيق بين الملكين عبدالله وفاروق، ولم تكن الحكومة المصرية، برئاسة النقراشي باشا متحمسة لدخول الحرب، شأنها في ذلك شأن الحكومات العربية الاخرى. ولكن رئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح عرف كيف يثير حماس الملك فاروق ذي الثامنة والعشرين ربيعا، فقد كان الملك الشاب يحدوه الامل بالانتقام لكرامته الجريحة من المهانة التي الحقها به السفير البريطاني، لامبسون في حادثة ٤ فبراير الشهيرة، فذلك كان المدخل الذي دلف منه رياض الصلح. في لقاءات ليلية جمعته بالملك الشاب، في بساتين قصر القبة بالقاهرة، واستطاع رئيس الوزراء اللبناني اقناع الملك فاروق بأن الجيوش العربية سرعان ما تجتاح فلسطين، بعد خروج القوات البريطانية لتصبح البلاد تحت التاج الهاشمي، وتابعة لنفوذ اعداء الملك الانجليز. والمأساة الا يتواجد جيش لاكبر دولة عربية، في الساحة، والتي بامكانها وضع رجلها الحاج امين، على رأس السلطة في فلسطين وبذلك يمتد نفوذ الملك من الخرطوم الى القدس، ويصبح زعيما، لا ينازعه احد، لكل العرب وهكذا تصبح القاهرة مقر الخلافة الاسلامية الجديدة.

لبى النقراشي باشا نداء مليكه مبديا اقتناعه بالفكرة، فالنقراشي، حسبما وصفه احد اصدقائه، يريد كل شيء، واكثر ما يريده هو البقاء في كرسي الوزارة، وبادر رئيس الحكومة باستدعاء حيدر باشا، القائد الاعلى للقوات المصرية، ليطلعه على قرار الحكومة بالاشتراك في حرب فلسطين، فاعلن حيدر باشا بأن الجيش على اهبة الاستعداد، وعلى اية حال لن تكون هناك حرب مع اليهود، انها مجرد نزهة ويمكننا الوصول الى تل ابيب، في غضون اسبوعين.

ولم يكد حيدر باشا يغادر مكتب رئيس الحكومة حتى جاء سفير بريطانيا في القاهرة، سير رونالد كامبل في زيارة للنقراشي، يسبقه موكب يليق بعظمة الامبراطورية.. اخبر السفير البريطاني، وفقا لمذكرة مصرية رئيس الوزراء ان بريطانيا غير موافقة، ولا تشجع الصدام المتوقع في فلسطين، فمن ناحيتها تميل بريطانيا الى قبول التقسيم، الذي اوصت به الجمعية العامة للامم المتحدة، واذا سألها اصدقاؤها العرب الرأي، تنصحهم بعدم المشاركة في الحرب والقبول بالتقسيم. واستطرد السفير البريطاني، قائلا: مع ذلك اذا قررت مصر دخول الحرب، فلن تعارض بريطانيا العظمى جهودها، او تعوق تحرك قواتها بل ان حكومة جلالته مستعدة لتزويد الجيش المصري بالاسلحة، من مستودعاتها في منطقة القنال، ولكن بشرطين: الاول السرية التامة، والثاني حل مشكلة السودان.

وقد وجدت كلمات السفير البريطاني صدى طيبا لدى النقراشي.. وبعد ايام قليلة، عادت فلسطين ومشكلاتها تتصدر صفحات الجرائد اليومية في القاهرة.

وحاولت اصوات قليلة تحذير النقراشي من خطورة الموقف، وقوة اليوشيف ومن ضمن هؤلاء صحافي شاب قام بزيارة ميدانية الى فلسطين، هو محمد حسنين هيكل، الذي تم استدعاؤه الى مكتب رئيس الحكومة وابلاغه بأن مقالته تؤثر، سلبا، على الروح المعنوية. لقد ادرك الكاتب اللامع، منذ وقت مبكر، ان اهداف العرب السياسية تفوق كثيرا قدراتهم على تحقيقها.

وسرعان ما اكتشف حيدر باشا افتقار قواته الى خرائط توضح الطرق في فلسطين فتم اخبار جورج ديب، ابن وكيل سيارات بويك في القدس، عبر الهاتف فعهد هذا الاخير الى احد المسؤولين عن الدفاع المحلي بالاستيلاء على خمسين خريطة من ادارة الاراضي بالقدس، حتى تستطيع القوات في الجهة الجنوبية الشروع في حث الخطى الى تل ابيب.





أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

احتفال

كان احد السكارى يقول لصديقه:
في العيد الثلاثين لزواجنا اخذت زوجتي الى مدينة العقبة، وفي العيد الاربعين هذا العام سأذهب لآتي بها من هناك.



يعتبر اليوم الاول الذي يذهب فيه الطفل للمدرسة مناسبة كبيرة للام والطفل معاً، فهذا اليوم هو الاول الذي يترك فيه الطفل امه لينتقل الى حياة جديدة حيث وجوه جديدة ومربية اخرى جديدة.

والاعداد الجيد لهذا اليوم يمنح الطفل شعورا بالثقة، ويجب التأكد من ان تحتفظ كل ام بذكرياتها السيئة عن المدرسة لنفسها وان تحاول ازالة الخوف والقلق من الطفل كلما ذكرت المدرسة.

والتحدث بشكل جيد عن المدرسة امام الاطفال يمنحهم افضل بداية ممكنة.

ولمساعدة طفلك على البدء بحياة دراسية جيدة ومفيدة يمكنك اتباع ما يلي:

* يجب الاعداد المسبق وتعويد الطفل على البقاء لوحده بين فترة واخرى، واذا كانت الام ما تزال تذهب به للحمام او تربط له حذاءه فقد حان الوقت لتترك ذلك له. فالمعلمون يتوقعون من الاطفال في هذا السن ان يقوموا ببعض الاعمال لوحدهم ومن ضمنها استخدام الحمام وتغسيل اليدين وتنشيفها وما الى ذلك من الممارسات.

* تقوم العديد من المدارس وخاصة الاهلية منها بتنظيم دعوات التعرف على المدرسة والصفوف الموجودة فيها، ومن لم تسمع عن ذلك من الامهات فعليها السؤال عنها فهذا الامر سيساعد كثيرا في اعداد الطفل للحياة التي سيقبل عليها.

* يمكن تجهيز الطفل ذهنيا لما هو مقبل عليه بحيث يصبح على معرفة تامة بما تتوقع الام ان يحدث معه في اليوم الاول لدخول المدرسة فمثلا على الام ان تذكر له اسم معلمته وساعة الاستراحة وعدد الحصص وكيف سيعود للبيت.

معرفة كل هذه الامور ستجعل من اليوم الاول اقل غرابة للطفل.

* يجب تجهيز الزي المدرسي قبل اسبوع من بدء المدرسة ويمكن ان تترك الام لطفلها تجهيز ملابسه ليلة الذهاب للمدرسة.

في اليوم العظيم الذي سيذهب فيه الطفل للمدرسة يجب على الام ان تتمالك نفسها عن البكاء اذا كانت من النوع الحساس وان تستمر في تشجيع الطفل على المضي قدما نحو المدرسة، ويمكن تجهيز الكاميرا الخاصة للعائلة لالتقاط صور للطفل وهو يغادر لليوم الاول للمدرسة لانه بالفعل يوم تحب ان تتذكره جميعا فيما بعد.



في مجلس النواب البريطاني هناك (١١٨) سيدة او نائبة منهن (١٠١) سيدة او نائبة تمثل حزب العمال البريطاني الحاكم برئاسة طوني بلير رئيس الوزراء
(في مجلس النواب الاردني هناك سيدة واحدة وهي السيدة توجان فيصل).
ترى هل نصل الى المرحلة التي تقوم فيها النساء بتحقيق اغلبية برلمانية!!

شرب الماء الملوث يؤدي الى الاجرام

ان شرب الماء الملوث والمخلوط بالشوائب قد يحول شخصا وديعا الى حيوان مفترس.

هذا ما اكدته احدى الدراسات المتخصصة على الاشخاص الذين يشربون ماء ملوثا واثر هذا الماء على تصرفاتهم.

فقد اثبتت الدراسة ان المنغنيز الذي يحتويه الماء الملوث يدخل على خلايا الدماغ ويفسد عملها، وبالتالي يصبح هناك عدم استقرار في الخلايا مما يؤدي الى القيام ببعض الاعمال المشينة والتي لا تعكس بالضرورة تصرفات الشخص الحقيقية.

وقد اكدت الدراسة ان ارتفاع نسبة مادتي الرصاص والمنغنيز في الجسم تساعدان على زيادة اعمال العنف، لان هاتين المادتين ترتفع نسبتهما عند المجرمين وارباب السوابق.

والحل في تجنب هذه المضاعفات العدوانية هو باضافة مواد تضاعف نسبة الزنك والكالسيوم في الجسم لان هاتين المادتين تضعفان من عمل المنغنيز والرصاص وبذلك لا يدخلان الى خلايا الدماغ.

ومن الحب ما قتل

تذكر كتب التاريخ انه كانت ليزيد بن عبد الملك جارية مثل بدر التمام، اكمل الناس عقلا، واكثرهم ادبا، واحلاهم صوتا روت الاشعار، وقرأت القرآن حتى اخذت بمجامع قلب يزيد، وذات يوم قال لها: ويحك ما لك قرابة او احد تحبين ان اضيفه واسدي اليه معروفا؟

قالت: يا امير المؤمنين، انا لا قرابة لي ولكن بالمدينة فتى احب ان يناله خير مما صرت اليه، وحين حضر الفتى سأله يزيد عن حاجته فقال: مالي حاجة، فقال يزيد: ويحك اولست اقدر على حوائجك؟ قال: بلى، يا امير المؤمنين، ولكن حاجتي ما اظنك تقضيها، فقال يزيد: اسألني وسترى، فقال الشاب، ولي الامان يا امير المؤمنين قال: نعم قال: ان رأيت امير المؤمنين ان تأمر جاريتك فلانه التي اكرمتنا بسببها ان تغني لنا ثلاثة اصوات اشرب عليها ثلاثة ارطال، فتغير وجه يزيد وعندما ابلغ الجارية بطلبه قالت له: لا عليك. ثم جلس يزيد والجارية والفتى وامر بالشراب والطيب وصنوف الرياحين.

ثم قال للفتى: سل حاجتك، فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني هذا الشعر:

لا استطيع سلوا عن مودتها
او يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
ادعو الى هجرها قلبي فيسعدني
حتى اذا قلت هذا صادقا نزعا

فأمرها فغنت، وشربوا وقال للفتى: سل حاجتك فقال مرها يا امير المؤمنين ان تغني

تخيرت من نعمان عود اراكه
لهند ولكن من يبلغه هندا
الا عرجا بي بارك الله فيكما
وان لم تكن هند لارضكما قصدا

فغنت وشربوا، وامر بالارطال فملئت للمرة الثالثة ثم قال للفتى: سل حاجتك، فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني هذا الشعر:

مني الوصال ومنكم الهجر
حتى يفرق بيننا الدهر
والله لا اسلوكمو ابدا
ما لاح بدر وبدا فجرا

فأمرها فغنت، ولم تتم الابيات حتى خر الفتى مغشيا عليه، وعندما حركته كان ميتا، فقال لها يزيد: ابكيه فقالت لا ابكيه وانت حي فقال: ابكيه فوالله لو عاش ما انصرف الا بك فبكت بدم القلب حتى انها لم تمكث بعده سوى ايام قلائل.



فرح بسيسو
فنانة تأسر القلوب

الفنانة الشابة فرح بسيسو، فنانة تدخل القلوب بسرعة، استطاعت في فترة قصيرة أن تكون أحد الوجوه الفنية التي يتوقع لها مستقبل كبير في الفن.

تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق عام ١٩٩٢، ومنذ البداية حاولت الاستفادة من الفنانين الكبار فوقفت إلى جانبهم بأدوار صغيرة، انت بعدها ادواراً وضعتها في مقدمة بنات جيلها من الفنانات الشابات، ومن هذه الأدوار دور بثينة في مسلسل (الجوارح) ودور شفيقة في مسلسل (أيام الغضب).

فرح تصور حالياً مسلسلاً جديداً بعنوان (قيس وليلى) وهو عمل مصري مشترك باللغة العربية الفصحى وتقوم فرح بدور ليلى.

العقل

العقل مثل الكمبيوتر، لاخراج اي معلومة منه يجب ان تكون ادخلت اليه بالفعل.

الضغط الكبير في العمل لا يقتل شخصا ولكنه يخيف بعض الناس حتى الموت.

اذا فشلت في تحقيق النجاح في امر ما من المرة الاولى، فكن على ثقة ان هناك شخصا (خبيرا) سيخبرك عن السبب.

قالوا

× إذا شاءت المرأة ان تحتفظ بالرجل، فما عليها إلا ان ترضي أسوأ ما فيه
(اليزابيث تايلور)

× لا ينبغي التماس الشيء الذي نستحقه كمكافأة كأنه معروف
(تيرشن)

× حب العمل الأسرة الدين، للفرد الوطن هي كلمات لا معنى لها لمن يموت جوعاً.
(أو. هنري)

× ليس ثمة بلاد احلى من الوطن
(هوميروس)

× الوعود هي الفخاخ التي يقع فيها الحمقى
(سياسي)

× الحسد مثل حبة الرمل في العين
(كونفوشيوس)

في احدى مدارس تدريب الكلاب كان احد الكلاب يحدث زميله قائلا: ما يقلقني في مدرسة التدريب هذه ان كل ما نتعلمه عن التصرف الجيد لا نستخدمه نهائيا في الحياة العملية.

شرير

صاحب الشر لا يسلم من شره احد، وان هو خشف عن ذلك جلد الشر بنفسه.

مع الناس

د. موسى زيد الكيلاني

مهمة اولبرايت

تتحرك الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط مجدداً من أجل كسر جمود مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. التحرك الأميركي جاء متأخراً جداً، خاصة وأن الادارة الاميركية تعرف جيداً أن بنية السلام بدأت بالتحلل لأسباب فقدان الثقة بين الطرفين المتفاوضين وعدم اعترافهما بشرعية بعضهما البعض والمغالطات في تفسير بنود اتفاق أوسلو ومبدأ الأرض مقابل السلام.

الرئيس الاميركي كلنتون لا شك أنه يعرف هذه الحقيقة، وهذا واضح من خلال تمسكه بالسلام في الشرق الأوسط ولكن بالرغم من جولات المنسق الاميركي لشؤون الشرق الأوسط دنيس روس إلى المنطقة إلاّ أنه لم يستطع كسر الجمود، ولهذا كان قرار كلنتون بارسال وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت إلى المنطقة والتي تقرر وصولها في أيلول المقبل.

ولكن ماذا تحمل اولبرات في حقيبتها؟ العارفون في شؤون السياسة الخارجية الأميركية، والعلاقة مع اسرائيل يؤكدون أن اولبرايت لا تحمل الجديد من الأفكار بقدر ما تحمل أوامر موجهة للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

ففي الأيام القليلة الماضية أكد الأميركيون أن بنود اوسلو لم تعد تفي بالغرض لأن الوقائع على الأرض نسفت البنود، كما أن مبدأ الأرض مقابل السلام أصبح مفرغا خاصة وأن هذا المبدأ لا يحدد مساحة الأرض.

من هنا يتضح أن جولة اولبرايت هي مكرسة في الأصل للضغط على عرفات لأنه الجانب الأضعف في هذه المعادلة التفاوضية من جهة ولأسباب اميركية داخلية تتمثل في الضغوط التي يمارسها الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون من جهة وإعلان نائب الرئيس آل غور ترشيح نفسه عن الديمقراطيين عام الفين والتي سيحتاج الحزبان إلى الصوت اليهودي.

على الجانب الفلسطيني، لا أحد يستطيع التكهن عن مدى ما يمكن لعرفات أن يتحمله خاصة وأن نتنياهو أوصله إلى الحائط ولم يترك له المجال لا للمناورة ولا للتراجع ولا للتقدم إلى الأمام.

فالمعطيات على الساحة الفلسطينية تقول، أن نتنياهو قد أفسد ما توصل اليه الفلسطينيون مع حكومتي العمل السابقتين، وأنه لم يتبق للفلسطينيين شيء يتفاوضون عليه مع نتنياهو بعد أن جردهم من الأرض واستولى عليها وأقام المستوطنات وغيرها وهدم ما تبقى من بقايا الاقتصاد والانسان الفلسطيني.

ورغم كل ذلك، فلنكن متفائلين في جولة اولبرايت وإمكانية حملها لأفكار جديدة، وهنا نعود مرة أخرى إلى القول، ما هي هذه الأفكار، إذا كان نتنياهو قد أوصل خارطته الجديدة للضفة الغربية وقطاع غزة مسبقاً إلى واشنطن؟ وإذا كان الرئيس الأميركي قد عجز في مناسبات سابقة من الضغط على نتنياهو، فهل يمكن لاولبرايت أن تضغط او تقنع نتنياهو بوجهة النظر الفلسطينية أو الأميركية أو العربية أو الأوروبية؟

الاسرائيليون يقولون أن البيت الأبيض قسّم الضغط على الطرفين، كلنتون يضغط على نتنياهو، واولبرايت تضغط على عرفات، وبما أن وزيرة الخارجية قادمة، فان أسباب حضورها أصبحت معروفة.

الفلسطينيون يقولون، ان اسرائيل أخلت ببنود اتفاق اوسلو، والاسرائيليون يقولون، أيضاً ان بنود اوسلو لا تتحدث بوضوح عن أ ي شيء وإنما هي بنود غامضة يجري تفسيرها على الأرض.

وفي هذا المجال، لعل ما ذكره وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر يصب في قناة الحقيقة مع العلم ان افكاره وتوجهاته هي صهيونية بحتة، فقد قال في مقال نشرته "واشنطن بوست" ان اتفاق أوسلو كان خدعة اسرائيلية – أميركية يعني (خدعة دولية) أوقعت عرفات والمفاوض الفلسطيني في الشرك الذي لن يفلت منه إلاّ بانتفاضة جديدة كالتي أرهقت اسرائيل ومعها الولايات المتحدة.

كيسنجر يقول، لقد أوهموا عرفات بأن حضوره إلى الضفة الغربية سيكون متزامناً مع انسحاب اسرائيلي إلى حدود ١٩٦٧ والاعتراف بقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة.

وهنا يعود السؤال مرة أخرى، اين هذا الانسحاب وأين هذه الدولة؟ لقد كان نتنياهو واضحاً عندما أعلن أكثر من مرة "لاءاته" في مثل هذه المواضيع، حتى انه فكر في يوم ما غزو المدن الفلسطينية "المحررة" فلسطينياً والمحاصرة اسرائيلياً.

ماذا ستقول اولبرايت لعرفات وكيف ستهدده بقطع المعونة التي تدفعها أميركا، ام هل تقول لعرفات عن ما يقوله نتنياهو؟

الاردن
الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية. السعر في الخارج ...